

فتح السميع المجيب

من قراءة

حمزة ابن حبيب

الجزء الثاني

تأليف / د. محمد السيّد الخير

أـ ما يتطلَّبه الوقف على الهمز

قال ابن الجزرى ت ٨٢٣هـ عند استهلال باب الوقف على الهمز : (وهو بـاب مشكل يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية ، وأحكام رسم المـصاحف العثمانيـة وتمييز الرواية وإتقان الدراية) [١] .

ثم قال : (قال ابن مهران [٢] وقال بعضهم هذا مذهب مشهور ولغة معروفة يحذف الهمز فى السكت يعنى الوقف كما يحذف الإعراب فرقاً بين الوصل والوقف . قال وهـو مذهب حسن . وقال بعضهم لغة أكثر العرب الذين هم أهل الجزالة والفصاحة ترك الهمزة الساكنة فى الدرَج والمتحركة عند السكت قلت : وتخفيف الهمز فى الوقوف مشهور عنـد علماء العربية أفردوا له باباً وأحكاماً . واختص بعضهم فيه بمذاهب عُرفت بهم ونـسبت إليهم .) ، ثم قال : (وقد اختص حمزة بذلك من حيث أن قراءته اشـتملت علـى الـشدة والتحقيق والترتيل والمد والسكت فناسب التسهيل فى الوقف ... هذا كله مع صحة الرواية بذلك عنده وثبوت النقل به لديه) [٣] .

وقال الشيخ محمد بن على بن يالوشة [٤] : (اعلم وفقنى ا وإياك لما يحبه ويرضاه أنّ باب وقف حمزة وهشام على الهمز يجب الاعتناء به خصوصاً لمن تـصدى للإقـراء وهو يعم أنواع التخفيف ولهذا عَسُرَ ضبطه، قال أبو شامة[5] : هو من أصعب الأبواب نثراً ونظماً فى تمهيد قواعده، وفهم مقاصده. وقال الجعبرى [٦] : وآكد إشكاله أن الطالب قـد لا

---

١ النشر ج١ ص٤٢٨ .

٢ أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران صاحب المسبوط فى القراءات العشر (٢٩٥ – ٣٨١) .

٣ النشر ج١ ص (٤٢٩ – ٤٣٠) .

٤ انظر رسالة تحرير الكلام فى وقف حمزة وهشام للشيخ ابن يالوشـة علـى هـامش النجـوم الطوالـع ص١٤٢.

5 أبو شامة هو الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم صاحب إبراز المعـانى ت٦٦٥ ، انظـر ص ١٦٥ من إبراز المعانى .

٦ الجعبرى هو محمد بن على بن عسكر أبو بكر بن أبى شامة الجعبرى مقرئ مجود ت ٧١٣ – غاية النهاية ج٢ ص٢٠٦ .

يقف عند قراءته على شيخه فيفوته أشياء ؛ فإذا عرض له وقف بعد ذلك أو سُئل عنه لـم يجد له أداء وقد لا يتمكن من إلحاقه بنظائره فيتحير . فينبغى للشيخ أن يبالغ فى توقيـف من يقرأ عليه عند المرور بالمهموز صوناً للرواية) .

ب- أنماط الهمز فى القرآن الكريم

دور الهمز فى القرآن كثير ، وقد جاء منه فى الكتاب العزيز أنماط كثيرة ، أعددها مع الأمثلة بإذن ا وعونه :

الهمزتان الملتقيتان فى كلمة :

الأولى منهما همزة استفهام متحركة بالفتح لا غير ، والثانية همـزة قطـع تتحرك بإحدى الحركات الثلاث :-

همزة القطع المتحركة بالفتح :

ويكون ما بعدها ساكناً أو متحركاً أو حرف مد ، فمثال الساكن (ءَأَنْذَرْتهم) البقرة٦ ، ومثال المتحرك (ءألِد) هود٧٢ ، و(ءأمِنتم) موضـع الملـك١٦ فقـط . ومثال حرف المد (ءآلهتنا) الزخرف٥٨، وهذه متفق علـى قراءتهـا بالاسـتفهام ، والثانية (ءآمنتم) فى الأعراف١٢٣، وطه٧١، والـشعراء٤٩ ، قرأهـا الجمهـور بالإستفهام وقرأ حفص عن عاصم ورويس عن يعقوب بالخبر ((آمنتم)) .

همزة القطع المتحركة بالكسر :

منها ما لم يتكرر فيه الاستفهام وقرئ بهمـزتين بالإجمـاع مثـل (أئنكم) الأنعام١٩ ، ومنها ما قرئ بالاستفهام أو الإخبار مثل (أئنكم) الأعـراف٨١ ، فقـد قرأها الجمهور بالاستفهام وقرأ المدنيان وحفص بالإخبار (إنكم) ومنها ما تكرر فيه الاستفهام مثل : (أئذا كنا ترابا أئنا لفى خلق جديد) الرعد٥ ، وفيها وأمثالهـا ثـلاث قراءات الاستفهام فى الموضعين ، إخبار فاستفهام، استفهام فإخبار .

همزة القطع المتحركة بالضم :

وهى ثلاث كلمات لا غيـر : (أؤنبئكم) آل عمـران١٥،(أؤنـزل) ص ٨ ، (أؤلقى) القمر٢٥.

همزة الاستفهام التى بعدها همزة وصل :

وهى أربع كلمات وسبعة مواضع ثلاث كلمات قرئت بالاستفهام بالإجمـاع وهى (آلذكرين) الأنعام١٤٣ ، ١٤٤ ، و(الآن) يونس عليه السلام ٥١ ، ٩١ ، (آلله أذِنَ) يونس عليه السلام ٥٩ ، (آلله خير أمَّا يشركون) النمل٥٩ ، والكلمـة الرابعـة (آلسحر) يونس٨١ قرأها أبو عمرو وأبو جعفـر بالاسـتفهام والبـاقون بالإخبـار (السحر).

همزة الاستفهام المسقطة لهمزة الوصل :

فى مثل (أصطفى البنات) [١] الصافات١٥٣.

ما همزته ليس بهمزة استفهام :

ويكون ما بعد الهمزة همزة مكسورة فى مثل أئمة أو يكـون بعـد الهمـزة المتحركة بإحدى الحركات الثلاث ساكن مثل (آمن ، أوتيتم ، إيلاف) .

ومنها الهمزتان الملتقيتان فى كلمتين :

وتتفقان بالكسر فى مثل : (هؤلاءِ إن) البقرة٣١ أو الـضم : (أوليـاءُ أُولئك) الأحقاف٣٢ فقط ، أو الفتح : (السفهاءَ أموالكم) النـساء٥ ، أو تختلفـان وأنماطهـا خمسة من أصل ستة : مفتوحة فمـضمومة : (كلما جاءَ أمةً رسولُها) لا غيـر ،

---

١ أصلها إصطفى بهمزة وصل ثم دخلت همزة الاستفهام أاصطفى فأسـقطت همـزة الوصـل فـصارت (أصطفى) .

مفتوحة فمكسورة : (شهداءَ إذ) البقـرة١٣٣ ،مـضمومة فمفتوحـة: (السفهاءُ ألا) البقرة١٣ ، مكسورة فمفتوحة : (النساءِ أو) البقرة٢٣٥، مضمومة فمكـسورة (يشاءُ إلى) البقرة١٤٢، أما النمط السادس من المختلفتين فلم يرد فى الكتاب العزيز وهـو المكسور وبعده مضموم ومثاله فى غير القرآن العزيز (إلى أبناءِ أمُتى).

ومنها الهمز المفرد فى كلمة :

مثل ترجئ ، يأجوج ومأجوج ، التناؤش منسأته .. ومذاهب القراء فيها بين التحقيق والإبدال .

فهذا مجمل الهمزات فى القرآن الكريم منها ما هو مبتدأ به ، ومنها ما هـو متوسط ومنها ما هو فى آخر الكلم .

ج- مخرج الهمزة وصفاتها

الهمزة أول الحروف خروجاً فمخرجها من أول مخارج الحلق أى من آخر الحلق مما يلى الصدر . وصفاتها الأساسية خمسة هى : الجهر والشدة والاستفال والانفتاح والإصمات ... و**الجهر** : هو الصوت الشديد القوى ، **والحرف المجهور** : هو **الحرف** القوى الذى يمنع النفَسَ أن يجرى معه عند النطق به لقوته وقوة الاعتماد عليه فى موضع خروجه ، وحروف الجهر هى ما سوى حروف **الهمس** العشرة المجموعة فى عبارة (سكت فحثه شخص) **والحرف المهموس** : حرف ضعيف يجرى مع النفس عند النطق به لضعفه وضعف الاعتماد عليه عند خروجه [١] .

أما **الشدة** : فحروفها ثمانية تجمعها عبارة (أتجد طبقك) والشدة من علامات قوة الحرف . **والحرف الشديد** : (حرف اشتد لزومه لموضعه وقوىَ فيه حتى منـع

---

١ التمهيد ص٨٧ والرعاية ص١١٦ وسر الصناعة ج١ ص٦٠ .

الصوت أنْ يجرى معه عند اللفظ به) . وعكس الشدة **الرخاوة** ، **والحرف الرخو** : (حرف ضعف الاعتماد عليه فى موضعه عند النطق به فجرى معه الصوت)[1] وحروف الرخاوة ثلاثة عشر حرفاً .

وبين الشدة والرخاوة مرتبة وسطى حروفها مجتمعة فى عبارة (لم يرو عنا) وعن الحرف الشديد يقول ابن جنى ت٣٩٢هـ : (الحرف الذى يمنع الصوت أن يجرى فيه ، ألا ترى أنك لو قلت الحق والشط ثم رمت مد صوتك فى القاف والطاء لكان ذلك ممتنعاً) ، وقال عن الحرف الرخو : (هو الذى يجرى فيه الصوت ألا ترى أنك تقول : المس والرشح والشح ونحو ذلك فتمد الصوت جارياً مع السين والشين والحاء)[2] .

والاستفال ضد **الاستعلاء** ، وحروف الاستعلاء هى التى عند النطق بحرف منها يعلو الصوت إلى الحنك ، وهى سبعة أحرف مجموعة فى عبارة (خص ضغط قظ) وما عداها من الحروف فهى مستفلة ، وسميت مستفلة لأن اللسان يستفل بها إلى قاع الفم عند النطق بها .

أما **الانفتاح** فهو ضد الإطباق وتختص به جميع الحروف عدا حروف الإطباق الأربعة وهى الطاء والظاء والصاد والضاد ، والحرف المنفتح لا ينطبق اللسان مع الريح إلى الحنك عند النطق به ولا ينحصر الريح بين اللسان والحنك ، بل ينفتح ما بينهما ويخرج الريح عند النطق به إلى الحنك فينطبق الصوت مستعلياً بالريح مع طائفة من اللسان مع الحنك[3] .

---

١ التمهيد ص٨٧ والرعاية ص ١١٩ .

٢ سر الصناعة ج١ ص٦١ .

٣ التمهيد ٩٠ ، أسنى المعارج ص١٥ .

أما **الإصمات** فمأخوذ من الصمت أى المنع سميت كذلك لأنها منعت أن تنفرد بكلمة من لغة العرب [1] ، تزيد حروفها عن ثلاثة أحرف إلا إذا كان معها حرف من حروف **الإذلاق** الستة المجموعة فى عبارة (فر من لب) وسميت هذه الحروف بالمذلقة لأنها تخرج من طرف اللسان وما يليه من الشفتين وذلْق كل شئ طرفه ..[2]

وللهمزة صفات أخرى ليس لها ضد فتسمى: الحرف الجِرسي : والجِرس الصوت ، وكل الحروف يُصوت بها عند النطق ويزيد ذلك عند الهمزة لذا طالها أنواع التغيير لما فيها من الثقل . وتسمى أيضاً بالحرف المهتوف ، قال ابن الجزرى : (سميت بذلك لخروجها من الصدر كالتهوع فتحتاج إلى ظهور قوى شديد) ، ثم قال : (وهى فى المعنى بمنزلة تسميتهم الهمزة بالجِرس لأن الجِرس الصوت الشديد ، والهتف الصوت الشديد [3]).

والهمزة من حروف الإبدال .. فتبدل واواً فتقول وقتت وأقتت [4] . وأبدلت فى مثل بِئر بير ومؤمن مومن ، يأكل ياكل [5] . وحروف الإبدال مجموعة فى عبارة (طال يوم أنجدته) [6] .

---

١ الرعاية ص ١٣٥ .

٢ الرعاية ص ١٣٥ .

٣ التمهيد ص٩٨ .

٤ قرأ أبو عمرو (وإذا الرسل وقتت) وقرأ الجمهور (وقّتت) المرسلات آية ١١ .

٥ سر الصناعة ج١ ص٩٢ .

٦ الرعاية ص١٢٢ .

د- أسباب تليين العرب للهمزة وصنوف هذا التليين

تبين أن مخرج الهمزة من آخر الحلق مما يلى الصدر فهى أبعد الحـروف مخرجاً ، ولها من الصفات القوية الجهر الذى يمنع جريان النفس عند النطق بهـا ، والشدة التى تمنع جريان الصوت عند اللفظ بها وهى حرف مهتوف جرسي تخـرج من الصدر كالتهوع فتحتاج إلى ظهور قوى شديد .. فلكونهـا حـرف جرسـي ، مهتوف ، شديد ، مجهور ، بعيد المخرج تفنن العـرب فـى تليينهـا وتخفيفهـا . وصنوف التليين الذى يطال الهمز أربعة :-

١- **النقل** : أى نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم حذف الهمزة مثـل : (شطْأه ، مسْئولاً ، أفْئِدة) وتلفظ بعد النقل والحذف : شَطَه ، مَـسُولا ، أفِدة) .

٢- **الحذف** : كحذف الهمزة المضمومة التى ليس لها صـورة فـى خـط المصحف - أى لم ترسم على الواو – ثم ضم الحرف الـذى قبلهـا ، مثل: خاطِؤُن متكؤُن، وتلفظ بعد الحذف : خاطُون متكُون .

٣- **التسهيل** : ويسمى بين بين وهو أن تجعل الهمزة بين لفظها وبين لفـظ الحرف الذى منه حركتها مثل :

تَأذن سُئِلت بارئكم

وتلفظ بعد التسهيل : تاْذن سْلت بارْكم

٤- **الإبـدال** : أى إبدال الهمزة الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلهـا مثل : تأْثيما يُؤْفك الذئْب

وتلفظ بعد الإبدال : تَاثيما يُوفك الذيب [1]

واعلم أن التغيير يطال الهمز المتوسط والمتطرف فى حالـة الوقـف دون الوصل ، وأما السكت على الهمزة المبتدأ بها وقبلها ساكن فليس من طريق التيسير كما سيأتى تفصيله إن شاء ا .. وهشام عن ابن عامر يوافق حمـزة فـى تليـين الهمزة المتطرفة فقط ولا عمل له فى الهمزة المتوسطة .

قال الدانى : (واعلم أن حمزة وهشاماً كانا يقفان علـى الهمـزة الـساكنة والمتحركة إذا وقعت طرفاً فى الكلمة بتسهيلها ويصلان بتحقيقها.)[2] وقال : (وتفرد حمزة بتسهيل الهمزة المتوسطة) [3] .

وقال الإمام الشاطبى :

وحمزة عند الوقف سهل همزه إذا كان وسطاً أو تطرف منزلاً [4]

وقلت :

فإذا تلوت لحمزة النحرير حِـبـ ـر الذكر ذى القدر الكريم العالي[5]

وفق الذى فى "الحِرْز" والتيسير من نـظم ومن سـنـد ومن أقوالِ[6]

فقفن عند الهمز وِقفة صـابر يرجو من الوهـاب خير نوال

---

١ ويعرف جميع ذلك بالمشافهة والتلقى من المشايخ العارفين .

٢التيسير ص٣٧ .

٣ التيسير ص٣٩ .

٤ المقصود بالتسهيل عند كل من الدانى والشاطبى ، التليين ويشمل أنواع التغيير الأربعة ، والتسهيل بـين بين أحدها.

٥ النحرير : العالم الحاذق الفطن ، الحِبْر : بكسر الحاء وفتحها العالم .

٦ الحِرز : الموضوع الحصين ، والمقصود حرز الأمانى قصيدة الإمام الشاطبى التى حوت كتاب الإمـام الدانى التيسير.

محص وجوه الوقف مِن "نقل" ومنْ "حذفٍ" و"تسهيلٍ" ومـن "إبدال"

هـ - تعريف الروم والإشمام وتسهيل الهمزة مرومة

الرَوم : هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بـذلك معظـم صـوتها فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه القريب دون البعيد [١] . ويكون فـى المرفـوع مثـل : نستعينُ والمضموم، مثل : من قبلُ ، والمجرور مثل : الـرحيمِ والمكـسور مثـل هؤلاءِ.

الإشمام : هو ضمك الشفتين بعيد سكون الحرف بدون صوت فلا يدرك إلا بالبصر ويكون فى الحرف الموقوف عليه ولا يكون إلا فى المرفوع أو المـضموم ومنه أنواع أُخر كإشمام الصاد زاياً فى الصراط ، وإشمام الكسر الضم نحـو قيـل وغيض . وإشمام تأمننا عند إدغام النون فى النون .

التسهيل بين بين مع الرّوم : قال ابن الجزرى : " فإذا رمت حركة الهمزة سهلتها بين بين فينزل النطق ببعض الحركة وهو الروم منزلـة النطـق بجميعهـا فتسهل" .

---

١ قال الشاطبي رحمه ا :

ورومك إسماع المحرك واقفاً بصـــوت خفى كل دان تنولا

والإشمام إطباق الشفا بُعيدما يسكن ، لا صوتٌ هناك فيصحلا

وقف حمزة على الهمز الساكن

إضاءة :

- الهمز شأن كل حروف اللسان العربى يأتى متحركاً أو ساكناً .
- الهمز فى وسط الكلمة يكون سكونه أصلياً لازماً .
- وفى آخر الكلمة يكون سكونه أصلياً لازماً أو عارضاً .
- يبدل حمزة الهمز بشرطين: إذا جاء الهمز ساكناً وكان مـا قبلـه متحركـاً وبذلك يتميز الساكن لعارض وقبله متحرك نحو "الملأ" من الساكن العـرض وقبله ساكن نحو "يشاء"
- يجئ الهمز الساكن سكوناً أصلياً لازماً فى أواسط الكلم أو لازماً أو عارضاً فى أواخرها ، ويبدله حمزة حرف مد من جنس حركة ما قبله .
- الفتحة تناسبها الألف ، والضمة تناسبها الواو ، والكسرة تناسبها الياء .
- وعليه فإن كانت حركة الحرف السابق للهمز الساكن فتحـة يبـدل الهمـز الساكن ألفاً ، وإن كانت ضمة يبدله واواً ، وإن كانت كسرة يبدله ياءً .
- يمتنع الإشمام والروم فى الحرف المبدل من الهمزة لكونه ساكناً محضاً .

المطلب الأول : الهمز الساكن سكوناً أصلياً:-

إضاءة :

- ولا يكون ما قبله إلا متحركاً .
- ويكون: أ/ متوسطاً بنفسه. ب/ أو متوسطاً بغيره. ج/ أو فـى آخـر الكلمة.

أ- الهمز الساكن سكوناً أصلياً : "متوسطاً بنفسه"

ساكن وما قبله مفتوح "يبدله ألفاً"

تأْكلون　　تأْثيماً　　مأْمنه

وتلفظ وقفاً : تاكلون　　تاثيما　　مامنه

ساكن وما قبله مضموم "يبدله واواً"

المؤْمنون　　يُؤْفك　　لا يُؤخَذ

وتلفظ وقفاً :　المومنون　　يوفك　　لايوخذ

ساكن وما قبله مكسور "يبدله ياء"

الذئْب　　شئْتما　　جئْنا

وتلفظ وقفاً :　الذيب　　شيتما　　جينا

ب- الهمز الساكن سكوناً أصلياً "متوسط بغيره" وله حكم المتوسط بنفسه :-

ينقسم إلى :

أ/ همز ساكن متوسط بحرف　　ب/ همز ساكن متوسط بكلمة

١- الهمز الساكن المتوسط بحرف متحرك بالفتحة :

١/ وَأْمُر　　فأْووا　　فأْتُوا

وتلفظ وصلاً:　وامر　　فاووا　　فاتوا

٢/ ولم يقع قبله متحرك بضمة أو كسرة .

٢- الهمز الساكن المتوسط بكلمة :

١- ساكن وما قبله مفتوح "يبدله ألفاً"

	الهدى[1] ائْتنا	قالَ أئْتونى	لقاءنَا ائْت
وتلفظ :	الهدَاتنا	قالاَتونى	لقاءنَات

٢- ساكن وما قبله مضموم "يبدله واواً"

	ياصالحُ ائْتنا	قالُوا أئْتنا	يقولُ ائْذن لي
وتلفظ :	ياصالحُوتنا	قالُوتنا	يقولُوذن لي
	الملكُ ائْتوني		فرعون ائْتوني
وتلفظ :	الملكُوتوني		فرعونُوتوني

٣- ساكن وما قبله مكسور "يبدله ياء"

	الذى أؤْتمن	للأرضِ ائْتيا	فى السمواتِ	أئْتونى
وتلفظ :	الذِيتمن	للأرضيتيا	فى السماواتيتوني	

إضاءة :-

- هذه الهمزات إن كن غير متوسطات بأنفسهم ، فإنه لا يمكن ثبوتهن سواكن إلا متصلات بما قبلهن لذلك "حُكم لهن بكونهن متوسطات" .
- ولا يخفى أنه عند الوقف يتم إبدال هذه الهمزات أحرفاً من جنس حركة مـا قبلهن .

---

[1] تمنع الإمالة فى ألف الهدى ائتنا على المختار .. النشر ج٢ ص٧٩ .

- وإن بدأت بهن مفصولات عما قبلهن ، تبدأ بهمزة وصل مكسورة إن كـان الحرف الذى يلي الهمزة مكسوراً مثل ِائِتنا أو مفتوحاً مثل ِائذَن لى ويكـون بعد الهمزة ياء (ِايتنا – ِايذن) وبهمزة وصل مضمومة إن كان الحرف الذى يلى الهمزة مضموماً مثل أُؤتُمن . ويكون بعد الهمزة واو (أُوتُمن) .

وإليك أمثلة ذلك مفصلة :

(أ) مع المفتوح (لقاءنا ائت) :

بعد حذف الألف الأخير من (لقاءنا) للتقاء الساكنين وصلاً تبدل الهمزة ألفاً لوقوعها بعد فتحة النون وتلفظ وصلاً (لقاءنات) . وحال البدء تلفظ (ِايت) لأجل الكسرة فى همزة الوصل .

(ب) مع المضموم (الذى اؤتمن) :

تلفظ وصلاً (الذيتُمِن) : بعد حذف ياء الذى لالتقاء الساكنين وإبدال الهمـزة من اؤتمن ياء لوقوعها بعد كسرة الذال من الذى . وحال البدء بها تلفـظ (أُوتُمِـن) لأجل الضمة فى همزة الوصل .

(ج) مع المكسور (من يقولُ ائذن لي) :

فى الوصل تلفظ (يقولوذن لى) : بأن تبدل الهمزة واواً لأجل ضمة (يقـولُ) وحال البدء تبدل ياءاً مكسورة لأجل كسرة همزة الوصل : (ِايذن لي) .

* **توضيح :** اعلم أن الهمز المتوسط بغيره يأتى على صور عديدة ، فمنه ما يروى عن حمزة ومن غير طريق التيسير ومنه ما هو وجه مقدم لخلاد عن حمـزة ، دون خلاف ويُستوفى شرحه فى مواضعه إن شاء ا . ومنه هذه الهمزات التى هى فـى حكم المتوسطات وفى ذلك يقول العلاّمة ابن الجزرى : "أن هذه الهمزات وإن كـن أوائل الكلمات فإنهن غير مبتدآت ، لأنهن لايمكن ثبوتهن سواكن إلا متصلات بمـا

قبلهن فلهذا حكم لهن بكونهن متوسطات ؟ ألا ترى أن الهمزة فى "فأووا ، وأمـر ، قال ائتونى "كالدال فى "فادع" والسين فى "فاستقم" ، والراء فى "قال ارجع" ، فكما أنه لا يقال أن الدال والسين والراء فى ذلك مبتدآت ولا جاريات مجرى المبتدآت فكذلك هذه الهمزات وإن وقعن فاء الفعل إذ ليس كل فاء تكون مبتدأة أو جاريـة مجـرى المبتدأ" [1] .

قال الطيبى [2] مؤكداً أن هذه الهمزات لا تندرج فى باب المتوسط بزائد مثل يا آدم ، هأنتم .. قال :

وليس منها نحو قال ائتوني بل ذاك مثل قوله تأتوني

قلت إن هذه الهمزات تعامل معاملة المتوسط بنفسه مثل (تأتوني) ولا تعامل معاملةالمتوسط بغيره مثل (سأصليه) ، فهى همزات ساكنة لذا تعذر البدء بها فاحتاجت إلى الحرف الذى قبلها فى مثل (وأمر) أو إلى الكلمة التى قبلها فى مثل (قال أْئتونى) فالعرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك بحركة كاملة .

ج- الهمز الساكن سكوناً أصلياً فى آخر الكلمة :

١- ساكن وما قبله مفتوح "يبدله ألفاً" :

اقرأْ أم لم ينبأْ إنْ يشأْ

وتلفظ وقفاً : اقرا أم لم ينبا أنْ يشا

---

[1] النشر ج١ص٤٣١ .

[2] أحمد بن محمد الطيبى – بطاء مثقلة مكسورة دمشقى من علماء القراءات ، (٩١٠ – ٩٧٩هـ) [انظـر الأعلام لخير الدين الزركلى ج١ ص٨٨ ، وهداية القارئ للمرصفى ج٢ ص٦٢٤ .

٢- ساكن وما قبله مضموم "يبدله واواً" :

لم يرد فى الكتاب العزيز ومثاله فى غيره "لم يَسُؤْ"

٣- ساكن وما قبله مكسور "يبدله ياءً" :

نبىءْ هيىءْ يهيىَءْ ومكر السيىءْ [1] ولا

وتلفظ وقفاً : نبى هيى يهيى ومكر السيى

وقد وافق حمزة فى الوقف على هذين النوعين هـشام لأنـه مـن الهمـز المتطرف .

المطلب الثانى: الهمز الساكن سكوناً عارضاً :-

إضاءة :

- السكون العارض لا يكون إلا فى آخر الكلمة .
- يشترط أن يكون ما قبل الهمز متحركاً مثل (الملأ) فإن كان الهمز متحركـاً وما قبله ساكن فله خمسة أحكام تأتى مفصلة فى باب الهمـز المتحـرك إن شاء ا . وهذا مما وافق فيه هشام حمزة لأنه من الهمز المتطرف .

١- الهمز العارض للسكون وما قبله مفتوح : "يبدله ألفاً"

المَلأْ إن نشأْ أسوَأْ

وتلفظ وقفاً : الملا إن نشا أسوا

٢- الهمز العارض للسكون وما قبله مضموم : "يبدله واواً"

إن امُرؤ كأمثال اللؤلُؤ كأنهم لؤلُؤ

---

[1] على قراءة حمزة بإسكانها وصلاً ، ويقف عليها بإبدال الهمزة ياءً لا غير .

وتلفظ وقفاً : إن امُرو كأمثال اللؤْلُو كأنهم لُؤْلُو

٣- الهمز العارض للسكون وما قبله مكسور : "يبدله ياءً"

لكل امرئ	ينشِئ	يبدِئ	قُرِئ	
لكل امرى	ينشِى	يبدِى	قُرى	وتلفظ وقفاً :

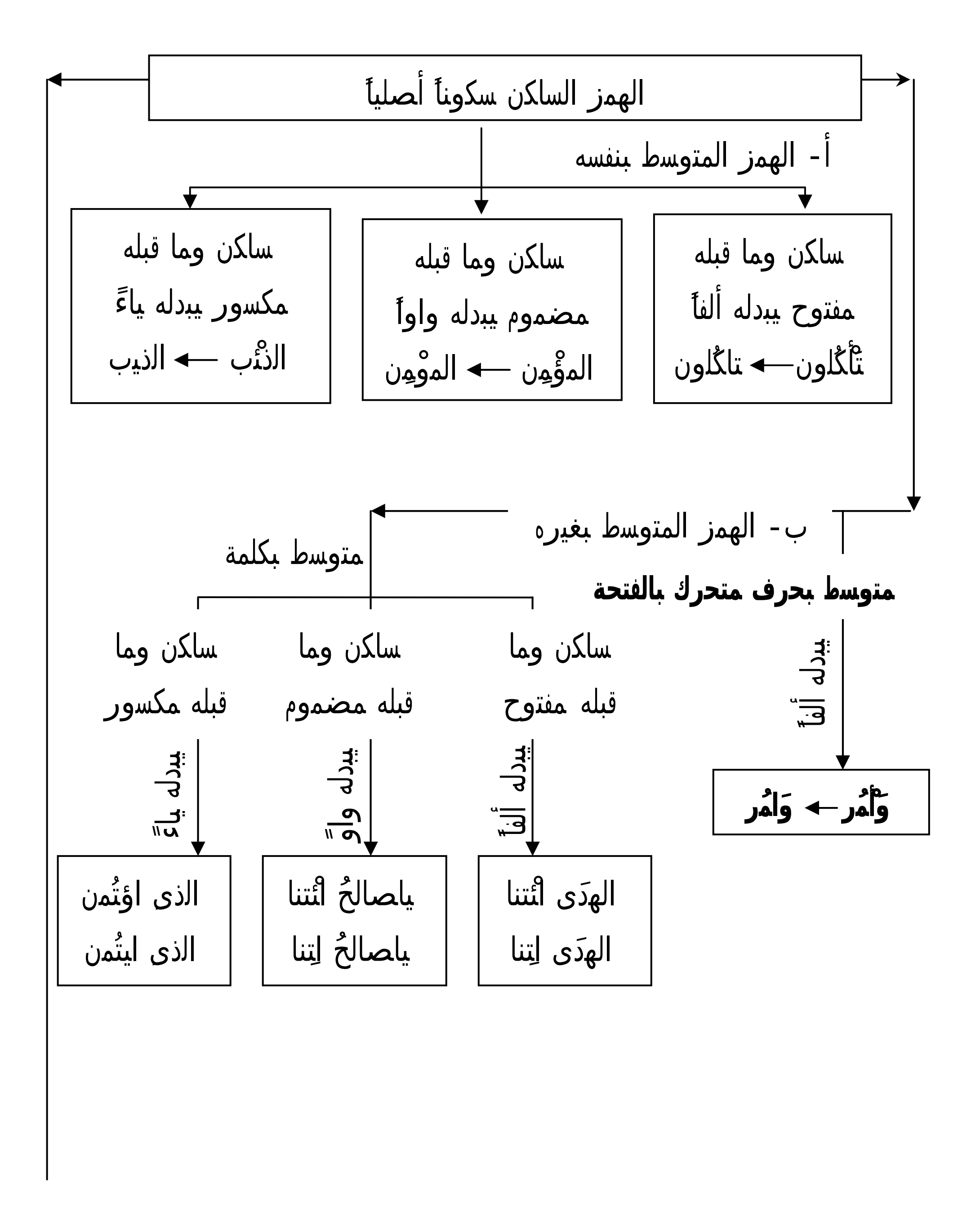
- ملاحظة : الهمزة الأولى من لؤلؤ من باب الساكن المضموم ما قبله . وعليه تبدل واواً فى الوقف لحمزة .

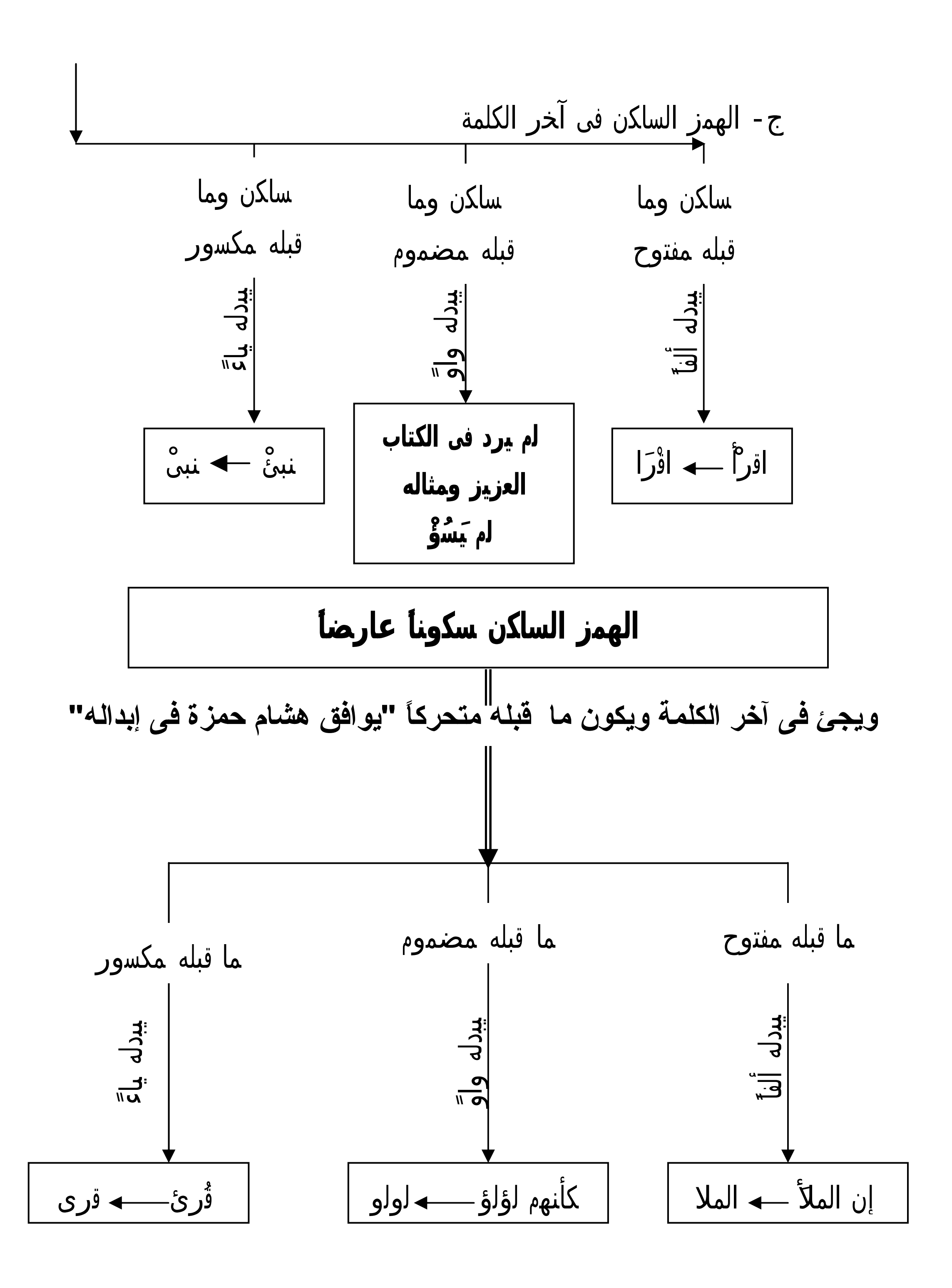
ولهشام فى مكر السيئ وجه الإبدال ياء كحمزة وله أيضاً إبدالها ياء مع روم حركتها، وله كذلك تسهيلها بين بين مع الروم وليس لحمـزة إلا الإبـدال يـاء لأن السكون عنده أصلى وليس بعارضٍ .

ويجوز التسهيل مع الروم فى الهمزة المتحركة المتطرفة إذا وقعـت بعـد متحرك أو بعد ألف ، إذا كانت مضمومة (الملأ ، السماءُ) او مكسورة مثـل (عـن النبأِ، من السماءِ) وبه يؤخذ لكل من خلف وخلاد وهشام . وتفصيل ذلك فـى بـاب الهمز المتحرك المتطرف وقبله ألف ، إن شاء ا .

أولاً : الهمز الساكن

وحكمه : الإبدال حرف مد من جنس حركة ما قبله




ج- الهمز الساكن فى آخر الكلمة
ساكن وما قبله مفتوح
ساكن وما قبله مضموم
ساكن وما قبله مكسور
يبدله ألفاً
يبدله واواً
يبدله ياءً
اقرأْ ← اقْرَا
لم يرد فى الكتاب العزيز ومثاله لم يَسُؤْ
نبئْ ← نبىْ
الهمز الساكن سكوناً عارضاً
ويجئ فى آخر الكلمة ويكون ما قبله متحركاً "يوافق هشام حمزة فى إبداله"
ما قبله مفتوح
ما قبله مضموم
ما قبله مكسور
يبدله ألفاً
يبدله واواً
يبدله ياءً
إن الملأ ← الملا
كأنهم لؤلؤ ← لولو
قُرئ ← قرى

وعن وقف حمزة على الهمز الساكن المتوسط ، والساكن المتطـرف قـال الإمام الشاطبي :

فأبدِله عنه حرف مدٍ مُسَكناً ومن قبله تحريكه قد تَنَزلا

وعن موافقة هشام لحمزة فى تليين الهمز المتطرف قال الشاطبي :

.... يقول هشام ما تطرف مُسْهلا

وقلت :

الهمز يأتى ساكناً مَحْـضاً كـما يقع السكـ ـون لعارض للتالي

متوسطاً بزوائد كالأصـ ـل ،أو متوسـطاً متأصلاً ... ومثالي:

"قالوا ائتنا" و"أمر" و"تأثيما" و"يؤ فك" "بئس" هذى مَجْمَلُ الأمثال

فإذا تطـ ـرف ساكـناً فمـثاله "إقرأْ" أو "الملأْ" المطيع العـالي

والحكم فيه وفى النظـائر مثـلِه قـ ف ما تلوت علـيه بالإبـدال

وضع التوافق بين صـورته وبيـ ـن مُحـَركٍ من قـبله فى البال

ألفٌ لدى المفتوح ، أو واوٌ مع الـ ـمضموم ياءٌ كـسـر للإكمال

المطلب الثالث : الوقف على رئْيا وتؤْى ورءياك وأنبئْهم

إضاءة :-

هذه الكلمات من قبيل الهمز الساكن سكوناً أصلياً المتوسط بنفسه الـذى تـم تناوله فى المطلب الأول من المبحث الأول من هذا الفصل وحكـم الوقـف عليهـا كنظائرها ، الإبدال من جنس حركة ما قبلها ويجوز بعد الإبدال الإظهار أو الإدغام، وفيها أوجه مقدمة فى الأداء لذلك أفرز لها مطلباً خاصاً بها .

أ- رئيا :

- ورئيا كما وردت فى قوله تعالى فى سورة مريم {أحـسن أثاثـاً ورئيـا} . آية٧٤ مريم عليها السلام .
- يبدل الهمز الساكن فى رئيا ياء ، لآن ما قبل هذا الهمز متحـرك بالكـسر وعندها تجتمع فى الكلمة ياءان .. فيجوز إظهارهما كما يجوز إدغامهما .
- ووجه الإدغام اتباع للخط وبه نأخذ لخاف وجهاً ومقدماً إذ أن كلاً من الدانى وابن الجزرى أثبته لأبى الحسن طاهر بن غلبون .
- ووجه الإظهار لعدم الاعتداد بالبدل ، لكون البدل عارضاً ، وبه يؤخذ لخلاد كما يمكن أن نأخذ له بالإدغام إذ لم يقيد أحد أبا الفتح بإظهار أو إدغام .
- ذكر الدانى فى التيسير : "ومنهم من يدغم اتباعاً للخط ومنهم مـن يظهـر لكون البدل عارضاً والوجهان جائزان" . وجاء فى الحاشية : "للخط وهـو الذى رجحه أبو الحسن" .

- وذكر ابن الجزرى فى تحبير التيسير : "فمنهم من يدغم اتباعاً للخط وهـو الذى رجحه أبو الحسن ومنهم من يظهر لكون البدل عارضـاً والوجهـان جيدان جائزان" [1].
- وقال فى النشر : "وأطلق صاحب النشر الوجهين على السواء وتبعه علـى ذلك الشاطبي" [2] .

ب- تؤوي ، تؤويه :-

- وردت تؤوى فى سورة الأحزاب آية ٥١ ، ووردت تؤويـه فـى سـورة المعارج آية ١٣ .
- وما يسرى من حكم الوقف على كلمة رئيا ينطبق كذلك على تـؤوى فـى الأحزاب وتؤويه فى المعارج ، وما يسرى على الياء فى رئيا يسرى علـى الواو فى تؤوى وتؤويه فيؤخذ بالوجهين (تووى وتوويه) أى إظهار الواو ، و(تُوى و تُويه) أى الإبدال والإدغام لخلاد وبالوجه الثانى وحده لخلف . [3]

ج- رؤياك والرؤيا ورؤياى :-

- وردت رؤياك فى سورة يوسف عليه السلام آية ٥ ، ووردت الرؤيـا فـى الآية ٤٣، من السورة نفسها وفى الإسراء ٦٠ ، والصافات ١٠٥ ، ووردت رؤياى مرتين فى سورة يوسف عليه السلام آية ٤٣ وآية ١٠٠ .
- كذلك ينطبق هذا الحكم على رؤياك والرؤيا ورؤياي وقفاً حيث يـتم إبـدال الهمز الساكن واواً فيجوز إظهار الواو لأنها مبدلة كما يجوز قلب هذه الواو

---

١ التيسير ص ٣٩ ، وتحبير التيسير ص٦١ .

٢ النشر ج١ ص ٤٧١ .

٣ التيسير ص ٣٩ وتحبير التيسير ص٦١ .

ياء وإدغامها فى الياء بعدها .. عملاً بالقاعدة : "إذا اجتمعت الواو والياء فى كلمة وسبقت إحداهما الأخرى وكانت ساكنة تقلب الواو ياءً وتدغم الياء فى الياء" . وقد فضل وجه الإظهار على الإدغام فـى الرؤيـا ورؤيـاك ابـن الجزرى بقوله : "وهو أى الإدغام إن كان موافقاً للرسم فإن الإظهار أولـى وأقيس" [1] .

- وقد منع الشيخ مصطفى غلايينى فى موسوعته النحوية (جـامع الـدروس العربية) منع القلب والإدغام إذا كان السابق من الواو والياء مبدلاً من غيره واشترط أن يكون السابق منهما أصلاً وقال : "فإن كان السابق منهما بـدلاً من غيره فلا قلب ولا إدغام وذلك مثل ... ومثل روية خفف رؤية" [2] .
- والذى عليه شرح الشاطبية جواز الوجهين وقرأ أبو جعفر وقـالون وابـن ذكوان أيضاً بإبدال قلب الواو ياء ، وإدغامهما فى اليـاء . قـال صـاحب إتحاف البرية :-

ورئيا على إظهاره وإدغامه   كذلك رؤيا ثم تؤوى فحصلا

والحاصل أنه يؤخذ بالوجهين : الإظهار (رؤياك - الرؤيـا – رُويـاى) ، وبالإبدال فالإدغام (رُياك – الرُيا – رُياى) لخلاد وبالثانى وحده نأخـذ لخلـف. ولا اعتبار هنا للقول بمنع الإبدال والإدغام ما دامت الرواية ثابتة نقلاً وقد ثبتـت عـن غير حمزة كما تقدم ، فلا يؤخذ بالقياس مع ثبوت النص. وقد قال الشاطبي رحمـه ا : (وما لقياس فى القراءة مدخل). وا أعلم .

---

١ والوجهان جيدان عن خلاد من طريق التيسير لأن الإظهار مروى عنه والإدغام وفقاً لمذهبه فى اتبـاع الرسم العثمانى . والخلاصة أن الوقف على هذه الكلمة يقتضى إظهار اليائين (ريِيا) أو إدغامهمـا (ريّـا) وبالوجهين يؤخذ لخلاد وبوجه الإدغام فقط يؤخذ لخلف . النشر ج١ ص ٤٧٢ .

٢ جامع الدروس العربية ،ج٢ ص١٠٩ .

الوقف على أنبئهم

- وردت أنبئهم فى البقرة آية ٣٣ ، ووردت فى الحجر آية ٥١ ، وفى القمر آية ٢٨ .
- حال الوقف على أنبئهم بالبقرة ونبئهم فى الحجر والقمر ، يتم إبدال الهمزة ياء على نحو ما تقدم فى رئيا وذلك لسكونها وانكسار ما قبلها .
- يجوز عند الوقف وإبدال الهمزة ياءً أن تضم على أصلها فـى الـضم ، ولأن حمزة يضم الهاء فى إليهُم والديهُم وعليهُم وقفاً ووصلا ، وكذلك يضم الهاء مع الميم فى مثل بهُمُ الأسباب وعليهُمُ الجلاء . ومن كسر فقد اعتد باليـاء التـى أبدلت منها الهمزة (أنبيِهم ونبيِهم) كما تكسر فى مثل (فِيهم ويؤتِيهم) قال ابـن الجزرى : (واختلف أئمتنا فى تغيير حركة الهاء مع إبدال الهمزة ياءً قبلها فى قوله أنبئهم فى البقرة ونبئهم فى الحِجر[1] . فكان بعضهم يرى كـسرها لأجـل الياء كما كُسِر لأجلها فى نحو (فيهم ، ويؤتيهم) ثم عزا هـذا المـذهب : (... ولأبى الطيب بن غلبون وابنه الحسن وآخرين) ثـم قـال : (وكـان آخـرون يقرؤنها على ضمتها لأن الياء عارضة ، أو لا توجد إلا فى التخفيف فلم يعتدوا بها.) ثم نسب مذهب الضم إلى الجمهور ، ثم قال : (وقال أبـو الحـسن بـن غلبون كلا الوجهين حسن) [2] .

وفى التيسير (واختلف أهل الأداء أيضاً فى تغيير حركة الهاء مع إبدال الهمزة ياء قبلها فى قوله (انبئهم) ، و(نبئهم) فكان بعضهم يرى كسرها من أجل الياء . وكـان

---

١ لم يذكر نبئهم آية ٢٨ القمر .

٢ النشر ج١ ص٤٣٢ .

آخرون يُقرونها على ضمتها لأن الياء عارضة . وهما صحيحان .) وفى الحاشـية الياء وهو مذهب أبى الحسن . وعارضة وهو مذهب أبى الفتح [1] .

وفى تحبير التيسير (...فى قوله تعالى : {أنبئهم} و{نبئهم} فكان بعضهم يرى كسرها من أجل الياء وهو مذهب أبى الحسن ، وكان آخرون يقرؤنها على ضمتها لأن الياء عارضة وهو مذهب أبى الفتح وهما صحيحان) [2] .

وعليه فعند كِسر الهاء وإبدال همزة أنبئهم ونبئهم وقفاً فى مواضعها الثلاثة، يؤخذ بكسر الهاء وجهاً مقدماً لخاف وبضمها وجهاً مقدماً لخلاد . ويجوز وجه الضم لخاف لقول أبى الحسن ابن غلبون : "كلا الوجهين حسن" . وا أعلم .

---

١ التيسير ص٣٩ .

٢ تحبير التيسير ص ٦١ .

المطلب الأول : الهمز المتحرك وقبله ساكن صحيح : -

وينقسم إلى قسمين :

أ- متحرك متوسط وقبله ساكن صحيح .

ب- متحرك متطرف وقبله ساكن صحيح .

أ- الهمز المتحرك المتوسط وقبله ساكن صحيح :

١- متحرك بالفتحة وما قبله ساكن صحيح :

القرْآن	النشْأة	يجْأرون
وتلفظ وقفاً : القرَان	النشَة	يجرَوُنْ

٢- متحرك بالضمة وما قبله ساكن صحيح :

مسْئولاً	مذءُوماً
وتلفظ وقفاً : مسُولا	مذُوما

٣- متحرك بالكسرة وما قبله ساكن صحيح :

الأفْئِدة	افْئِدة	(لا غير)
وتلفظ وقفاً : الأفِدة[1]	أفِدة	

ب- الهمز المتحرك المتطرف وقبله ساكن صحيح :

وفيه يوافق هشام حمزة فى الوقف عليه ، وقد ورد فى القرآن الكريم فى سبعة مواضع لا ثامن لها :

---

١ ويؤخذ لخاف فى أل التعريف السكت مطلقاً ، ولخلاد النقل وقفاً ، كما سيأتى بيانه فى بـاب المتوسـط بزائد . وذلك على الوجه المقدم .

كلمة واحدة همزتها متحركة بالفتح ، وأربع كلمات همزاتها متحركات بالضم واثنتان همزاتهما متحركتان بالكسر وهى :

١- متحركة بالفتحة وما قبلها ساكن صحيح :

الخبْءَ

وتلفظ وقفاً : الخبْ

٢- متحرك بالضمة وما قبله ساكن صحيح :

دفْءٌ　　　مِلْءُ الأرض　　　يوم ينظر المَرْءُ

وتلفظ وقفاً : دفْ　　　مِلْ　　　يوم ينظرُ المرْ

لكل باب منهم جزْءٌ

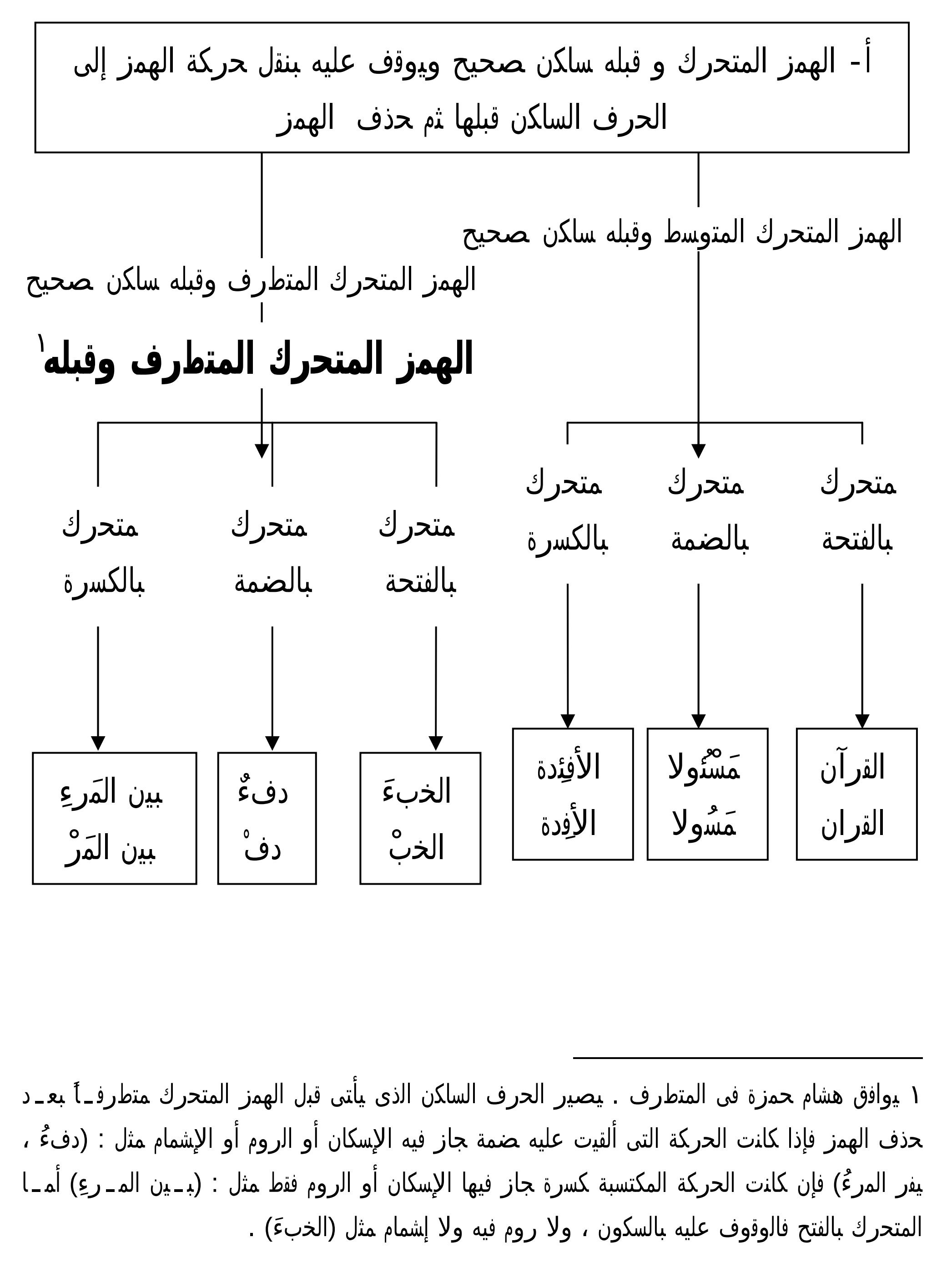
وتلفظ وقفاً : لكل باب منهم جزْ

٣- متحرك بالكسرة وما قبله ساكن صحيح :

بين المْرءِ وزوجه　　　بين المْرءِ وقلبه

وتلفظ وقفاً : بين المرْ

الهمز المتحرك و قبله ساكن صحيح



---

١ يوافق هشام حمزة فى المتطرف . يصير الحرف الساكن الذى يأتى قبل الهمز المتحرك متطرفاً بعد حذف الهمز فإذا كانت الحركة التى ألقيت عليه ضمة جاز فيه الإسكان أو الروم أو الإشمام مثل : (دفءُ ، يفر المرءُ) فإن كانت الحركة المكتسبة كسرة جاز فيها الإسكان أو الروم فقط مثل : (بين المرءِ) أما المتحرك بالفتح فالوقوف عليه بالسكون ، ولا روم فيه ولا إشمام مثل (الخبءَ) .

قال الإمام الشاطبي :

وحَركْ به ما قبلَه مُتَسكناً   وأسقِطه حتى يَرجعَ اللفظ أسهلا

يشير الإمام الشاطبي إلى نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم حذف الهمزة ، ويدخل فى نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثلاثة أصناف ، الصنف الأول هو الذى تم شرحه فى المطلب الأول : هو الهمز المتحرك وقبله ساكن صحيح: مثل القْرآن، يجْأرون..

والصنف الثانى ما قبله حرف اللين ، وهما الواو أو الياء الساكنتان اللينتان الأصليتان، مثل سَوْء شيْئ ، والصنف الثالث ما قبله حرف المد وهما الواو أو الياء الساكنتان المديتان الأصليتان مثل لَتَنُؤُ سيئت [1] .

وعن المطلب الأول : وهو الهمز المتحرك وقبله ساكن صحيح ، قلت :

فإذا تحرك فانقلن لســـاكن   من قــبْله حركـاتِه فى الحــال

ثم أحذفن الهمز ، سْكنَ إنه   فى (الخَبءَ) (مسْئولاً) وفى الأشكال

---

[1] سيتم شرح ما تعلق بحرفى اللين فى المطلب الثانى ، وحرفى المد فى المطلب الثالث بإذن ا .

المطلب الثانى: الهمز المتحرك وقبله حرفا اللين :-

إضاءة :

- حرفا اللين هما الواو أو الياء الأصليتان الساكنتان المفتوح ما قبلهما .
- فإن جاء ما قبل الواو مضموماً وما قبل الياء مكسوراً أصبحا حرفى مد وهو ما يتم تناوله فى المطلب الثالث إن شاء ا .

حكم الهمز المتحرك وقبله حرفا اللين ، والهمز المتحرك وقبله حرفا المد الواو والياء ، كحكم الهمز المتحرك وقبله ساكن صحيح ، أى نقل هذه الهمزة إلى الحرف الساكن قبلها ثم حذف الهمزة . وهذا ما عليه شراح الشاطبية عند تناول حرفى المد واللين ، وقد اكتفى بعضهم بذكر الوجه الثانى الجائز وهو وجه الإبدال والإدغام ولم يخصوا به أحداً بعينه . ومثال ذلك لأحصره فى قول الشيخ الضباع فى شرحه الرائع للشاطبية المسمى إرشاد المريد إلى مقصود القصيد يقول : "فقد أجرى بعض أهل الأداء عن حمزة الواو والياء الأصليتان مجرى الزائدتين فأعطاهما حكمهما الآتى قريباً" [1]..يعنى الإبدال فالإدغام .

وقول الشيخ المتولى فى سِفره القيم إتحاف الأنام ، فى غضون بيانه للنقل فى الواو والياء الأصليتين "وروى عنه بعض النقلة إدغامهما إجراء الأصلى مجرى الزائد" [2].

وقد تتبع شيخنا الجليل د.على محمد توفيق النحاس فى كتابه الرسالة الغراء فى الأوجه المقدمة فى الأداء وكتابه (توضيح المعانى لحرز الأمانى) هذا الأمر مثبتاً النقل لخلف من طريق أبى الحسن بن غلبون والإبدال فالإدغام لخلاد من

---

١ ص ٧٣ .

٢ ص ١١ .

طريق أبى الفتح وذلك من كتاب التيسير وعليه يكون الوقف لخاف فى حرفى اللين والمد بالنقل لا غير ، والوقف لخلاد بالإبدال فالإدغام .. وقد أشار الدانى إلى ذلك فى التيسير كما أبانه صاحب النشر ابن الجزرى بجلاء بقوله :

"وهو الذى ذكره بعض النحاة إجراء الياء والواو ... مجرى الزائدتين فأبدلوا الهمزة بعدها من جنسها وأدغموها فى المبدل من قسمى المتطرف والمتوسط المتصل وحكى سماع ذلك من العرب يونس والكسائى وحكاه أيضاً سيبويه ولكنه لم يقسه فخصه بالسماع ولم يجعله مطرداً ووافق على الإبدال والإدغام فى ذلك جماعة من القراء وجاء أيضاً منصوصاً عن حمزة وبه قرأ الدانى على شيخه أبى الفتح فارس وذكره فى التيسير [1] وغيره وذكره أيضاً أبو محمد فى التبصرة وأبو عبد ا بن شريح فى الكافى وأبو القاسم الشاطبي وغيرهم وخصه أبو على ابن بليمة (بشىء وهيئة وموئلا) فقط فلم يجعله مضطرداً ولم يذكر أكثر الأئمة من القراء والنحاة سوى النقل كأبى الحسن ابن غلبون [2] وأبيه أبى الطيب وأبى عبد ا بن سفيان وأبى العباس المهدوي وأبى الطاهر صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرطوسى وأبى القاسم بن الفحام والجمهور وهو اختيار ابن مجاهد وغيره وهو القياس المطرد إجماعاً" [3]

---

١ رواية خاف عن حمزة تلقاها الدانى من شيخه أبى الحسن بن غلبون فيؤخذ بالنقل لخاف .

٢ ورواية خلاد عن حمزة تلقاها الدانى من شيخه أبى الفتح فارس بن أحمد فيؤخذ بالإبدال فالإدغام لخـلاد ، انظر النشر ج١ ص٤٤٠ والتيسير ص ١٥ .

٣ تلقى الدانى فى التيسير رواية خاف عن حمزة عن شيخه أبى الحسن بن غلبون ، وتلقى رواية خلاد عن شيخه أبى فتح فارس بن أحمد وعليه يؤخذ بالنقل لخاف فهو مذهب أبى الحـسن بـن غلبـون وبالإبـدال فالإدغام لخلاد لأنه مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد [انظر النشرج١ ص٤٤٠ و التيسير ص١٥] .

وقد بينت من قبل حكم القسم الأول وهو الهمز المتحرك وقبله ساكن أما القسمان الآخران وهما الهمز المتحرك وقبله حرفا اللين الواو والياء ، والهمز المتحرك وقبله حرفا المد الواو والياء فإليك بيانهما :-

أ- الواو حرف لين :

مثال الواو حرف لين مع توسط الهمز :

سَوْءة　　سَوْءاتكم　　سَوْءاتهما

يؤخذ فى رواية خلف وقفاً : سَوَة　　سَوَاتكم　　سَوَاتهما (بالنقل)

ويؤخذ فى رواية خلاد وقفاً : سوة　　سواتكم　　سواتهما (بالإبدال فالإدغام)

مَوْئلا　　المَوْؤُدة

يؤخذ فى رواية خلف وقفاً : مَوِلا　　المَوُودَة　　(بالنقل)

ويؤخذ فى رواية خلاد وقفاً : مولا　　الموودة　　(بالإبدال فالإدغام)

مثال الواو حرف لين مع تطرف الهمز :

السوْء　ظن السوْء　　قوم سَوْء　　عليهم دائرة السوْء

يؤخذ فى رواية خلف وقفاً : السوْ　(بالنقل)

ويؤخذ فى رواية خلاد وقفاً : السوْ　(بالإبدال فالإدغام) وكذلك هو المقدم فى الأداء من رواية هشام لأن طريقه فى التيسير من قراءة الدانى على أبى الفتح [1] .

---

١ هذا هو الوجه المقدم عن كل من خلف وخلاد وهشام كما يتضح من مذهب أبى الحسن بن غلبون ومذهب أبى الفتح شيخى الدانى [انظر النشر ج١ ص٤٤٠ والتيسير ص١٥] .

ب- الياء حرف لين :

مثال الياء حرف لين مع توسط الهمز :

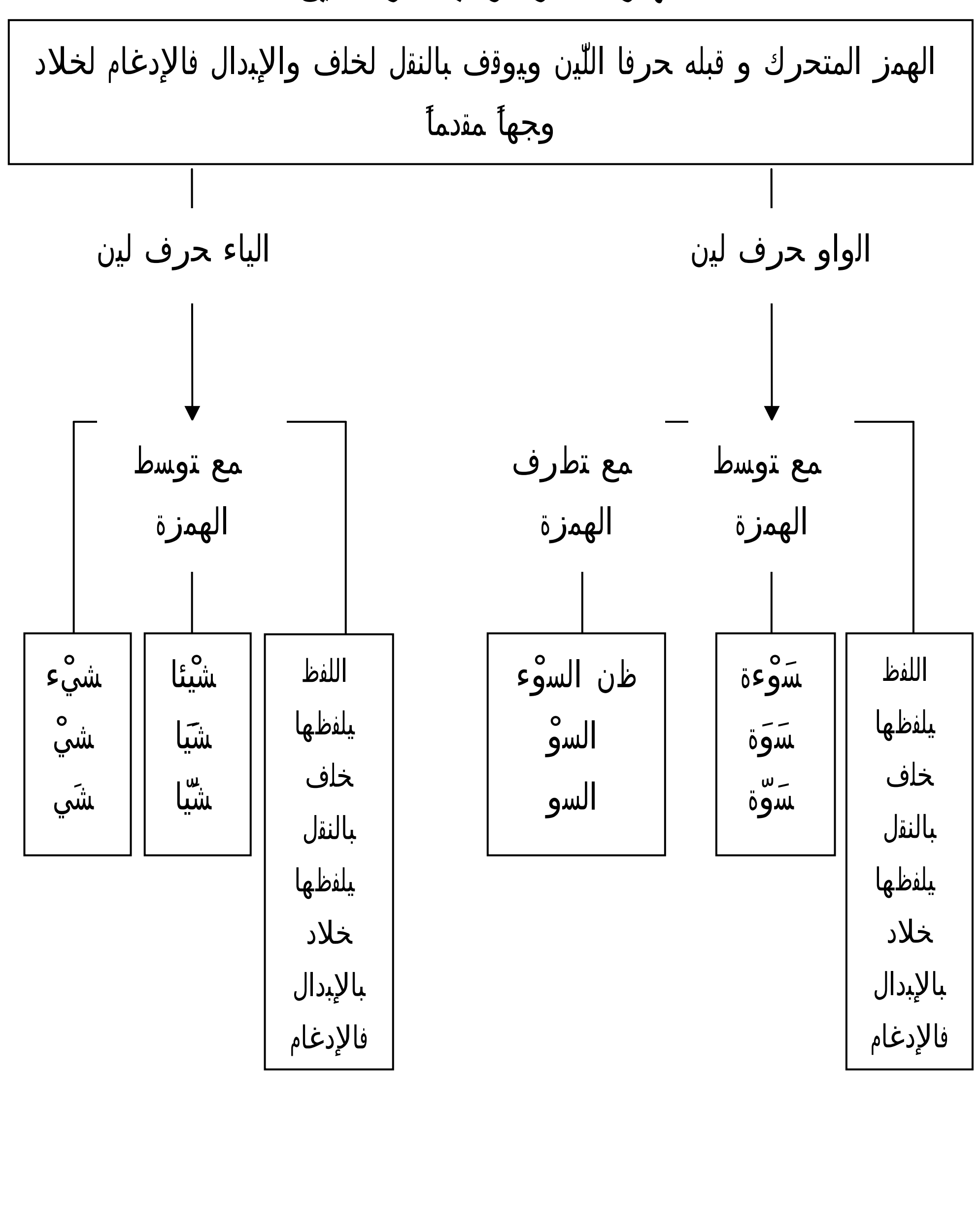
شَيْئاً	كَهْيئة	اسَتيْأس
يؤخذ في رواية خلف وقفاً : شَيَا	كَهَيَة	اسَتَيَسْ (بالنقل)
ويؤخذ في رواية خلاد وقفاً : شيا	كهية	استيس (بالإبدال فالإدغام)

مثال الياء حرف لين مع تطرف الهمز :

لم يرد إلا في لفظ (شيء) لا غير : (إن زلزلة الساعة شيءٌ عظيم) ، (على كل شيءٍ قدير) ، (إن هذا لشيءٌ عجاب) .

يؤخذ في رواية خلف وقفاً بالنقل : شيْ وفي رواية خلاد وهشام وقفاً بالإبدال فالإدغام شيّ.

الهمز المتحرك و قبله حرفا اللين



يوافق خلاد هشام عند المتطرف فقط ، وقد سبق ذكر الشاهد من الشاطبية عند المطلب الأول وما نظمته حول حرفى اللين اذكره إن شاء ا   عند نهاية المطلب الثالث جامعاً بين حرفى اللين والمد .

المطلب الثالث : الهمز المتحرك وقبله حرفا المد :-

إضاءة :

- حرفا المد هنا هما الواو الأصلية الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الأصلية الساكنة المكسور ما قبلها ويأتى ذكر الألف المفتوح ما قبله فيما بعد إن شاء ا .

أ- الواو حرف مد :

مثال الواو حرف مد مع توسط الهمز :

السوآى

ويؤخذ فى رواية خلف وقفاً : السوَى (بالنقل)

ويؤخذ فى رواية خلاد وقفاً : السوى (بالإبدال فالإدغام)

مثال الواو حرف مد مع تطرف الهمز :

أن تبوُءَ السوءَ لتنوُءَ ليسوُءَ [1]

ويؤخذ فى رواية خلف وقفاً : تبوْ السوْ لتنوْ لِيسوْ (بالنقل) [2]

ويؤخذ فى رواية خلاد وهشام وقفاً: تبو السوّ لتنوّ لِيسو (بالإبدال فالإدغام)

---

١ على قراءة حمزة وخلف والشامى وشعبة الأسراء آية ٧ .

٢ النقل للهمزة يستلزم حذفها وإلقاء حركتها على الواو التى قبلها ثم إسكانها للوقف وبما أن ما قبل الـ واو مضموم فتنطق الواو على إنها واو مدية .

ب- الياء حرف مد :

مثال الياء حرف مد مع توسط الهمز :

سِيئت "لا ثانى لها"

ويؤخذ فى رواية خلف وقفاً : سِيَت (بالنقل)

ويؤخذ فى رواية خلاد وقفاً : سِيت (بالإبدال فالإدغام)

مثال الياء حرف مد مع تطرف الهمز :

سيء جِيء المسِيء

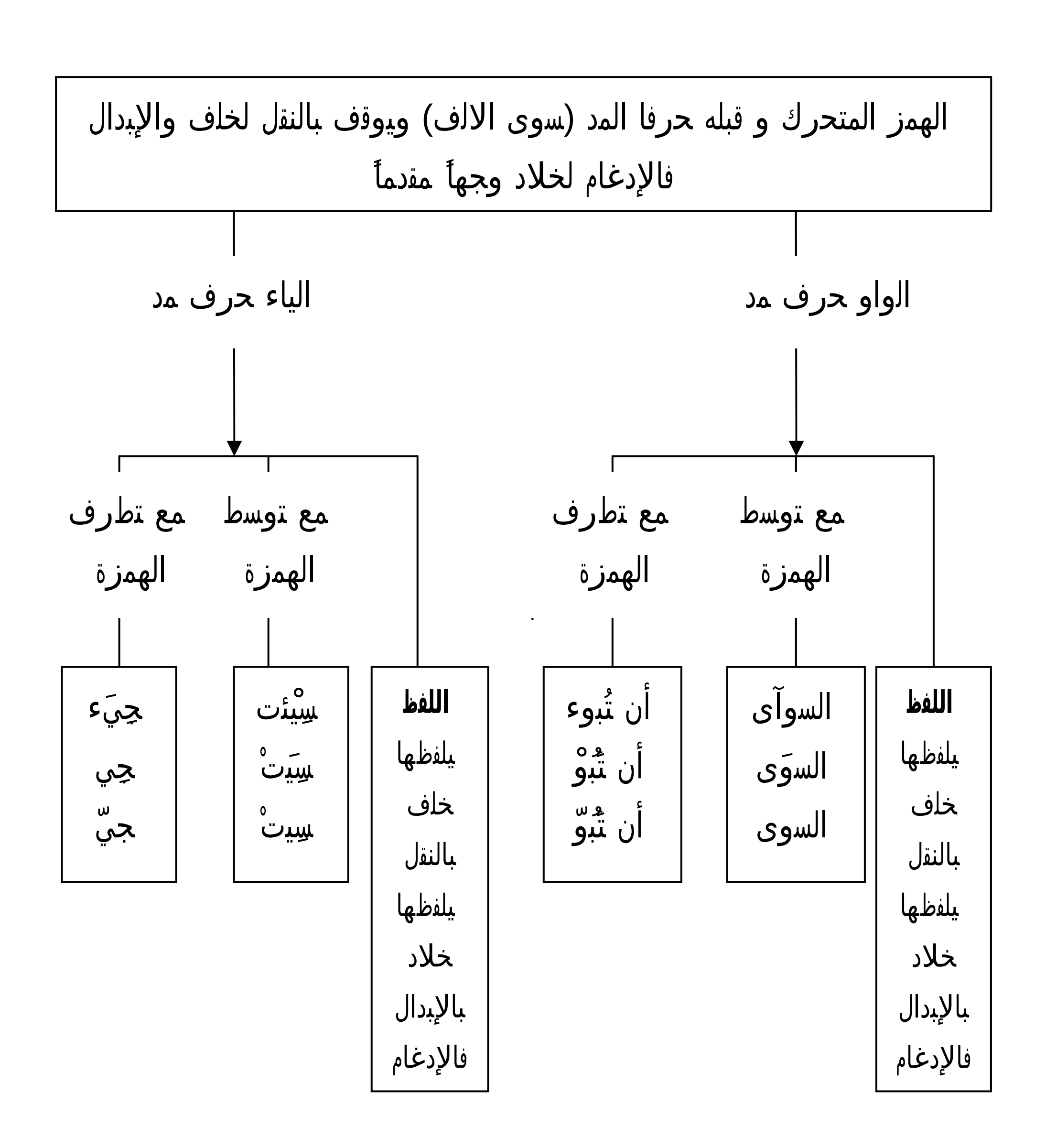
يؤخذ فى رواية خلف وقفاً : سِيْ جِيْ المسيْ (بالنقل)[1]

يؤخذ فى رواية خلاد وهشام وقفاً : سِي جِي المسِي (بالإبدال فالإدغام)

- ملاحظة : النقل والإبدال فالإدغام لا يتأتى إتقان اللفظ بهما إلا بالأخذ من أفواه المشايخ العارفين ، مثل الروم والإشمام والاختلاس والتسهيل، وإن التلقى لحجة ، وإنهُ لكتاب عزيز .

---

١ يلزم النطق بالياء على أنها ياء مدية لسكونها وانكسار ما قبلها .



---

١ ويقف هشام كخلاد فى الهمز المتطرف .

ولبيان وقف حمزة من الروايتين على حرفى اللين والمد ، قلت :-

فإذا تحرك وهو مسـبوق بليـ … نِ أو بمـد حكـمه كالـتالى:-

النقل عن خاف وخـلاد له الـ … إبدالُ فالإدغـام ، دون جِدال

ومثاله فى :"سَوءة السوْءُ شيْـ … ـئاً شيْئُ هذا اللـين بالإجمال

والمدّ فى "السُوآى وسُوءٍ" ثم فى … "سِيئَت وجِيئ" وقِس على المنوال[١]

هذا المقدم عن طـريق رواية … لفقـيه دانـية وكان الـتالى[٢]

النشر حققها ومن قـد ألفـوا … من بعده جنـحوا إلى الإجمال

ثم انبرى لطرائق الدانى[٣] من … ضاء الطـريق بصـائب الأقوال

أعنى به شيخى[٤] علياً ذا التقى … أكرم به من عـالِم مفـضـال

أخذ التلاوة عن مشايخ عـصره … وأبيه ذى السند القـويم العـالى

عمُرت بصيرته فسـار موفـقاً … يدعو إلى الإسـلام بالأفـعال

---

١ الحاشية ص٢٣ و ٢٤

٢ من قصيدة عقيلة الهمزات فى وقف حمزة الزيات

٣ الدانى أبو عمرو صاحب كتاب التيسير

٤ هو الشيخ على بن محمد توفيق النحاس صاحب الرسالة الغراء فى الأوجه المقدمة فـى الأداء للقـراء العشرة ، وأبوه رحمه ا كان مدير البحوث فى الأزهر الشريف والأزهر فى أوج مجده ، وسـند الـشيخ على من أبيه من أعلى الأسانيد إن لم يكن أعلاها ، فبينه والمحقق ابن الجزرى ثلاثة عـشر شـيخاً وا أعلم.

فأحبه من حـوله لـسـماحة وتواضع فيه وحسـن مـقال

وهدى على يده الإله جـماعـة من مـلة الثالـوث والتـضلال

الشيخ بـحر للمـعارف زاخر هـيهات يوصفه بلـيغ مـقال

صاحبته وأخذت منه العشر فى عقد سوى العامـين دون فـصال

وختمتها بالجمع ثم خـتمـتها بالحرف[1] فى شـوق وفى إقبال

كم غـاص فى لج المسائل واثقاً حـتى ظـفرت بـكل درٍ غال

ولقد وجدت لديه صـبراً راسخاً وإجـابةً مُـثلى لـكل سؤال

ما فـاتنى وا يـوماً درسه كلا ولا استأذنت لـست أغـالى

لا فخر بـل لا فـضل إن الفـضل كـل الفـضل للوهـاب ذى الإفـضال

أحـببته فى ا حـباً عامـراً خـال من الأهـواء والأغـوال

قادت مآثره القـريض فذل لي ما كـنت بالـمـداح والفصال[2]

يارب أجزل ثم ضـاعف أجره ما صـل جـمع أو تنفل خـال

أو حفت الأطهارُ ذكـرَ مجالس أو ظـل بين الخـلق حـي تال

---

١ الحرف : القراءة حرف نافع أى قراءة نافع

٢ الذى يمدح لقاء الأجر من الناس

المطلب الرابع : الهمز المتحرك وقبله ألف (ويأتى متوسطاً أو متطرفاً) : -

أ- حكم الهمز المتحرك المتوسط وقبله ألف :

إضاءة :

- يسهل حمزة الهمز بين بين إذا كان الهمز متحركاً وجاء فى وسط الكلمة وقبله ألف مثل : ترٰاءَت – خائِفِين – آباؤُكم .
- يسرى هذا الحكم على الهمز المتوسط المتحرك بأى من الحركات الثلاث : الفتحة أو الضمة أو الكسرة .
- كذلك يسرى على تنوين الفتحتين مثل (دعاءً ، ونداءً) للزوم الألف التى هى عوض عن التنوين .
- لحمزة عند التسهيل المد المشبع ست حركات كما له القصر حركتان .

والإشباع مقدم للآتى :-

١- هذه الألف هى حرف مد وقع قبل همز مغير بالتسهيل فيسرى عليها قول الإمام الشاطبي فى باب الهمزتين من كلمتين فى حرز الأمانى :-

وإن حرف مد قبل همز مغير   يجز قصره والمد مازال أعدلا

٢- المد مقدم حال تسهيل الهمز لبقاء أثر الهمز، والقصر مقدم حال حذف الهمز لزوال أثر الهمز .. وعليه فالإشباع مقدم هنا ومثاله (أبنائنا) وقد آثره الدانى بقوله : "وإن شئت مكنت الألف قبلها ، وإن شئت قصرتها والتمكين أقيس وذلك نحو قوله (نساؤكم) [١].."

---

١ التيسير ص ٤٠ .

٣- والقصر مقدم عند حذف الأولى من المتفقين كقراءة أبي عمرو البصرى ومثاله (جاء أحد) حيث تحذف الهمزة الأولى ويصير المد المتصل مداً منفصلاً : (جا أحد) ، وإليك الأمثلة :-

مثال الهمز المتوسط المفتوح وما قبله ألف :

دعاءً   تراءَت   أبناءَنا

وتلفظ الهمزة بينها وبين الألف إثر إشباع مد الألف .

مثال الهمز المتوسط المضموم وما قبله ألف :

أباؤُكم   هاؤُم   يراءُون

وتلفظ الهمزة بينها وبين الواو إثر إشباع مد الألف .

مثال الهمز المتوسط المكسور وما قبله ألف :

خائِفين   القلائِد   بأسمائِهم

وتلفظ الهمزة بينها وبين الياء إثر إشباع مد الألف .

ب- حكم الهمز المتحرك المتطرف وقبله ألف :

إضاءة

- إذا وقع الهمز متطرفاً متحركاً وقبله ألف فإن حمزة يبدله ألفاً من جنس ما قبله حال إسكانه للوقف ومثاله جاءَ – السماءُ – من الأنباءِ .
- بعد الإبدال يجتمع فى آخر الكلمة ألفان ساكنان .

- فيجوز إبقاؤهما لجواز اجتماع الساكنين عند الوقف كما يمكن حذف أحدهما لالتقاء الساكنين ، كذلك يتأتى إبقاء الألفين وإدخال ألف للفصل بينهما فتجتمع ثلاث ألفات ويترتب على ذلك احتمالات ثلاثة هي : القصر والتوسط والإشباع.

وإليك دواعى كل منها :

القصر : يكون القصر بتقدير حذف الألف الأولى من الألفين المجتمعتين آخر الكلمة وبقاء الألف الثانية المبدلة من الهمز الساكن والتى لا يجوز فيها إلا القصر شأنها شأن كل ألف مبدلة من همز ساكن مثل (بدأ – أنشأ – يأمر) وعلى احتمال حذف الثانية يجوز المد والقصر لأنها حينئذ تكون حرف مد قبل همز مغير بالبدل ثم الحذف .

التوسط : لقول الشاطبي : (وعند سكون الوقف وجهان أُصّلا) . وقول المتولى مؤكداً توسط المد العارض للسكون (وهذا من ذاك)[1] . وقال ابن الجزرى : (وقد يجوز أن يكون متوسطاً لما تقدم فى سكون الوقف . وكذلك ذكره غير واحد من علمائنا كالحافظ أبى عمرو وأبى محمد مكى وأبى عبد ا بن شريح ، وأبى العباس المهدوى)[2] .

وقال المهدوى : (وقد يجوز أن لا يحذف واحدة منهما ويجمع بينهما فى الوقف فيمد قدر ألفين ، إذ الجمع بين ساكنين فى الوقف جائز)[3] .

الإشباع : قال أبو عمرو الدانى : (وإن كان الساكن ألفاً سواء كانت مبدلة من حرف أصلى أو كانت زائدة أُبدِلتُ الهمزة بعدها ألفاً بأى حركة تحركت ثم حذفت إحدى الألفين الساكنين. وإن شئت زدتَ فى المد والتمكين لتفصل بذلك بينهما ولم تحذف

---

١ اتحاف الأنام ص٩ .

٢ النشر ج١ ص٤٦٦ .

٣ النشر ج١ ص٤٦٧ .

وذلك الأَوْجَهُ وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره [1]، وذلك مثل قوله عز وجل : " السماءِ .... وإذا جاءَ ... منه الماءُ " .

وقال ابن الجزرى : (فإن حذفت إحداهما ، فإما أن تُقدرها الأولى أو الثانية، فإن قدرتها الأولى فالقصر ليس إلا لفقد الشرط ، إلا أن الألف تكون مبدلة من همزة ساكنة وما كان ذلك فلا مد فيه كألف (يأمر ، ويأتى) . وإن قدرتها الثانية جاز المد والقصر من أجل تغيير السبب فهو حرف مد قبل همز مغير كما تقدم آخر باب المد وإن أبقيتهما مددت مداً طويلاً)[2] .

خلاصة الأمر :

١- على تقدير من حذف الأولى يكون القصر ومقداره حركتان .

٢- وعلى تقدير إبقاء الألفين يكون التوسط أربع حركات بواقع حركتين لكل ألف.

٣- وعلى تقدير إبقاء الألفين وإدخال ألف بينهما يكون الإشباع . ست حركات بواقع حركتين لكل ألف .. وهو المقدم فى الأداء . كما أشار الدانى بقوله : (وذلك الأوجه وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره) .

وكذلك أشار ابن الجزرى بقوله : (فاتفقوا على جواز المد والقصر فى ذلك و على أن المد أرجح)[3] .

---

١ التيسير ص٣٨ .

٢ النشر ج١ ص٤٦٦ .

٣ النشر ج١ ص٤٦٧ .

ويزداد فى المضموم والمكسور تسهيله مراماً – أى بالروم – مع المد والقصر ، والمد مازال أعدلا . فتعين على ذلك فى المضموم والمكسور خمسة أوجه هى القصر والتوسط والمد ، ثم تسهيله مروماً مع المد والقصر .

أما المفتوح فله الأوجه الثلاثة الأولى ، إذ لا يجوز الروم مع المفتوح كما لا يأتى الروم أو الإشمام مع الهمز المبدل .

قال صاحب النشر : (يجوز الروم فى الهمزة المتحركة المتطرفة إذا وقعت بعد متحرك أو بعد ألف إذا كانت مضمومة أو مكسورة) . وساق الأمثلة فقال : (نحو : يبدأ ، ينشئ ، اللؤلؤ ، شاطئ ، لؤلؤ ، عن النبأ ، السماء ، برءاؤا ، سواء ، يشاء ، إلى السماء من ماء) . ثم شرح تسهيلها مرومة فقال : (فإذا رمت حركة الهمزة فى ذلك سهلتها بين بين فتنزل النطق ببعض الحركة وهو الروم منزلة النطق بجميعها فتسهل) . ثم بين أن ذلك مذهب أبى الفتح والدانى والشاطبي وكثير من القراء وبعض النحاة . وقال أيضاً : (وذهب أكثر القراء إلى ترك الرَوم فى ذلك ، وأجروا المضموم والمكسور فى ذلك مجرى المفتوح فلم يجيزوا فيه سوى الإبدال). وأدلى برأيه قائلاً : (والصواب صحة الوجهين . فقد ذكر النص على الروم كذلك الحافظ أبو عمرو عن خاف عن سُليم عن حمزة)[1] . وأُفصلُ ما يجوز فيه الروم فى المطلب الثامن إن شاء ا .

ودونك الأمثلة :-

١- الهمز المتطرف المتحرك بفتحة وقبله ألف :

جاءَ　　عن أشياءَ　　السفهاءَ　　(ثلاثة أوجه)

---

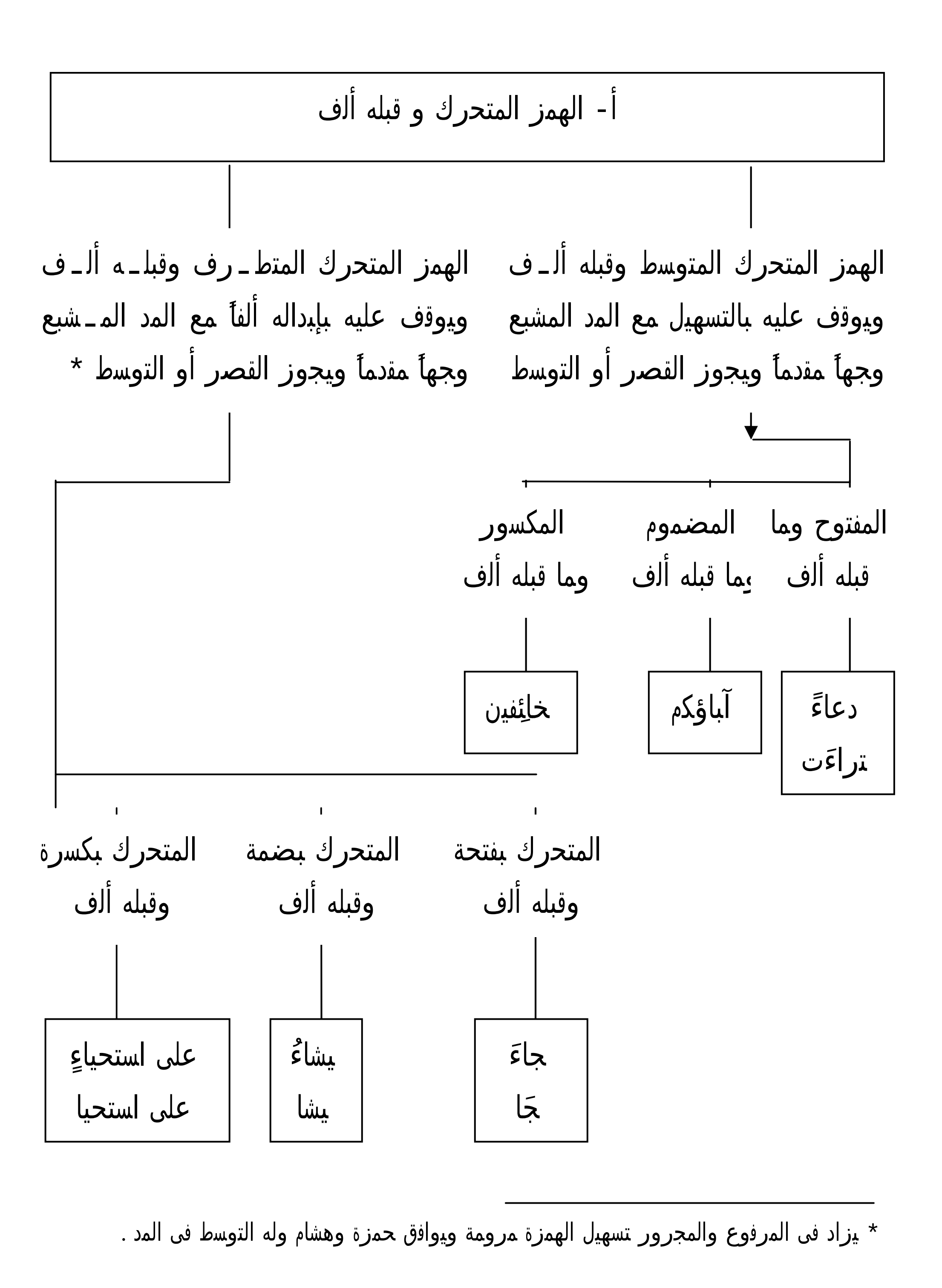
١ النشر ج١ ص(٤٦٤ – ٤٦٥) .

٢- الهمز المتطرف المتحرك بضمة وقبله ألف :

والسماءُ   منه الماءُ   يشاءُ   (خمسة أوجه)

٣- الهمز المتطرف المتحرك بكسرة وقبله ألف :

من السماءِ   من الماءِ   على استحياءٍ   (خمسة أوجه)



* يزاد فى المرفوع والمجرور تسهيل الهمزة مرومة ويوافق حمزة وهشام وله التوسط فى المد .

قال الإمام الشاطبي فى وقف حمزة على الهمز المتحرك المتوسط والمتطرف :

سوى أنه من بعد ما ألفٍ جرَى ... يسهـ ـلهُ مَهْما توسـ ـط مَدْخـ ـلا

ويبدله مهما تـ ـطرفَ مـ ـثلُهُ ... ويْقُصُر أو يمضى على المِدّ أطولا

وقلت :

فإذا تحرّك وهو وسـ ـط قبله ... ألف ، فسّهل ، مدّ عُمرُ هلال[1]

الأقيس الإشـ ـباع ثم توسط ... والقصر ، خـ ـذ "أبناءَنا" كمثال

"آباؤُنا" والأمهات "أولِئك" الـ ... أوْلى بإحـ ـسانٍ ورزقٍ حلال

****

فإذا تطرف قبله ألـ ـفٌ فبالـ ... إبدال ، ولْتُشـ ـبعْ مع الإدخال

هذا المقدّم ، والتوسـ ـط جائز ... والقصـ ـر فـ ـيه لعلة الإبدال

ومثاله فى "جاءَ ، أحياءٌ" وفي ... "إيتاء" ذى القربى من الأموال

---

١ مد عمر هلال : إشارة إلى القصر والتوسط والإشباع ، فعمر الهلال ثلاث ليال ، فالليلة الأولى إشـارة إلى القصر حركتين ، والثانية إشارة للتوسط أربع حركات ، والثالثة إشارة للمد سـت حركـات ... فـإذا انصرفت الليالى الثلاث فهو قمر .

المطلب الخامس : الهمز المتحرك الواقع بعد واو أو ياء زائدة على بنية الكلمة:-

- وهو القسم الخامس والأخير من أنواع الهمز المتحرك بعد ساكن
- يبدل حمزة الهمز الذى يقع بعد واو زائدة واواً ثم يدغم الواو فى الواو فيصير النطق بواو واحدة مشددة . كما يبدل الهمز الواقع بعد ياء زائدة ياء ثم يدغم الياء فى الياء فيصير النطق بياء واحدة مشددة ، توسط الهمز أو تطرف ومثاله (خطيئة وقروء) وهو من قبيل إدغام المثلين الصغير .
- الواو أو الياء الزائدة – هى التى ليست من حروف بنية الكلمة . أى ليست فاء للكلمة ولا عيناً ولا لاماً لها . بل تقع بين عين الكلمة ولامها.

مثل : فَعِيل وفُعُول وفَعيلة وفَعِيلاً

وأمثالها من القرآن على التوالى :

فَعِيل : النسيءُ – بريءٌ – دُريءٌ [1] وتقرأ وقفاً : النَسِىّ – بَرِىّ – دُرَىّ (مع السكون المجرد أو الروم أو الإشمام) .

وفُعُول : ثلاثة قروءٍ [2] – تقرأ وقفاً قُرُوّ (مع السكون المجرد أو الروم) .

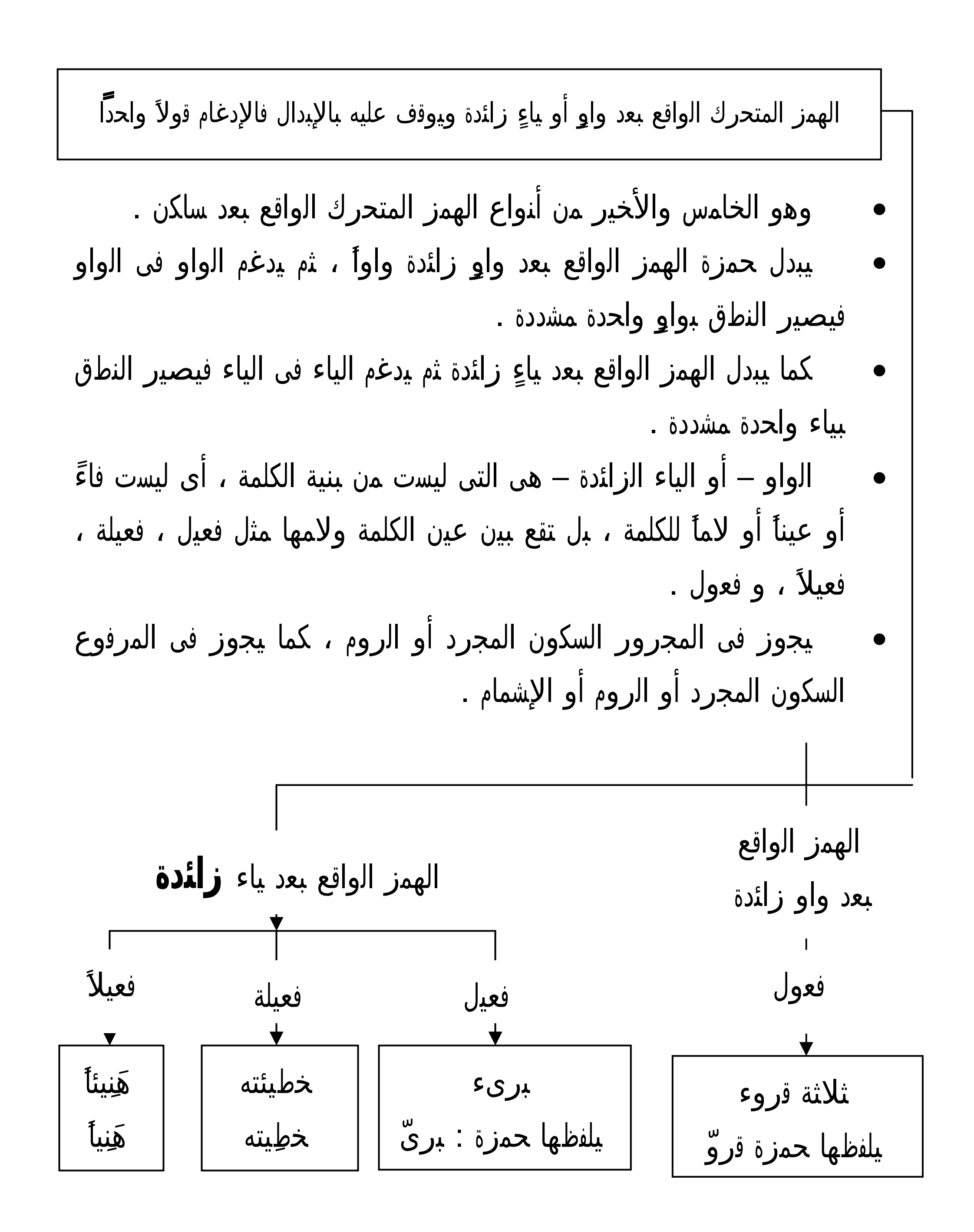
وفَعيلة : خطيئته تقرأ وقفاً خَطيته

وفَعِيلاً : هنيئاً – مرئياً وتقرأ وقفاً هنيا - مريا

---

١ على قراءة حمزة وشعبة .

٢ يأتى فى قروء السكون المجرد والروم لأنه مجرور وفى النسيءُ وبريءٌ ودُريءً الـسكون والإشـمام والروم لأنه مرفوع .


الهمز المتحرك الواقع بعد واوٍ أو ياءٍ زائدة ويوقف عليه بالإبدال فالإدغام قولاً واحداً
• وهو الخامس والأخير من أنواع الهمز المتحرك الواقع بعد ساكن .
• يبدل حمزة الهمز الواقع بعد واوٍ زائدة واواً ، ثم يدغم الواو فى الواو فيصير النطق بواوٍ واحدة مشددة .
• كما يبدل الهمز الواقع بعد ياءٍ زائدة ثم يدغم الياء فى الياء فيصير النطق بياء واحدة مشددة .
• الواو – أو الياء الزائدة – هى التى ليست من بنية الكلمة ، أى ليست فاءً أو عيناً أو لاماً للكلمة ، بل تقع بين عين الكلمة ولامها مثل فعيل ، فعيلة ، فعيلاً ، و فعول .
• يجوز فى المجرور السكون المجرد أو الروم ، كما يجوز فى المرفوع السكون المجرد أو الروم أو الإشمام .
الهمز الواقع بعد واو زائدة
فعول
ثلاثة قروء
يلفظها حمزة قروّ
الهمز الواقع بعد ياء **زائدة**
فعيل
برىء
يلفظها حمزة : برىّ
فعيلة
خطيئته
خطِيته
فعيلاً
هَنِيئاً
هَنِياً

قال الإمام الشاطبي :

ويدغم فيه الواوَ والياءَ مُبْدِلاً إذا زيدتا من قبلُ حتى يُفصلا

و قلت :-

والحـ ـكم فى واوٍ وياء زيْدتا عن بِنـ ـية الأسـ ـماء لا الأفعال

أبدلْ فأدغـ ـمْ فى "قروءٍ" و قتت لبراءة الأرحـ ـام والأنـ ـسال

وكذا "خطيئتهُ النسيىءُ" وكوكب "دُرِيّءُ" يسبح فى الفضاء العالي

وكلوا "هنيئاً" أو "مريئاً" شرطـ ـه ما طبن نفساً ، رخـ ـصةٌ لبعال

المطلب السادس : الهمز المتحرك الواقع بعد متحرك وله تسعة أقسام :-

إضاءة :

- لما كان الهمز متحركاً وتحرك ما قبله أيضاً ينتج عن ذلك وجود تسعة أقسام للهمز المتحرك هى نتاج ضرب حركات الهمز الثلاثة فى الحركات الثلاث للحرف السابق لها .
- وللهمز المتحرك الواقع بعد متحرك حكمان هما : **الإبدال** : ويقع فى الهمز المفتوح المسبوق بغير فتح . **والتسهيل** : ويكون فى السبعة المتبقية ، فإذا جاء الهمز مفتوحاً وما قبله مكسوراً فُيبدل ياء خالصة (فِئَة فيه) . أو جاء مفتوحاً وما قبله مضموماً ويبدله واواً خالصة (يُؤَخر يوخر) . أما الأقسام السبعة المتبقية فحكمها التسهيل بين بين .

- الهمز قد يأتى مرسوماً على غير صورته فى مثل يستهزءُون ، فلم ترسم على الواو فيجوز الوقف عليه لحمزة : بالتسهيل فهو أحد أقسام الهمزة السبعة المتحركة بغير الفتح ومسبوقة بغير الفتح .
- كما يجوز الوقف عليه بالحذف لأنه ليس له صورة ويقتضى حذف الهمزة ضم ما قبلها – وقد كان متحركاً بالكسر – ويبقى الواو ساكناً .. فنقول فى مثل : مستهزِؤُن ، ليطفِؤُا ، فمالِؤُن ، متكِؤُن / مستهزُوْن ، ليطفُوْا ، فمالُوْن ، متكُون. و هذا الوجه صحيح أداءً وقياساً ، وبه قرأ أبو جعفر المدنى وصلاً ووقفاً ، وقرأ به التسعة غير عاصم [١] يُضاهُون وقرأ نافع والصابُون .. وفى القياس جمع قاضٍ وداعٍ قاضُون وداعُون. فالوقف بحذف الهمزة يتطلب ضم ما قبل الواو الساكنة .
- الوجه المتروك إجماعاً هو حذف الهمزة ثم بقاء الكسرة قبل الواو الساكنة فتقول مستهزِوْن فهو لم يصح رواية ولا يصح قياساً إذ لم يرد فى اللغة العربية واو ساكنة مدية قبلها كسرة .

قال الإمام الشاطبي :

ومستهزءون الحذف فيه ونحوه　　　　وضمٌّ وكسر قبل قيل وأُخملا

وقد وهم الإمام السخاوى رحمه ا فجعل ألف الإطلاق فى وأخملا للتثنية فرد الوجهين :

---

١ قرأ عاصم يضاهِئون .

وجه الحذف وضم ما قبل الواو الساكنة وهو الوجه الصحيح قياساً وأداءً .
ووجه الحذف مع بقاء الكسرة وهو الوجه المجمع على تركه إذ لم يصح قياساً ولا أداءً ، والذى عليه الإجماع العمل بوجه الضم وترك وجه الكسر[1] . وفى ذلك قلت :

والضمُ فى المكسور بعد الضم بعـ ـد الحذف صح وسـائغ ذو بال
وبقاء كـ ـسر بعد حـ ـذف كالذى يمشى على الرمضاء دون نعال

أمثلة الأقسام التسعة :

١- المفتوح بعد كسر : ويبدله ياءً :

خاطِئَة مِائَة مائتين ناشِئَة
لِئلا

وتلفظ وقفاً : خاطِيَة ميةْ مِيَتَينْ نَاشِيَة
لِيلا

٢- المفتوح بعد ضم : ويبدله واواً :

يُؤَيد مُؤَذن فُؤَادك مُؤَجلا
لؤلُؤَا

وتلفظ وقفاً : يُوَيد مُوَذن فُوَادك مُوَجلا
لولَوَا

٣- **المفتوح بعد فتح :** يسهله بين بين ، نحو سَأَلَ مَآب تَأذن شنآن

٤- **المكسور بعد كسر :** يسهله بين بين ، نحو خاطِئين بارِئكم متكِئين خاسِئين

---

[1] انظر النشر ج١ ص٤٤٣ وبلوغ الأمنية ص٧٥.

٥- **المكسور بعد ضم :** يسهله بين بين ، نحو سُئِلوا سُئِل سُئِلت [١]

٦- **المكسور بعد فتح :** يسهله بين بين ، نحو يَئِس يومَئِذ حينَئِذ مطْمَئِنين

٧- **المضموم بعد كسر :** يسهله بين بين ، نحو انبِئُونى مستهزِئُون فمالِئُون

سنقرِئُك ليواطِئُوا[٢]

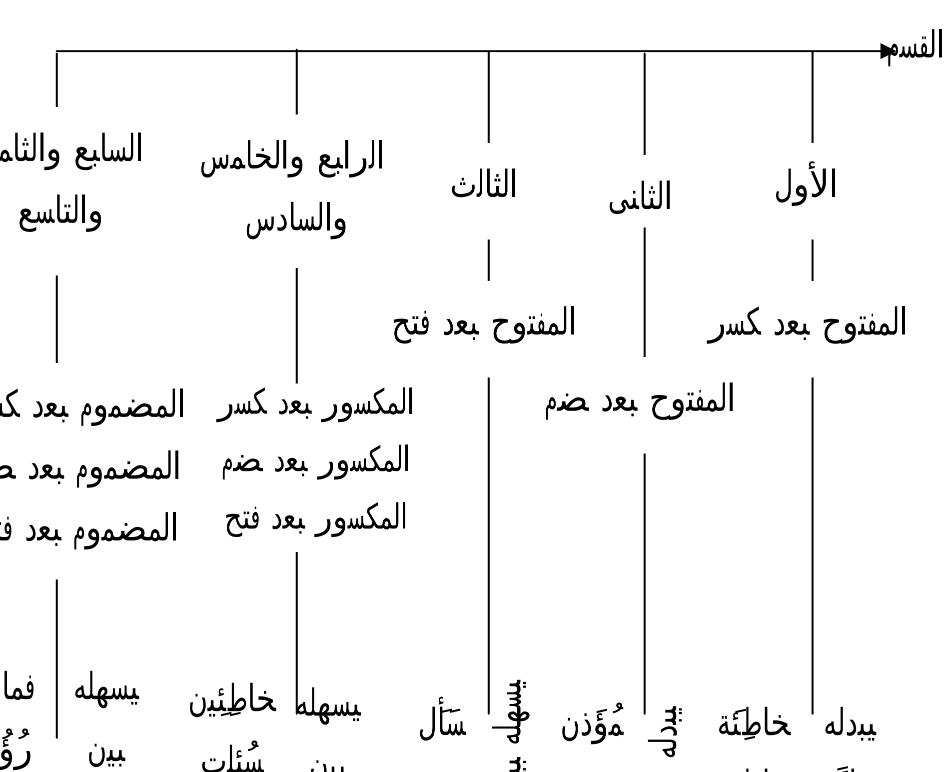
٨- **المضموم بعد ضم :** يسهله بين بين ، نحو برُءُوسكم

٩- **المضموم بعد فتح :** يسهله بين بين ، نحو رَءُوف يكلَؤُكم تَؤُزهم

---

١ ، ٢ فى المكسور بعد ضم والمضموم بعد كسر ، وجه آخر للأخفش يتناول عند بيان مذهب الأخفـش فى المطلب السابع إن شاء ا .

الهمز المتحرك الواقع بعد متحرك ونتاجه تسعة أقسام ويوقف على النوعين الأول والثانى بالإبدال ، وعلى السبعة الباقية بالتسهيل



قال الإمام الشاطبي :-

ويُسمع بعد الكسر والضم همزه ⠀⠀ لدى فتحه ياءً وواواً محولاً

وفى غير هذا بين بين ومـ ـثله ⠀⠀ يقول هشام ما تطرف مُسهلاً

وقلت :-

فإذا تحرّك قـ ـبله متـ ـحرّك ⠀⠀ فإليك ما فيه من الأقـ ـ ـوال

قف فى الذى متحرك بالفتح مسـ ⠀⠀ ـبوق بغير الفـ ـ ـتح بالإبدال

ومثاله "فِئَة مُؤَذن" ، سـ ـ ـهّلنْ ⠀⠀ سبعاً بقين فـ ـهنّ تسـ ـعُ لآلى

الثالث المفتوح بعد الفتح خـ ـذ ⠀⠀ لمـ ـثاله "أرَأيت" مـ ـثل حلال؟

ومثال مخفوض تحرّك قـ ـبله ⠀⠀ بثلاثة الحركـ ـ ـات خذ ياتالى:-

"سُئِلوا" كذاك "خاطِئِن" و"جبرَئِيل"[1] ⠀⠀ وخذ لمضـ ـموم من الأمثال :-

"برُؤُسكم" "يستهزِءُون" ويدرَؤُو ⠀⠀ ن بصالح الأعمال سـ ـوء فعال

فإذا خلا فى رسمه من صورة ⠀⠀ فيجوز فيه الحذف للإخـ ـلال[2]

**** **** ****

والضم فى المكسور بعد الضم بعـ ⠀⠀ ـد الحذف صح وسائغ ذو بال[3]

وبقاء كسرٍ بعد حـ ـذفٍ كالـ ـذى ⠀⠀ يمشى على الرمضاء دون نعال[4]

---

١ جبرئيل : على قراءة حمزة

٢ الإخلال : أخل بالمكان غاب عنه وتركه والمعنى أنّ الهمزة خلت من الصورة التى ترسم عليها .

٣ ذو بال : يُحتفل له ويُهتم به وهذا الوجه موافق لقراءة المدنى : الصابئون (الصابون)

٤ إشارة إلى الإبقاء على الكسرة التى قبل الواو الساكنة بعد حذف الهمزة ويتعذر اللفظ به كما يتعذر المشى على الرمضاء بلا نعل .

المطلب السابع : مذهب الأخفش الأوسط من المضموم بعد كسر والمكسور بعد ضم :-

إضاءة :

- إن أبا الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط النحوى البصرى أكبر أصحاب سيبويه ، كان يبدل الهمز المضموم إذا وقع بعد الكسر ياء خالصة نحو : سنقرئك، الخاطئون ، فمالئون ، وكذلك إذا كانت الهمزة مكسورة بعد ضم ، فإن الأخفش يبدلها واواً خالصة فى مثل سُئِلوا .
- قال ابن الجزرى : "والذى رأيته فى كتاب معانى القرآن له أنه لا يجيز ذلك إلا إذا كانت الهمزة لام الفعل نحو سنُقرِئُك واللؤلُؤ ، أما إذا كانت الهمزة عين الفعل نحو سُئل أو من منفصل نحو يرفع إبراهيم ويشاء إلى، فإنه يسهلها بين بين كمذهب سيبويه [1] " .
- قلت الشرط أن تكون الهمزة لاماً للكلمة ، وذلك يقتضى أن تكون لها صورة مثل (فينبئكم) وألا تكون بلا صورة كما فى مثل (يستهزءون) ، وأن تجتمع هى وحركة ما قبلها فى كلمة واحدة .
- ومن الذين ذهبوا إلى إلغاء مذهب الأخفش جمهور من أئمة القراء منهم أبو الحسن طاهر بن غلبون .. وممن أخذ به أبو الفتح فارس قال ابن الجزرى : (وذهب أئمة القراء إلى إلغاء مذهب الأخفش فى النوعين [2] فى الوقف لحمزة ، وأخذوا بمذهب سيبويه فى ذلك وهو التسهيل بين الهمزة وحركتها وهو مذهب .... وأبى الطيب بن غلبون وابنه طاهر ....) ، ثم قال ابن الجزرى : (وذهب آخرون من الأئمة إلى

---

١ النشر ج١ ص٤٤٤ .

٢ النوعين المضمومة وقبلها مكسور مثل فمالِئون ، والمكسورة وقبلها مضموم سُئِل .

التفصيل فأخذوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم نحو : (سنقريك واللولو) وبمذهب سيبويه نحو : (سُيل ويستهزون) ونحوه لموافقته الرسم .... وهو اختيار الحافظ أبى عمرو الدانى.) [1]

- وفى إرشاد المريد : (... الأخفش النحوى كان يبدل الهمزة المضمومة بعد الكسر ياءً خالصة ، والهمزة المكسورة بعد الضم واواً خالصة .. فيقول فى نحو سُئل سول وفى نحو مستهزءون مستهزيون وهو مذهب أبى الفتح فارس) [2]

- وعليه فيؤخذ بمذهب الأخفش لخلاد ، مع تقييده لما تجئ فيه الهمزة لاماً للفعل ولها صورة وتجتمع هى وحركة ما قبلها فى كلمة مثل سنقرئك ، أما خاف فليس له إلا التسهيل كما تم بيانه فى المطلب السادس عند الهمز المتحرك الواقع بعد متحرك بأقسامه التسعة .

- وللأخفش مذهب آخر فى الهمز المضموم بعد كسر فى نحو سنقرئك والمكسور بعد ضم فى نحو سُئِلت ، وهو أنه يسهل الهمزة بينها وبين حركة ما قبلها فيجعلها بين الهمزة والياء فى نحو سنقرئُكَ معتداً بكسرة الراء ويجعلها بين الهمزة والواو فى مثل سُئلت معتداً بضمة السين، والقياس كما فى مذهب سيبويه أن تسهل الهمزة بينها وبين حركتها لا حركة ما قبلها وما ذهب إليه الأخفش لا وجه له فى العربية ولم يصح رواية ، فلا يعمل به .

- وعليه فإن مذهب النحويين ، سيبويه والأخفش الأوسط فى الهمز المتحرك وقبله متحرك بأنواعه التسعة كالآتى :-

---

١ النشر ج١ ص (٤٤٤ – ٤٤٥) .

٢ إرشاد المريد ص٧٥ .

- يتفقان على الإبدال إذا تحرك الهمز بالفتح وتحرك ما قبله بالضم أو الكسر مثل مُؤَذِن فِئَة .
- يبدل الأخفش ماكانت همزته لاماً للكلمة ، ولها صورة وتجتمع هى وحركة ما قبلها فى كلمة واحدة فيبدل نحو سنقرِئَك ياء سنقريك ، ويبدل نحو اللؤلؤ واواً اللولو . ويسهل سيبويه النوعين .
- لا خلاف بينهما فى تسهيل الخمسة الباقية .
- لا يعمل بمذهب الأخفش فيما يلى :

أ- إبقاء الكسر - فى الهمز الذى ليس له صورة – فى نحو يستهزءون ، لا يعمل به لا من حيث القياس ولا من حيث التلقى والصحيح ضم ما قبل الواو الساكنة لصحته رواية وقياساً .

ب- تسهيل الهمزة بينها وبين الياء فى نحو سنقرئك ، وبينها وبين الواو فى نحو سُئِلوا ، والصحيح تسهيل الهمزة بينها وبين حركتها لصحته قياساً وتلقياً.

قال الإمام الشاطبي :

.... والأخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلا

بياء عنه والواو عكسه ومَنْ حكى فيهما كالـ ـيا والواو أعضلا

وقلت :

والوقف فى المضموم بعد الكسر والـ ـمكسور بعد الضم بالإبدال

للأخفش النحـ ـوى ينسـ ـب دونـ ـما قيدٍ ، فلا يلقى سوى الإهمال

النـ ـشـ ـر قيده : بلامٍ ، صـ ـورةٍ فى كلـ ـمةٍ لا كلمتين لتال

خـ ـذه لخـ ـلادٍ بشـ ـرط آنـ ـفٍ "يسـ ـتنبِئُونك" "لؤلُؤً" كمثال

تسـ ـ ـهيله ما بـ ـينه ومـ ـحرّك من قـ ـبله عَسِرٌ وشبه محال

تاليه فى عُـ ـسرٍ كمن يعـ ـشو بليـ ـلٍ شاكـ ـياً من علةٍ وخمال

المطلب الثامن : الهمز المتوسط بزائد من الزوائد العشرة :-

إضاءة :-

- الزوائد التى تدخل على الهمزة عشرة كما هى مفصلة أدناه وجمعتها فى عبارة (هيا لكسب الوفاء) .
- يعتد أبو الفتح بدخول الزوائد على الهمز ، فيصير الهمز عنده متوسطاً وله فيه التسهيل وبه يؤخذ لخلاد .
- ولا يعتد أبو الحسن بدخول الزوائد ، فيحقق لكون الهمز واقعاً فى ابتداء الكلمة فيؤخذ بالتحقيق لخاف [1].
- الهمزة المفتوحة بعد كسر يبدلها أبو الفتح ياء مفتوحة مثل (بأنهم) تقرأ بَينهُم وقفاً.
- الهمزة المضمومة بعد كسر يبدلها أبو الفتح ياء مضمومة على مذهب الأخفش وله فيها التسهيل بين بين مثل : (فَلأُمه – فِلُيِمِهْ) .
- أل التعريف : السكت على أل التعريف وصلاً ووقفاً مذهب أبى الحسن وبه يؤخذ لخاف والنقل وقفاً وهو مذهب أبي الفتح وبه يؤخذ لخلاد .
- والزوائد التى تدخل على الهمز هى :-

  ١- هاء التنبيه : هؤلاء – هأنتم .

  ٢- ياء النداء : يا أيها – يا أخت .

---

١ انظر المفردات للدانى ، ص ٣٠٧ كذلك قال ابن الجزرى فى تحبير التيسير على هذه الزوائد : "فكـان بعضهم يرى التسهيل فى ذلك اعتداداً بما صرن به متوسطات وهو مذهب أبى الفتح .. وكان آخـرون لا يرون إلا التحقيق على كونهن مبتداءات وهو مذهب أبي الحسن والمذهبان جيدان وبهما ورد نص الـرواة وا أعلم [تحبير التيسير ، ص٦٣] .

٣- اللام : لأنتم – لأبويه

٤- الباء : فبأى – بآخرين

٥- الهمزة : ءأنذرتهم – أءنك

٦- السين : سأوريكم – سأصرف

٧- الكاف : كأنهم – فكأنها

٨- الفاء : فآمنوا – أفأنتم

٩- الواء : وأنتم – وأكدى

١٠- أل التعريف : مثل الآخرة – الأنهار ولخلاد فيها النقل وقفاً، ولخلاف فيها السكت وقفاً ووصلا [١] .

---

١ السكت على أل التعريف وعلى شئ المنصوب والمرفوع والمجرور وعلى الساكن المفصول مثل منْ آمن ، وقدْ أفلح.. يحتاج إلى بيان وتمحيص للطرق ، والسير على طريق التيسير كوجه مقدم وهو ما حققه شيخى د. على بن محمد توفيق النحاس فى سفره المقيم والذى لا غنى لجامع القرآن عنه – الرسالة الغراء فى الأوجه المقدمة فى الأداء – وأفصل ما هو مقروء به إن شاء ا وبعونه :-

- السكت على الساكن المفصول ليس من طريق التيسير ولا يؤخذ به لا من رواية خلف ولا من رواية خلاد، قال ابن الجزرى فى النشر : (وروى آخرون عن حمزة من الروايتين السكت مطلقاً أى على المنفصل والمتصل جمعاً ما لم يكن حرف مد ، وهذا مذهب صاحب الروضة وأبى العز القلانسي وأبى محمد سبط الخياط وجمهور العراقيين...) ، و قال : "وروى الآخرون تحقيقه من أجل كونه مبتدأ ، وجاء أيضاً منصوصاً عن حمزة ... وهو الذى لم يجوز أبو عمرو الدانى غيره ومذهب شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد وأبى الحسن طاهر بن غلبون ...) . وقد أطلق الخلاف الإمام الشاطبي بذكره وجهى التحقيق والسكت عن حمزة على الساكن المفصول فقال :-

وعن حمزة فى الوقف خُلف ....

وتعقب المحقق ابن الجزرى قول الشاطبي قائلاً : (فإن الصواب أن هذا مما زاده الشاطبي على التيسير وعلى طرق الداني ، فإن الداني لم يذكر فى سائر مؤلفاته فى هذا النوع سوى التحقيق وأجراه مجرى سائر الهمزات المبتدآت وقال فى جامع البيان وما رواه خلف وابن سعدان نصاً عن سُليم عن حمزة وتبعهما عليه سائر الرواة وعامة أهل الأداء من تحقيق الهمزات المبتدآت مع السواكن وغيرها وصلاً ووقفا فهو الصحيح المعمول عليه والمأخوذ به . انظر النشر ج١ ص ٤٣٥ .

- قرأ أبو عمرو الدانى على شيخه أبى الحسن بن غلبون ، وعلى شيخه أبى الفتح فارس بن أحمد ، قرأ على كل واحد منهما بروايتى خلف وخلاد ولكن طريقه فى التيسير الأخذ برواية خلف من طريق أبى الحسن بن غلبون ، والأخذ برواية خلاد من طريق أبى الفتح فارس بن أحمد . فمعرفة الطريق وتمييزه هما السبيل إلى معرفة الوجه المقدم للأداء . قال الدانى فى التيسير عن رواية خلف : (فإن كان الساكن مع الهمزة فى كلمة لم يسكت على الساكن إلا فى أصل مطرد وهو ما كان من لفظ شيء وشيئا لا غير وهذه قراءاتى على أبي الفتح . قال أبو عمرو وقرأت على أبى الحسن فى الروايتين بالسكوت على لام المعرفة وعلى شيئ وشيئا حيث وقعا لا غير .) [تحبير التيسير ص٧٩ ، والتيسير ص٦٢] ، وفى النشر قال ابن الجزرى : (لو وقف على نحو الأرض والإيمان والآخرة ... وجهان : أحدهما التحقيق مع السكت وهو مذهب أبى الحسن طاهر ابن غلبون ... والثانى النقل وهو مذهب أبى الفتح فارس بن أحمد ...) [النشر ج١ ص٤٨٦ بتصرف].
- وخلاصة مذهب الدانى :

من رواية خلف :

أ- السكت على الساكن المفصول وعلى أل وشئ وشيئاً من طريق أبى الفتح فارس وهو ليس من طريق التيسير .

ب- عدم السكت على المفصول والأخذ بالسكت على أل وشئ وشيئاً من طريق أبى الحسن بن غلبون وهو طريق التيسير .

من رواية خلاد :

الهمز المتوسط بزوائد

- الزوائد التى تدخل على الهمز عشرة هي :
هاء التنبيه – ياء النداء – اللام – الكاف – السين – الباء – أل التعريف –الواو – الفاء و الهمزة وقد جمعتها فى عبارة (هيا لكسب الوفاء) .
- حال دخول هذه الزوائد على الهمز يؤخذ بالتحقيق لخاف ، ويؤخذ لخلاد بالتسهيل عدا أل التعريف : يؤخذ لخاف فيها بالسكت وقفاً ووصلا ويؤخذ لخلاد فيها بالنقل وقفاً على الوجه المقدم .
- وعدا المفتوحة بعد كسر فيبدلها خلاد ياءً مفتوحة ، ومثلها : بِأنهم ← بِينهم.
- وعدا المضمومة بعد كسر فيبادها خلاد ياءً مضمومة ، ومثلها : لأمه ← ليومه وله فيها التسهيل .

ج- السكت على أل وشئ وشيئاً وترك السكت على الساكن المفصول من طريق أبي الحسن ابن غلبون وهو ليس طريق التيسير .

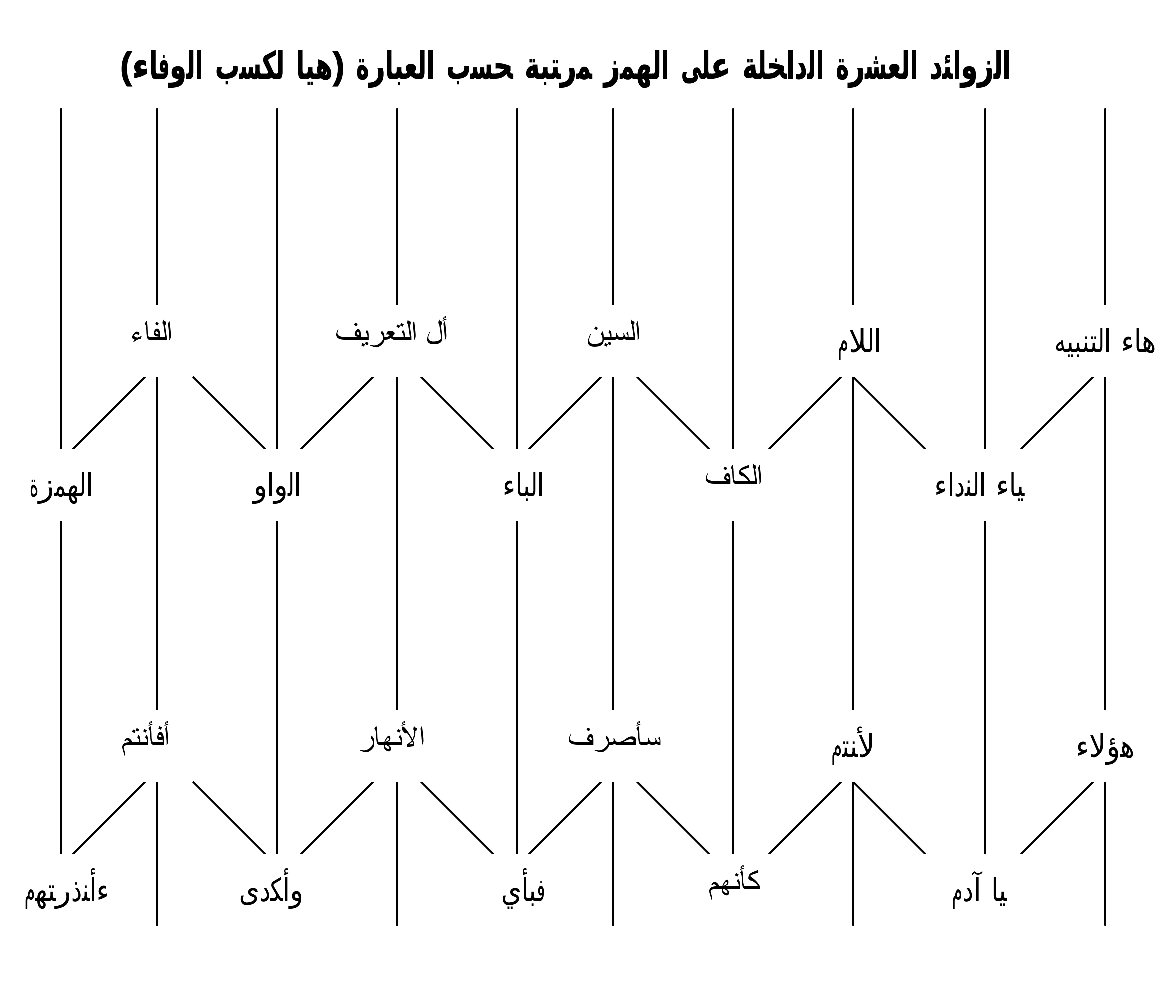
د- عدم السكت على أل وشئ وشيئاً أو على الساكن المفصول من طريق أبي الفتح فـارس ابن أحمد وهو طريق التيسير .

وعليه يؤخذ بالفقرة (ب) وجهاً مقدماً لخاف أى ترك السكت على الساكن المفصول ، والعمل بالسكت على شئ وشيئاً وأل التعريف وصلاً ووقفا .

ويؤخذ بالفقرة (د) وجهاً مقدماً لخلاد أى بترك السكت على الساكن المفصول وبترك السكت على شئ وشيئاً وأل التعريف، ويكون له فقط النقل وقفاً على أل التعريف . وا أعلم .

[انظر النشر ج١ ص٤٨٦ ، والتيـسير ص٦٢ ، وتحبيـر التيـسير ص٧٩ ، والمفـردات ص٣٠٧ ، وإرشاد المريد ص (٦٤ – ٦٥) ، وإبراز المعانى ص(١٦٠ – ١٦١)] .

الزوائد العشرة الداخلة على الهمز مرتبة حسب العبارة (هيا لكسب الوفاء)



قال الشاطبي فى باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها :

وعن حمزة فى الوقف خُلْفٌ وعنده ... روى خَلَفٌ فى الوصل سكتاً مُقَللا

ويسكت فى شيء وشيئاً وبعضهم ... لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا

وشيء وشيئاً لم يزد ....

***

***

وقال فى وقف حمزة :-

وما فيـ ـه واسـ ـطاً بزوائد ... دخلن عليه فيه وجهان أُعْمِلا

كما ها ويا واللام والبا ونحوها ... ولامات تعريف لمن قد تأملا

***

وقال الشيخ المتولى :

روى أبو الفتح كل السكت عن خلف ... وعند خلاد ترك السـكت قد أُثرا

وطاهر نـجل غلـ ـبون روى لهما ... بالسكت فى أل وشيء خذه مبتدرا

وقلت :

فإذا توسط فالزوائد عشـ ـ ـ رة	يأتين قبل الهـ ـمز دون فصال
ضمنتها لعبارتى "هيا لكسـ ـ ب	وفاء[1] أل" خُذها على استمهال
هى هاء تنبيه وياء نـ ـ داء ثـ	ـ م الـ ـلام ثم الكاف سين تال
الباء أل تـ ـلك التى لمـ ـ عرّفٍ	واو وفـ ـاء ثمّ هـ ـ ـمز غـ ـال
فى "هؤلاء" منبهاً،"يا أخـ ـتُ" في	، "ولأمّه"، "وكأنـ ـهم" أطفالـ ـى
السين فى "أصلية" ، باء "بأنكم"	وأل المعرّف خذه فى "الأنـ ـفال"
واو وفاء فى "وأكدى" ثـ ـم فى	" أفأنت" ، خذ كـ ـ(أأنت) للإكمال
خـ ـلاف له تحـ ـ ـقيقه وله بألْ	السكت فى وقف وحال وصال
خـ ـ ـلاد يـ ـنقله لـ ـوقف ثم لهْ	تسهيل باقى الهمز غـ ـير قُلال
يقفنّ فى المضموم بعد الكـ ـسر	بالتسهيل أو إن شـ ـاء بالإبدال
وكذلك الإبدال فى المفتوح بعـ	ـ د الكسر وجهاً واحداً للـ ـتالى
كلأمّه ، "لأبيه" يدعو صـ ـالح	بعد انقطاع الرزق والأعـ ـمال

[1] العبارة التى جمعت فيها الحروف العشرة الزائدة الداخلة على الهمز هى : (هيا لكسب الوفـ ـاء) وجـ ـاء تأخير أل لضرورة شعرية.

المطلب التاسع : ما يجوز فيه الروم والإشمام من أنماط الهمز السابقة :-

إضاءة :

أولاً ما يجوز فيه الروم والإشمام وهو أربعة أصناف :-

- يجوز الروم والإشمام فى الهمز المتطرف فما كان حركة الهمز فيه الضم جاز فيه الروم والإشمام وما كان حركة الهمز فيه الكسر جاز فيه الروم فقط ، وما كان فيه الفتح لم يدخله روم ولا إشمام باتفاق جميع القراء .
- كذلك لا يجوز الروم والإشمام فى المتطرف الذى قبله حركة ويبدل حرف مد مثل : (أنشَأ ، لؤْلُؤ ، يبدِئ) أو قبله ألف مثل (يشاءُ من السماءِ) .

الصنف الأول : فى الحرف الذى نقلت إليه حركة الهمزة قبل حذفها مثل المرء ، دفء، سوء ، شىء .

الصنف الثانى : ما خفف بالإبدال واواً أو ياءً ثم أدغم المثلين وبه يؤخذ لخلاد وهشام وأنواعه هى :-

أ- الواوُ أو الياء الأصليةِ حرف لين مثل السوء شيىء

ب- الواوُ أو الياء الأصليةِ حرف مد مثل السوء جِىء

ج- الواوُ أو الياء الزائدة على بنية الكلمة مثل قروء وبرىء

الصنف الثالث : ما أبدلت الهمزة فيه واواً أو ياءً اتباعاً للرسم مثل الملؤ العلماؤ إيتائ

الصنف الرابع : ما أبدل على مذهب الأخفش مثل يبدئُ لؤلؤ. ويؤخذ بالروم والإشمام فى الأصناف الثلاثة الأخيرة كوجه مقدم لخلاد وهشام .

ثانياً : ما يجوز تسهيل همزته مرومة وهو صنفان :-

الصنف الأول : الهمز المتحرك المتطرف وما قبله متحرك مثل: قرئ ، امرئ ، لؤلؤ

الصنف الثانى : الهمز المتحرك المتطرف وما قبله ألف مثل : منه الماءُ ، من الماءِ

يجوز فى المكسور والمجرور أو المضموم والمرفوع فى كلا النوعين الروم مع التسهيل بين بين ، وهو كما شرحه ابن الجزرى : "فإذا رمت حركة الهمزة في ذلك سهلتها بين بين فتنزل النطق ببعض الحركة وهو الروم منزلة النطق بجميعها فتتسهل .

ملاحظة :

١- يؤخذ بالروم مع التسهيل بين بين لكل من خلف وخلاد وهشام مع مراعاة إشباع المد لخلف وخلاد وتوسطه لهشام ، فالروم فى منزلة الوصل .. وذلك مذهب أبى الفتح فارس بن أحمد .

٢- ومن لم يرم من أهل الأداء فى شئ جاز فيه الروم ، ملحقاً المضموم والمكسور بالمفتوح فى عدم جواز الروم فقد شذ مذهبه ، ولم يأخذ بمذهب حمزة الذى من مذهبه الروم إلا فيما استثنى .

٣- فى جميع الأصناف يجوز الوقف على عارض السكون وهو الأصل إضافة إلى وجه الروم والإشمام فى المرفوع والمضموم والروم فى المجرور والمكسور .

٤- والروم والإشمام من الوجوه الجائزة لجميع القراء ، ومن فوائده بيان حركة الحرف الموقوف عليه مما يساعد على إظهار المعنى فى مثل: (حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللّهُ) (ا َ)[1] ، وبيان الإعراب فى مثل (عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ) (أليمٍ)[2] ، والميز بين القراءات فى الكلمة الواحدة مثل: (وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ) (والريحان)[3].

***

قال الإمام الشاطبي :-

وأشمم ورُم فيما سِوى مُـ ـتَبَدل ـبِهَا حَرْفَ مد واعرف الباب مَحْفِلا

وما واو أصـلىٌ تسـ ـكن قبله أو اليا فعن بعض بالإدغـ ـام حُملا

وما قبله التحريك أو ألف مـ ـحر كا طَرَفا فالبعـ ـض بالروم سـ ـهلا

ومن لم يَرُم واعتد محضاً سكُونَه وألحـ ـقَ مـ ـفتوحاً فقد شـ ـذ مُوغـِـلا

***

١ آية٣٤ سورة النساء ، قرأ الجمهور بالضم وقرأ أبو جعفر بفتح الهاء من اسم الجلالة .

٢ آية٥ سورة سبأ قرأ المكى وحفص ويعقوب بضمتين على الميم ، صفة العذاب والباقون بكسرتين صفة للرجز .

٣ آية١٢ سورة الرحمن جل شأنه ، قرأ ابن عامر بنصب النون وحمزة والكسائى وخلف العاشر بكسرها ، والباقون بضمها .

وقلت :-

فى الهـمز إشـ ـمام وروم جـ ـائز   بشروطـ ـ ـ ـه وتواتر الأقـ ـوال

أشمم ورم ذا الضم، رم ذا الكسر دع   ذا الفـ ـ ـتح للإغـ ـفال والإهمال

لا روم لا إشـ ـ ـمام فى الهمز الذى   قد طـ ـاله التغـ ـيير بالإبـ ـدال

ما قـ ـبله متحـ ـرك ، ألفٌ ، كنبىءْ   والدعـ ـ ـاء وسـ ـائر الأشكال

ويجـ ـ ـوز فى مـ ـتحرك متقهقر   لاقى سـ ـ ـكوناً لـ ـيس بالجوال

أو قـ ـ ـبله واو ويـ ـاء لانـ ـتا   أو مـ ـدتا أو زادتا ومـ ـثالى :

"المرءِ ملءُ وسَوْءُ ، شيءٍ سـُوء   جِيء قُروءُ" خذ "دُرّىء" للإكمال

ويجوز وفق الرسم من أمـ ـ ـثاله   "تلقاىءَ تفتؤا" ، "مانشؤا" بـ ـمال

وكذاك فى المكسور بعد الضم والـ   ـمضموم بعد الكسر حال بدال

للأخفـ ـش النـ ـحوى ، منه "لولؤ"   "يبرى" بإذن الخـ ـالق المتعالي

سـ ـهل "يشاء" مرومـ ـة كذا لولؤ   ونـ ـظائراً مـ ـتلقياً يا تـ ـالي

تسهـ ـيله بالروم وجـ ـه مشرق   حُـ ـل التواترَ ، والقياسَ لآلي

المطلب الأول : مذهب حمزة في اتباع الرسم العثمانى :-

- المأثور عن حمزة هو اتباعه للرسم ، قال الدانى في المفردات (لمـا صـح عند علمائنا من أن حمزة كان يُؤْثر ذلك ويذهب إليه، أعنى اتباع المرسـوم عند تخفيف الهمز[1]) وهو ما يسمى بالوقف الرسمى خلاف الوقف القياسـي الذى سبق بيانه في الأبواب السابقة .

- ولما كانت قراءة الداني لرواية خلاد عن طريق أبي الفتح الذى مذهبه الأخذ باتباع الرسم ، فيؤخذ باتباع الرسم وجهاً مقدماً لخلاد ، ويجوز له الوقـف القياسى إذ لم يرده أبو الفتح أو أحد غيره من الأئمة المحققين ، فهو الأصل الذى لا خلاف عليه إلا إذا تعارض مع أحد أركان القرآن الكـريم وهـى : موافقه وجه نحو ، ورسم المصحف ، وصحة السند .

- أما قراءته لرواية خلف فهى عن طريق أبي الحسن طاهر بن غلبون الـذى أخذ بالتسهيل الرسمى في مواطن ورَده في مواطن أخرى ، وظاهر مذهبـه الأخذ بالتسهيل القياسي ، وقد حققت له مناهج ثلاثة هى : -

١- أخذه الرسمى وجهاً مقدماً في مثل رئيا وتؤوي وتؤويه ، فأبـدل ثـم أدغم وقال في رئيا : "وهذا أجود الوجهين لخفتـه واتباعـه مـذهب حمزة" وقال في تؤوى وتؤويه "لخفته على النطق بالإدغام ومتابعتـه مذهب حمزة" [2] .

---

١ المفردات ص٣٠٦ .

٢ التذكرة لأبى الحسن بن غلبون ج١ ص١٤٩ .

٢- رد الوقف الرسمى وأخذ بوجه القياس في الهمز المتطرف في مثـل تفتؤا ، عن النبأئ [1] .

٣- أخذ بالوجه القياسى فنقل حركة الهمزة إلى الـساكن قبلهـا وحـذف الهمزة في هُزؤا وكفؤا ، وذكر بأنه الأجود والأقيس ، ولكنه لم يـرد الوقف الرسمى (الوقف بواو مفتوحة) هُزْوَا كُفْوَا [2] .

المطلب الثانى

أوجه الاتحاد والخلاف والتعذر في الوقفين الرسمي والقياسي

١- قد يتحد التخفيف الرسمى والقياسي ، فيتفقان وهـذا الأمثـل ، ومثالـه : مؤجلاً وكذلك رئيا تؤوى ، حال الوقف عليهما بالإبدال فالإدغـام ، ومثـل إبدال الهمزة من يستهزئ ياء ساكنة على القياس وياء متحركة على الرسم، ثم تسكن ، فيتحد الوجهان ، ومثل الوقف على النشأة بالألف النشاه .

٢- وقد يختلف الوقفان الرسمي والقياسي ، ويتعذر الأخذ بالتخفيف الرسـمي ومن أمثلته:-

أ- فرض الألف مرسومة بعد غير الفتحة في مثل {هيـئٍّ} التى رُسمت في بعض المصاحف بالألف ، فيستحيل إبدالها ألفاً لوجود الكـسرة قبلها ، إذ لا نظير لمثله في لغة العرب .

ب- كذلك لا يؤخذ بالوقف الرسمي في مثـل (رأيت) ، (سألت) فـإن إبدال الهمزة ألفاً ساكناً يؤدى لاجتماع ساكنين وعند إسكان الحرف

---

١ التذكرة لأبى الحسن بن غلبون ج١ ص١٦٣ .

٢ التذكرة لأبى الحسن بن غلبون ج١ ص١٥١ .

الأخير للوقف يجتمع في الكلمة ثلاثة سواكن متتالية ولم يسمع ذلك في لسان العرب .

٣- كذلك لا يؤخذ بالوقف الرسمى في مثل (يجئرون) فلـيس للهمـزة فيهـا صورة فإن حذفت على الرسمى لصارت (يَجْرُون) ولتغيير المعنى والتبس.

٤- ولا يؤخذ بالوقف الرسمى إذا لحق بالكلمة إجحاف بكثرة الحـذف كمـن يقف على الموءُودة بإسقاط الهمزة والواو الثانية وينطق (الموْدَة) على وزن الموزة ، سعياً لاتباع الرسم ولا يجوز ذلك . والفيصل فـي ذلـك اتبـاع الرواية فلا يؤخذ بالوقف الرسمى إلا برواية صحيحة مسموعة ومـشافهة . وا أعلم .

المطلب الأول : ضوابط الوقف الرسمى :-

- الوقف الرسمى هو : الالتزام برسم المصحف العثمانى حال تسهيل الهمـزة ويعرف أيضاً بالتخفيف الرسمي ، ويختص به حمزة .
- ويقابله التخفيف القياسي : وهو تسهيل الهمز وفق قواعد كتابة الهمز كمـا بينها علماء اللغة والرسم والإملاء .
- قال الدانى في التيسير : (واعلم أن جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فإنما يراعي فيه خط المصحف دون القياس ..) .
- وتناول ابن الجزرى [1] قول الدانى : (ومعنى قوله دون القياس أى المجـرد عن اتباع الرسم كما مثل به [2] وليس معناه وإن خالف القياس كمـا توهمـه بعضهم . فإن اتباع الرسم لا يجوز إذا خالف قياس العربية ...) .
- ممن روى التخفيف الرسمى عن حمزة ، مكى بن أبي طالب وأبـو الفـتح فارس بن أحمد والداني [3] والشاطبي .
- إن تناول العرب للهمزة بالتخفيف إبدالاً ونقلاً وإدغاماً وبين بـين ، حـال بينهما وبين أن تكون لها صورة ثابتة تمتاز بها كسائر الحروف فـصُورت واواً وياءً ، وألفاً وحذفت فلم تكن لها صورة .

---

١ النشر ص٤٤٦ .

٢ إشارة إلى قول الدانى : (فإن انضمت جعلتها بين الهمزة والواو نحو قوله عزّ وجلّ : (قل فـادرءوا ، يؤساً ، رؤف ، برُءوسكم ، لا يؤده ، مستهزءون ، ليواطئوا ، يابنئوم) ... وشبيه ما لم يكن صورتها يـاءً نحو (أنبئكم) ، و (سنقرئك) و (كان سيئه) وشبيهه وإنك تبدلها ياءً مضمومة اتباعاً لمذهب حمزة فى اتباع الخط عند الوقوف على الهمز وهو قول الأخفش أعنى التسهيل فى ذلـك بالبـدل) ، (التيـسير ص(٤٠ – ٤١)).

٣ قال الدانى فى المفردات : (لما صح عند علمائنا من أن حمزة كان يؤثر ذلك ويذهب إليه أعنى اتبـاع المرسوم عند تخفيف الهمز) ، المفردات ص٣٠٦ .

- من أجل ذلك فإنها تكتب بحسب ما تخفف به . قال ابن الجزرى : (فإن كان تخفيفها ألفاً أو كالألف كتبت ألفاً ، وإن كان ياءً أو كالياء كتبت يـاءً ، وإن كان واواً أو كالواو كتبت واواً . وإن كان حذفاً بنقـل أو إدغـام أو غيـره حذفت وهذا هو الأصل والقياس في العربية ورسم المصحف ...) [1] .

- وعليه ما كان صورته واواً فالوقف عليه بالواو ، وما كان صـورته يـاءً فيوقف عليه بالياء ، وما لم تكن له صورة يوقف عليه بالحذف .

- واعلم أنه لا خروج عن القياس في تخفيف الهمزة التى رسمت ألفاً من أجل أن الهمزة التى رسمت صورتها ألفاً توافق حال تسهيل حمزة لهـا الرسـم العثمانى ، فهى لا تخرج من كونها مبدلة ألفـاً نحـو : (أقرأ ، إن يشأ) أو مسهلة بين بين نحو : (سأل ، وتأذن) . وإنما الاحتراز عند صورة الـواو والياء وعند الحذف ، وعليه :-

- لا يصح الوقف بالواو أو الياء أو بالحذف إلا بشروط ثلاثة :

١- موافقة السماع ٢- وصحة النقل ٣- وثبوت الرواية

فإن التلقيَ حجة ، يعلو ، ولا يُعلى عليه ... فلا يصح الوقف مـثلاً علـى (آباؤكم) بالواو خالصةً ، وعلى (خائفين) بالياء المحضة ولا علـى (يراءون) بالحذف اتباعاً للرسم ، لأنه لم يصح سنداً ولم يتم تلقيه متواتراً .. وقد حـصر أئمة القراءات – جزاهم ا عنا كل خير- حصروا الكلمات التى وافـق فيهـا الوقف عليها بالواو أو الياء أو الحذف أو الرسم العثمانى ، وثبت تلقيهـا بـسند صحيح متواتر ... ونتناول منها أولاً الهمز المتوسط ثم المتطرف لبيان ما صح الوقف عليه بالرسم أو القياس أو بكليهما .

---

١ النشر ج١ ص(٤٤٦ – ٤٤٧) .

المطلب الثانى : ما خرج من القياس من الهمز المتوسط الساكن سكوناً لازماً :-

إضاءة : الرسم القياسى للهمزة المتوسطة :-

يراعى في رسمها حركتها وحركة ما قبلها ويؤخذ بأقوى الحركتين .

- أقوى الحركات الكسرة ثم الضمة ثم الفتحة من أجل ذلك :

أ- إذا انفتحت وكان ما قبلها مضموماً كتبت واواً . مثل : (يُؤَاخذ) .

ب- إذا انفتحت وكان ما قبلها مكسوراً كتبت ياءً . مثل : (فِئة) .

ج- إذا انضمت وكان ما قبلها مكسوراً كتبت ياءً . مثل : (سيِّئُه) .

د- إذا سكنت كتبت بحرف يناسب حركة ما قبلها . مثـل : (رأس ، يؤمن، بئر) .

- ما سوى ذلك يراعى في كتابتها حركتها هى لا حركة ما قبلها .
- أما إذا وقعت بعد ألف لم تجعل لها صورة مثل : (يتساءلون) [1]. ويراعـى في رسمها حركة ما قبلها لا حركتها ، وقد أجاز سيبويه وبعض النحـويين الأخذ بحركتها وهى لغة مسموعة عند العرب .

---

١ انظر : جامع اللغة العربية ، للشيخ مصطفى الغلايينى ، ج٢ ص١٤٦ .

المطلب الثانى : أ- ما خرج عن القياس من الهمز المتوسط الساكن سكوناً لازماً

الكلمة	رسمها في المصاحف العثمانية	وقف حمزة عليها
متوسط وما قبله مكسور : ١-{رءيا}مريم عليها السلام آية٧٤	بياء واحدة وحذفت صورة الهمزة كراهة اجتماع المثلين فلو صُورت لكانت ياء	تخفيفها بالإبدال ياءً فالإدغام [1] في مثلها لحمزة من الروايتين ويجوز لخلاد أيضاً وجه الإظهار
متوسط وما قبله مضموم : ٣-{تئوى} ٥١ الأحزاب {تئويه} ١٣ المعارج	بواو واحدة تفادياً لاجتماع المثلين	تخفيفها بالإبدال واواً فالإدغام في مثلها لحمزة من الروايتين ويجوز لخلاد وجه الإظهار
متوسط وما قبله مضموم : {رُءياك} {الرءيا} {رُءياى} "المضموم الراء" [2]	لم تجعل لها صورة لتحتمل القراءتين بياء مشددة رُياك ، أو بواو ساكنة روْياك والأولى كقراءة أبي جعفر والثانية كقراءة السوسي ، فاستفاض تواترهما	بإبدال الهمزة واواً على الوقف الرسمى، أو بإبدالها ياء ثم إدغام الياء في الياء وهو المقدم لخاف، ويؤخذ لخلاد بالوجهين

---

١ وجه الإدغام يتحد مع الرسم . قال أبو الحسن بن غلبون عن وجه الإدغام فى رئيا : "وهذا أجود الوجهين لخفته واتباعه مذهب حمزة" . يعنى مذهب حمزة فى اتباعه لرسم المصحف . التذكرة ج١ ص١٤٩ وكذلك حَبذ وجه الإبدال فالإدغام فى تؤوى وتؤويه بقوله : "لخفته على النطق بالإدغام ومتابعته مذهب حمزة" التذكرة ج١ ص١٤٩ .

٢ رءياك : يوسف عليه السلام آية ٥ ، رءياى : يوسف عليه السلام ٤٣ – ١٠٠ ، الرءيا : ٦٠ الإسراء ، ١٠٥ الصافات ، ٢٧ الفتح .

وحبذ صاحب النشر الإبدال مع الإظهار وقال عن قلب الواو ياءً وإدغامها فى الياء : هو وإن كان موافقاً للرسم فإن الإظهار أولى وأقيس "النشر ج١ ص٤٧٢ . والمقصود بالإبدال مع الإظهار : عدم إدغام الياء أو الواو المبدلة من الهمزة فتكون ياءً أو واواً مدية . والمقصود بالإبدال مع الإدغام : إبدال الهمزة ياءً أو

الكلمة	رسمها في المصاحف العثمانية	وقف حمزة عليها
متوسط وما قبله مفتوح : {امتلأت} ق ٣٠ {استأجره}{استأجرت} القصص ٢٦ و{يستأخرون} {تستأخرون} وباب {يستأذن} [1]	حـذفت الألـف فـي أكثـر المصاحف والهمزة فيها جميعها ساكنة	تخفيفها على الوجه القياسى وهو إبدال الهمزة ألفاً ، ولا يجـوز الوقف الرسمى بحذف الألف **ملاحظة** : لم يذكر ابن الجزرى في النشر ولا البنا في الإتحاف (يستأذن) وذكر البـاب الـشيخ الضباع في إرشاد المريد قائلاً : {ويستأذن} كيف جاء ص٣٤ كما استثنى بعضهم حرف الأعراف (يستأخرون) آية ٣٤
{فادرءتم}	لم يثبتوا الألـف بعـد الـراء وحذفوا الألف بعد الدال تخفيفاً	تخفيفها بالإبدال ألفاً على القياس لا غير [2]
متطرف وما قبله مكسور : {هيئ} ١٠ الكهف {و يهيئ لكم} ١٦ الكهف {مكر السيئ} ٤٣ فاطر {المكر السيئ} ٤٣ فاطر	رسمت سورة الهمزة ألفـاً فـي المـصاحف الـشامية . ذكـره الغازى ابـن قـيس ، وأنكـره الدانى ولكن كلاً من الـسخاوى وابن الجزرى أكد رؤيـة هـذه الكلمات مرسومة بـالألف فـي المصاحف الشامية ورسمت في بقية المصاحف بالياء [3]	بالتخفيف القياسي بإبدال الهمزة ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها . ولا يجوز الوقف الرسمى على الألف .

واواً وتدغم فى الياء أو الواو قبلها فتكون ياءً أو واواً مشددة . ولا يجوز حذف الهمزة والوقف بياء خفيفة ، انظر الإتحاف ج١ ص٣٢٧

١ يستأخرون : الأعراف ٣٤ ، يونس عليه الـسلام ٤٩ ، الحجـر ٥ ، النحـل ٦١ ، المؤمنـون ٤٣ ، تستأخرون سبأ ٣٠. يستأذن : الأحزاب ١٣ ، يستأذنك : التوبة (٤٤ – ٤٥) ، ليـستأذنك : النـور ٥٨ ، فليستأذنوا النور ٥٩ ، استأذنوك : النور ٦٢ ، يستأذنوه : النور ٦٢ ، استأذنك : التوبـة ٨٦ ، اسـتأذن : النور ٥٩ ، ياستأذنوك : التوبة ٩٣ ، يستأذنونك : التوبة ٩٣ ، النور ٦٢ .

٢ النشر ج١ ص ٤٤٨ .

٣ النشر ج١ ص ٤٦٩ . والإتحاف ج١ ص٢٣٦ . ولم تصنف مع الهمـز المتطـرف لـسكون الهمـز وانكسار ما قبله

ب- ما خرج عن القياس من الهمز المتوسط المتحرك بعد ساكن غير الألف

الكلمة	رسمها في المصاحف العثمانية	وقف حمزة عليها
١- النشأة في ثلاثة مواضع : العنكبوت ٢٠ ، الـنجم ٤٧، الواقعة٦٢	رسمت النشأة بألف بعد الشين لتحتمل القـراءتين قـراءة المكى وأبى عمرو النشآءة	النقل وحذف الهمزة (النـشة) على الوجه القياسي، وبالنقل والإبدال ألفـاً علـى الوجـه الرسمي (النشَاه) [1]
٢- يـسئلون عـن أنبـائكم بالأحزاب ٢٠	رسمت في بعض المصاحف بالألف موافقة لرواية رويس (يساءَلون)	بالنقل وحذف الهمزة (يسلون) أو الإبدال ألفاً (يَـسَالون) أى مثل النشأة فـي المـصاحف التى كتبت فيها بالألف
٣- موئلا الكهف ٥٨	رسمت بالياء اتفاقاً لتوافق مع رسـم رؤوس الآى قبلهـا وبعـدها مثـل (موعـدا ، مصرفا ، موبقا)	بالنقل لخاف (مَولا) وبالإبدال والإدغام لخلاد (مولا) وهـو المقدم في الأداء وإبداله يـاء على الرسم ضعيف [2]
٤- السُوأى أن تبُوأ ، ليسوءا	• رسمت بالألف وقياسها أن تكون لهـا صـورة لأن تخفيفها بالنقل والحذف	تخفيفهـا بالنقـل لخلـف (السوى) . والإبدال والإدغـام لخلاد على الوجـه المقـدم

---

١ أكد الإبدال صاحب النشر وقال مسموع قوى وعبارته : (وهو قوى فى النشأة ويسألون لرسمهما بالألف) النشر ج١ ص٤٨١ . وذكره المتولى فى توضيح المقام ص٢٥ قال :

ومن بعد شين النشأة الألف اثبتن — وسينٌ أتى فى يسألون قد اعتِلا

فبالحذف والإثبات يوقف فـيهما — ولابد من نـقل لـديه لـما خلا

٢ النشر ج٢ ص٤٨٠ .

الكلمة	رسمها في المصاحف العثمانية	وقف حمزة عليها
	• وفى السوأى زيـدت يـاء تأنيث على مراد الإمالة . • أن تبوأ رسمت بالألف ولم تصور متطرفة بعد ساكن سواها . • ليسوءا على قراءة حمـزة وخلف والشامى وشعبة .	(السُوى) أما تخفيفها بين بين فضعيف [1].
٥- كفؤاً ، هزؤاً هزؤاً : البقـرة ٦٧ –٢٣١ ، المائدة ٥٧ – ٥٨ ، الكهـف ٥٦ – ١٠٦ ، الأنبياء ٣٦ ، الفرقان٤١، لقمان٦، الجاثيـة ٩–٣٥ كفؤاً : الإخلاص ٤	رسمت بالواو	بالنقل على القياس (مـذهب أبي الحسن) وبالإبـدال واواً على الرسـم (مـذهب أبـي الفتح) [2].
٦- لتنوأُ : القصص ٧٦ أن تبوْا : المائدة ٢٩	ليست خارجة على القياس كما ذهب إليه ، وتبعـه الـشاطبي لأنها لو صورت لصورت واواً . وهذا ما حققه ابن الجزرى [3] . وتحقيقهما بالنقل لخاف والإبدال فالإدغام لخلاد .	
٧- ولا تيأسوا – لا ييأس -	{ولا تيأسوا من روح الله إنه لاييأس من روح الله} آية ٨٧ يوسف	

---

١ وهذا ما ذهب إليه الشيخ الضباع فى إرشاد المريد ص٧٨ ، والبنا فى الإتحـاف ج١ ص٢٣٧ ، وهـى تباعاً فى سورة الروم ١٠ ، المائدة ٣١ ، الإسراء ٧ .

٢ النشر ج١ ص ٤٤٨ .

٣ النشر ج١ ص ٤٤٩ .

الكلمة	رسمها في المصاحف العثمانية	وقف حمزة عليها
أفلم ييأس	عليه السلام ، {أفلم ييأس الذين} الرعـد آيـة ٣١ ، وتخفيـف الكلمات الثلاث وقفاً بالنقل لخلاف {لا تياسوا} والإبدال والإدغام لخلاد على الوجه المقدم {لا تّيسوا} فالياء لينية أصـلية ولـم تخرج على القياس لأن ألفها غير متعلقة بالهمزة وإنما رسمت لتوافق قراءة البزى [1].	
٨- الموءدة التكوير ٨ مسئولا الإسراء ٣٦ مذءُوماً الأعراف ١٨	رسمت بواو واحدة خوف اجتماع المثلين	تخفيفها بالنقل على القياس ، وجهاً واحـداً أمـا تخفيفهـا بالإدغام فضعفَهُ ابن الجزرى للثقل كما في النشر ، ومثـل الموءدة في التخفيف بالنقـل مسئولاً ومذءوماً [2].

١ ثم قال : (وهذا محتمل أيضاً فى أن تبوءا بإثمى) قرأ البزى ولا تايسوا ، لا يايس ، أفلم يايس وله وجه الجمهور

٢ النشر ج١ ص ٤٤٩ .

وحُذف الألف بعد الهمزة من {قرآنا} في أول يوسف والزخرف من بعض المصاحف، قال ابن الجزرى : (إنهما حُذفا اختصاراً للعلم به . فليسا من هذا الباب) وكذلك حذف في بعض المصاحف في : {وقرآنا فرقناه} الإسراء ١٠٦ ، و{قرآنا عربيا} في الزمر ٢٨ وتخفيفها بالنقل كما سبق بيانه : {قُرآنا} .

ج- ما خرج عن القياس من الهمز المتوسط المتحرك بعد الألف

وتسهيل هذا الهمز بين بين لا غير لذلك نورد الكلمات التى أوردها المحقق في النشر إتماماً للفائدة وهي :-

أولاً : كلمات لم ترسم فيها صورة الهمزة في جميع المصاحف العثمانية :-

المفتوحة مطلقاً :-

نحو ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم – وما جعل أدعياءكم أبناءكم – وما كانوا أولياءه – دعاءً – نداءً – ماءً – ملجأً – خطأً .

المضمومة وبعدها واو :-

جاءوكم – يراءون .

المكسورة وبعدها ياءً :-

نحو : إسرائيل – من ورائي – شركائي – اللائي على قراءة حمزة .

ثانياً : كلمات رسمت فيها صورة الهمزة في سائر المصاحف العثمانيـة وحـذفت صورتها في أكثر المصاحف العراقية :-

{أولياؤهم الطاغوت} في البقرة ٢٥٧ ، {ليوحون إلى أوليائهم} في الأنعـام ١٢١ ، {أولياؤهم من الإنس} الأنعام ١٢٨ ، {إلى أوليائكم} في الأحـزاب٦ ، {نحن أولياؤكم} فصلت ٣١ ، وكذلك {إنْ أولياؤه} في الأنفال ٣٤ [1] . فقد حذفت صـورة الهمزة في بعض المصاحف وأثبتت في معظمها .

وروى البعض أيضاً حذف صورة الهمزة في {جزاؤه} يوسف ٣ مواضـع الآية (٧٤ – ٧٥) وأجمعوا على رسـم تـراءى مـن الـشعراء ٦١ {فلما تراءى الجمعان} بالشعراء بألف واحدة، واختلف في الألف المحذوفة أهى الأولى أم الثانيـة وليس في هذا الباب كله إلا التسهيل بين بين مع المد على المقدم ويجـوز التوسـط والقصر وقفاً .

د- ما خرج عن القياس من الهمز المتوسط المتحرك بعد متحرك

- **ما وقع بعد الهمز فيه واو أو ياء :-**

حذفت صورة الهمزة مما وقع بعد الهمز فيه واو أو يـاء تحتمـل قـراءة الحذف والإثبات، وتفاديا لاجتماع المثلين نحو : {مستهزئون ، صابئون ، مالئون ، برءوسكم ، يطئون ، خاسئين ، صابئين ، متكئين} . والوقف على مثل مـستهزئون بحذف الهمزة وضم الزاى وعلى مثل خاسئين بحذف الهمزة على الرسمي وفيهمـا والنظائر التسهيل على القياس .

---

١ قال الشيخ الضباع فى إرشاد المريد : {وأما إنْ أولياؤه} فى الأنفال ، قالوا وفى الأكثر بالواو وقيل إنه بغير واو ، وتخفيفه بالتسهيل بين بين .

◆ **المضموم بعد كسر :-**

نحو : {ولا ينبِّئُك ، سنقرِئُك} لم يرسم قياساً بالواو بل رسـم باليـاء علـى مذهب الأخفش. ويخفف على الرسم بالإبدال ياء ، وفيها وجه التسهيل .

◆ **المكسور بعد ضم :-**

نحو : {سُئل ، سئلوا} رسـم علـى القيـاس ولـم يرسـم علـى مـذهب الأخفش [1]. والراجح تخفيفها بالتسهيل بين بين على القياس ويجوز الإبدال واواً على مذهب الأخفش .

◆ **المفتوح بعد كسر** :-

{سيئاتهم ، السيئات} حذفت صورة الهمزة ، وعوض عنهـا بإثبـات ألـف التأنيث على غير القياس . وتخفيفها بالإبدال ياءً وأثبتت الصورة في المفردة مثـل سَيِئُهُ .

◆ **المفتوح بعد فتح :-**

وتخفيفها بالتسهيل بين بين على القياس نحو : {اطمأنوا} والألف الثانية في {لأملأن} ، و{اشمأزت} رسمت في بعض المصاحف بالألف على القياس وحـذفت على أكثرها تخفيفاً .

{أرأيت ، أرأيتم ، أرأيتكم} رسمت بالإثبات في بعض المصاحف وبالحـذف في البعض الآخر .{رءا} رسمت براء وألف فقط ، فالألف صورة للهمزة إلا فـي موضعين :-

---

[1] هذه الأقسام الثلاثة ما وقع بعد الهمز فيها واو أو ياءٌ ، المضموم بعد كسر ، والمكسور بعد ضم قد تـم شرحها عند تناول الهمز المتحرك وقبله متحرك .

زيـدت فيهمـا يـاءً بعـد الألـف : {ما رأى} الـنجم ١١ ، {لقد رأى} بالنجم ١٨ ، حيث يتفقان وقراءة الإمالة .

{نأى} بالإسراء ٨٣ وفصلت ٥١ ، رسمتا بالنون وألف فقط لتحتمل قـراءة تقديم حرف المد على الهمز {نـاءَ} مثل شاء وهى قراءة أبي جعفر وابن ذكـوان ، كما تحتمل قراءة الجمهور {نأى} . وتخفيفها بالتسهيل على القياس .

{مائة ، ومائتين ، وملائه وملائهم} [1] رسمت بألف قبل الياء ، وحققها ابـن الجزرى رداً على قول الدانى أن الياء هى الزائدة بقوله : "فإن الألف في ذلك زائدة كما قدمنا والياء فيه صورة الهمزة قطعاً" [2] وتسهيلها بالإبدال ياءً في مائة ومائتين ، وبالتسهيل في ملائه وملائهم.

المطلب الثالث : ما خرج عن القياس من الهمز الواقع في أول الكلمة :-

إضاءة :

- قال ابن الجزرى : (وخرج من الهمز الواقع أولاً كلمات لم تصور الهمزة فيهـا ألفاً كما هو القياس فيما وقع أولاً ، بل صورت بحسب ما تخفف به حالة وصلها بما قبلها إجراءً للمبتدأ في ذلك مجرى المتوسط وتنبيهاً على جـواز التخفيـف جمعاً بين اللغتين) [3] .

---

١ مائة : البقرة موضعان٢٥٩، ٢٦١ ، والأنفال (٦٥ – ٦٦) ، والكهف ٢٥ والنور ٢ ، والـصافات ١٤٧ . مائتين : الأنفال (٦٥ – ٦٦) وملائه : الأعراف ١٠٣ ، ويونس عليه السلام ٧٥ ، وهود عليه الـسلام ٩٧، والمؤمنون ٤٦ ، والقصص٣٢ ، والزخرف ٤٦ ، وملائهم : يونس عليه السلام ٨٣ .

٢ النشر ج١ ص٤٥٥ .

٣ النشر ج١ ص٤٥٥ .

- أؤنبئكم آل عمران ١٥ : رسمت بالواو بعد الألف والقياس أن ترسم ألفاً كسائر المبتدأ بها، وفيها وقفاً التخفيف لخاف والتسهيل لخلاد ، ولحمزة فـي الأولـى التخفيف وفى الثالثة التسهيل بين بين ، أو الإبدال ياء .
- هؤلاء [١]: رسمت بالواو موصولة بهاء التنبيه المحذوف ألفها وتخفيفها بالتحقيق لخاف والتسهيل لخلاد . ولحمزة في الأخيرة الإبدال .
- يبنئوم سورة طه ٩٤ : رسمت بواو موصولة بنون ابن ، وقد وصلت ألف ابن بياء النداء المحذوف ألفها ، وتخفيفها لحمزة بالتسهيل وقفاً لا غير ، وليس كذلك الحال في (ابن أم) بالأعراف ١٥٠ لأن الهمزة مبتدأه ، فليس لحمزة فيها وقفـاً إلا التخفيف .
- هاؤم بالحاقة ١٩ : الهمزة فيها حقيقية فهى ليست من هذا الباب ويوقف علـى الميم بالسكون مع تحقيق الهمزة لخاف وتسهيلها لخلاد .
- لأصلبنكم ١٢٤ الأعراف ، ٧١ طه ، ٤٩ الشعراء ، سأوريكم ١٤٥ الأعراف ، ٣٧ الأنبياء عليهم السلام : رسمت في بعض المصاحف بالواو بعـد الألـف ، وردّ ابن الجزرى قول الدانى وبعضهم من أن الواو زائدة وأن صورة الهمـزة هى الألف بقوله : (والظاهر أن الزائد في ذلك هو الألف كتبـت علـى مـراد الوصل تنبيهاً على التخفيف ...) وتخفيفها بالتحقيق لخاف والتسهيل لخلاد [٢].
- أولى ، أولئك : رسمت بزيادة الواو بالإجماع للتفريق بينهـا وبـين (إلـى) ، (إليك).

---

١ وعدادها ستة وأربعون موضعاً .

٢ النشر ج١ ص٤٥٦ .

رسم المكسورة من الهمز الواقع أولاً :

- لئن ، يومئذٍ [1] ، حينئذ : ولخاف في لئن التحقيق ولخلاد التسهيل ، ولحمزة فـي يومئذ وحينئذ التسهيل لا غير ارسمهما موصولتان رسمت بياء موصـولة بمـا قبلها كلمة واحدة .
- أئنكم : رسمت ياء في الأنعام ١٩ والنمل ٥٥ والموضع الثانى من العنكبـوت ٢٩ وفصلت ٩ لا غير .
- أئن لنا : رسمت ياء في الشعراء .
- أئنا : رسمت بالياء في {أئنا لمخرجون} في النمل ٦٧ ، و{أئنا لتاركو آلهتنا} في الصافات ٣٦ .
- أئذا متنا : في الواقعة ٤٧ رسمت بالياء .
- أئن ذكرتم : في يس ١٩ رسمت في مصاحف العـراق باليـاء وفـى غيرهـا بالألف.
- أئفكا : في الصافات ٨٦ رسمت في مصاحف العراق بالياء وفى غيرها بالألف.
- أئمة : ذكرها الشاطبي وحققها ابن الجزرى على أنها ليست من هذا الباب فالياء أصلية . وهى في التوبة ١٢ ، الأنبياء ٧٣ ، القـصص (٥ – ٤١) ، الـسجدة ٢٤.
- الآن : حذفت الهمزة المفتوحة بعد أل التعريف واختلف في {فمن يستمع الآن} بالجن ٩، فكتبت في بعضها بالألف التى هى صورة الهمزة [1] .

---

١ لئن : ثمانية وعشرون موضعاً ، يومئذ : ثمانية وستون موضعاً ، حينئذ : ٨٤ الواقعة .

- الأيكة : رسمت في جميع المصاحف في ســورتى الـشعراء ١٧٦ ، وص ١٣ بغير ألف قبل اللام وبعدها لتحتمل القراءتين ليكةَ ، الأيكة ورسمت في الحجـر ٧٨ ، وفى ق ١٤ بالألف واللام للإجماع على قراءتها بوجه واحد في السورتين (الأيكة) .
- أفائن : {أفائن مات} في آل عمران ١٤٤ ، {أفائن مت} في الأنبياء ٣٤. رسمت بياء بعد الألف ، وحقق ابن الجزرى أن الياء صورة للهمزة وليس زائدة والزائد هو الألف .
- بأييد ، بأييكم : في الذاريات ٤٧ ، والقلم ٦ رسمت بألف بعد الباء وبيـاءين . وذهب ابن الجزرى إلى أن الألف هى الزائدة وأن الياء صورة الهمـزة تمامـاً كألف مائة .
- بآية ، وبآيتنا [2] : رسمت في بعض المصاحف بألف بعد الياء ، وبيـاءين بعـد الألف في المصحف العراقي والشامي كما رآها السخاوي .

---

١ وبقية المواضع لا خلاف عليها : الآن : البقرة ٧١ – ١٨٧ ، النساء ١٨ ، الأنفال ٦٦ ، يـونس عليـه السلام آية ٥١ – ٩١ يوسف عليه السلام ٥١ .

٢ جاءت كلمة آية أربع وثمانون مرة منها اثنا عشر موضعاً مسبوقة بالباء (بآيـة) : آل عمـران :٤٩ – ٥٠، الأنعام:٣٥ ، الأعراف :١٠٦ – ٢٠٣ ، الرعد : ٣٨ ، طه : ٤٧ – ١٣٣ ، الأنبياء عليهم الـسلام : ٥ ، الشعراء : ١٥٤ ، الروم : ٥٨ ، غافر : ٧٨ ، وجاءت كلمة (آياتنا) اثنان وتسعون موضعاً ، سـبقت بالباء منها سبعة وخمسون موضعاً .

المطلب الرابع : ما خرج عن القياس من الهمز المتطرف :-

- من العلماء من أخذ بالتسهيل الرسمى مبدلاً الهمزة بالحرف الذى منه حركتها فيبدلها واواً ساكنة في {الملؤا} وياءً ساكنة في {نبأى} ومنهم من يأخذ بالتخفيف القياسى فيبدل الهمزة وفق حركة ما قبلها فيبدلها ألفاً ساكنة في مثل الملؤ ، نبأى.
- التسهيل الرسمي هو مذهب أبي الفتح لذا يؤخذ به لخلاد وهشام لأن طريق قراءة الداني في التيسير في الروايتين من قراءته على أبي الفتح .
- أما التسهيل القياسي فيؤخذ به لخلف لأنه مذهب أبي الحسن وعنه أخذ الدانى في التيسير رواية خلف .
- وأورد ابن الجزرى قول الداني في جامع البيان ... (وقد اختلف علماؤنا في كيفية تسهيل ما جاء من الهمز المتطرف مرسوماً في المصحف على نحو حركته كقوله : {فقال الملؤا الذين كفروا} وهو الحرف الأول من سورة المؤمنين وكذلك الثلاثة الأحرف من النمل وكذلك : {تفتؤا ، نشؤا} وما أشبهه مما صورت الهمزة فيه واواً على حركتها أو على مدار الوصل . وكذلك من (نبأى المرسلين) وشبهه مما رسمت فيه ياءً على ذلك أيضاً فقال بعضهم تسهيل الهمزة في جميع ذلك على حركة ما قبلها فتبدل ألفاً ساكنة حملاً على سائر نظائره وإن اختلف صورتها فيه إذ ذاك هو القياس . قال وكان هذا مذهب شيخنا أبي الحسن رحمه ا . وقال آخرون تسهل الهمزة في ذلك بأن تبدل بالحرف الذى منه حركتها موافقة على رسمها تبدل واواً ساكنة في قوله {الملؤا} وبابه وتبدل ياء ساكنة في قوله : {من نبأى المرسلين} ونحوه قال وهذا كان

مذهب شيخنا أبي الفتح رحمه ا وقال وهو اختياري أنا وإن كان المذهب الأول هو القياس فإن هذا أولى) [1].

---

١ النشر ج١ ص (٤٦٠ – ٤٦١) .

رسم الهمزة المتطرفة وتخفيفها قياساً

اعلم أن الهمزة المتطرفة تسهل قياساً على حركة ما قبلها دون النظر إلى حركتها هي، جاء في جامع الدروس العربية : (وإن كان ما قبلها متحركاً كتب بحرف يناسب حركة ما قبلها مهما كانت حركتها لأنها إن خففت في اللفظ موقوفاً عليها نُحِىَ بها منحى ذلك الحرف فترتكز على الألف في مثل الخطأ ، النبأ ، وعلى الواو في مثل التهيؤ ، التواطؤ ، وعلى الياء في مثل يتكئ ، يستهزئ) [1].

حكى سيبويه ونحويون آخرون أن العرب المحققين للهمز المتطرف في الوصل ، يقفون بإبدال الهمزة المتطرفة بالحرف الذى منه حركتها لا حركة ما قبلها قال سيبويه : (يقولون في الوقف هذا الكلو فيبدلون من الهمزة واواً ، ومررت بالكلي فيبدلون منها ياءً ورأيت الكلا فيبدلون منها ألفاً حرصاً على البيان) ، ثم قال سيبويه عن أصحاب هذا المذهب : وهم الذين يحققون في الوصل [2].

والمأثور عن حمزة اتباعه للرسم ، قال الدانى : (لما صح عند علمائنا من أن حمزة كان يؤثر ذلك ويذهب إليه أعنى اتباع المرسوم عند تخفيف الهمزة) [3].

وضعف أبو الحسن بن غلبون الوقف الرسمي ورد على الآخذين به في مثل الملؤا بالواو ونبأى بالياء ، وعبارته : (لأن خط المصاحف قد اختلف في كتابة هذه الهمزات فلذلك لم يجب الاعتماد عليه) ، ورده بوضوح أكثر ولم يأخذ بالتسهيل بين بين في المتطرفة المفتوحة أو المضمومة مثل : بدأ ، الملأ [4].

---

١ جامع الدروس العربية ج٢ ص١٤٦ .

٢ النشر ج١ ص٤٦١ .

٣ المفردات ص٣٠٦ .

٤ انظر النشر ج١ ص٤٦٣ .

وذكر ابن الجزرى شرط ابن غلبون في الأخذ بالوقف الرسـمي فقـال إلا برواية صحيحة . وقد ثبتت الرواية عن خلف عن سليم عن حمزة وقواها موافقتهـا لوجه نحوى من الاعتداد عند الوقف بحركة الهمزة لا بحركة ما قبلها نحو الواو في (الملو) والياء في (ايتاى).

ومن المناسب هنا بيان ما ذهب إليه المحقق العلامة ابن الجـزرى فـي أن مذهب أبي الفتح والداني والشاطبي الأخذ بالوقف الرسمى شريطة أن يوافق وجهـاً من القياس والعربية وقوله : (وإنه لم يخالف القياس كما توهم البعض) [1]. لذلك نأخذ به في رواية خلاد دون رواية خلف لأن طريق الداني في رواية خلاد من قراءتـه على أبي الفتح . وطريقه في رواية خلف من قراءته على أبي الحسن .

وقد سبق موافقة الوقف الرسمي في الهمز المتطرف لوجه من وجوه القياس والعربية، ونورد مثالاً للهمز المتوسط إتماماً للفائدة :-

موافقة الهمز المتوسط لوجه النحو حال الوقف الرسمي عليه :-

ومثال ذلك هزؤا ، وكفؤا .

١- تبدل الهمزة من خمسة أحرف هى الألف [2] والواو والياء والهاء والعـين ، وقد جمعناها في كلمة (واعية) .

٢- قرأ حمزة بإسكان الزاى والفاء من هزؤاً وكفؤاً ووجه قراءتها على القياس بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، ثم حذف الهمزة وتلفظ وقفاً هُزَاً وكُفاً، ووجه قراءتهما على الرسم تقديراً واعتداداً بحركة الضمة التى كانت علـى

---

١ التيسير ج١٠ (٤٤٥ – ٤٥٩) .

٢ سر الصناعة لابن جنى ج١ ص٩ باب الهمزة .

الزاى والفاء ، وعدم الأخذ بالسكون لأنه عارض ، ثم أبدلت الهمـزة واواً لوقوعها مفتوحة بعد ضم فتلفظ وقفاً هُزْواً ، وكُفْواً .

قال الشيخ العلامة المتولى :-

هزوَا وكفوَا قف بواو مسكناً　　　لزاى وفاء أو بنقلك في كِلا

قلت : ووجه الإبدال الرسمى من حيث اللغة هو :-

١- إن القياس تخفيف الهمزة بإبدالها واواً إذا فتحت وكان ما قبلها مضموماً ، وقد وجدت في القراءات العشر أمثلة عديدة لذلك منها :-

أ- إبدال حفص للهمزة واواً في هزؤا وكفؤا .

ب- إبدال المدنيين والمكى والبصرى للهمزة واواً في مثل : {السفهاءُ ألا}.

ج- إبدال قنبل للهمزة واواً في : {فرعونُ آمنتم} ، {النشورُ آمنتم}.

قال صاحب التيسير عند تناول وقف حمزة على هزؤا وكفؤا : فإذا وقف أبدل الهمزة واواً اتباعاً للخط وتقديراً لضمة الحرف المسكن قبلها [1].

وقد ذكر مكى ابن أبي طالب في كتابه الكشف عن وجوه القراءات ، وعلته في ذلك أن أصل الزاى والفاء الحركة ، والسكون عارض ، ولو ألقى عليها الحركة كـان قد ألقى حركة الهمز على متحرك فعامل الأصل ولم يلق الحركة ، وأيضاً فإنه لو ألقى الحركة على ما قبلها لذهب لفظ الواو ، وخالف السواد [2] والخط وأصـله فـي اتبـاع المصحف ، فرجع إلى البدل وتوهم ضمه الزاى والفاء فلما توهم الضمة الأصلية على

---

١ التيسير ص٧٤ .

٢ يعنى بالسواد جمهور القراء .

الزاى والفاء أبدل من الهمزة واواً مفتوحة لانضمام ما قبلها وهو الأصل قبلها [1] . هذا والأصل في كل ذلك التلقى من ذى سند قويم ، وا أعلم .

ما خرج عن القياس من الهمز المتطرف

١- الهمز المتطرف وقبله ألف :-

أ- الهمز متطرفاً مضموماً وقبله ألف مما رسمت الهمزة فيه واواً : نحو دعؤا .

إضاءة :-

- في ثمان كلمات رسمت الهمزة فيها واواً بلا خلاف . وفى ثلاث بخلاف .
- زيدت بعد كل واو ألف لم ترسم الألف المتقدمة تخفيفاً .
- يؤخذ لخاف وقفاً على القياس خمسة أوجه إبدال الهمزة ألفاً مع القصر والتوسط والمد وكذا التسهيل بالروم مع المد والقصر ولا يؤخذ له بالوقف الرسمي .
- ويؤخذ لخلاد وهشام وقفاً على الرسم سبعة أوجه إبدال الهمزة واواً مع القـصر والتوسط والمد مع السكون المحض ، ثم هذه الثلاثة مع الإشمام ثم الروم مـع القصر . بالإضافة إلى خمسة أوجه القياس التى لخاف فيكون مجموع الأوجـه اثنى عشر وجهاً [2].

---

١ الكشف عن وجوه القراءات السبع ج١ ص١١٦ .

٢ يؤخذ بالتخفيف الرسمي لخلاد وهشام دون خاف لأن رواية خاف من التيسير من طريق أبي الحسن بن غلبون الذى رد التخفيف الرسمى ولم يأخذ به فى الهمز المتطرف . فلا يصح من طريقـة الأخـذ بـذلك المذهب وا أعلم . انظر النشر ج١ ص٤٦٣ .

- يوافق هشام خلفاً في ثلاثة القياس في (جزاء الحسنى) بالكهف [1]، لأنها مرفوعة في قراءته، ولرسمها بالألف في مصاحف الشام . وله فيها تسهيلها مرومة مع المد والقصر فيكون له خمسة أوجه .

وإليك بيان هذه الكلمات :

الكلمات التى رسمت الهمزة فيها واواً بلا خلاف من الهمز المتطرف وقبله وبعده ألف وهى ثمانية ألفاظ وأحد عشر موضعاً :-

١- **شركؤا**:الأنعام ٩٤ وهو الموضع الأول من أصل ثلاثة وبالشورى {أم لهم شركؤا} آية٢١

٢- **نشؤا** : بهود {في أموالنا ما نشؤأ}آية ٨٧ .

٣- **الضعفؤا** : بإبراهيم {فقال الضعفؤا} آية٢١ .

٤- **شفعؤا** : بالروم {شفعؤا وكانوا} آية١٣ .

٥- **دعؤا** : بغافر {وما دعؤا الكافرين}آية ٥٠ .

٦- **البلؤا** : بالصافات {لهو البلؤا المبين} آية١٠٦ ، وبالدخان {بلؤا مبين} آية٣٣ .

٧- **برءوا** : بالممتحنة {إنا برءوا منكم}آية ٤ .

٨- **جزؤا** : في الموضعين بالمائدة : {وذلك جزءوا الظالمين}آية ٢٩ ، {إنما جزؤا الذين} آية٣٣ ، وبالشورى {جزؤا سيئة} آية ٤٠ ، وبالحشر {جزؤا الظالمين} آية ١٧ .

الكلمات التى رسمت الهمزة فيها واواً بخلاف :

---

[1] إرشاد المريد للشيخ الضباع ص ٨٠ .

١- **جزاء** : طه {جزاء من تزكى} آية ٧٦ ، الكهـف {جزاء الحسنى} آيـة ٨٨ ، وبالزمر {جزاء المحسنين} آية ٣٤ .

٢- **علماء** : بالشعراء {علماء بنى إسرائيل} آية ١٩٧ وبفاطر {من عباده العلماء} آية ٢٨.

٣- **أنباء** : بالأنعام {أنباء ما كانوا} آية ٥ وبالشعراء آية ٦ .

ب- الهمز متطرفاً مكسوراً وقبله ألف مما رسمت الهمزة فيه ياءً : نحو تلقائى .

إضاءة :

- رسمت الهمزة ياءً بعد الألف بلا خلاف في أربعة مواضع وفى اثنين بخـلاف والسابعة اللائ.
- حذفت الألف التى قبل الياء في بعض المصاحف في كلمتى تلقاى بيونس عليـه السلام آية ١٥ وإيتاى بالنحل آية ٩٠ .
- يؤخذ لخلف وقفاً في الكلمات الست بخمسة أوجه : إبدال الهمزة ألفاً مع القصر والتوسط والمد ، وكذا التسهيل بالروم مع القصر والمد ولا يؤخذ لـه بـالوقف الرسمى .
- ويؤخذ لخلاد وهشام وقفاً في الكلمات الست أربعة أوجه على الرسـم : إبـدال الهمزة ياء خالصة ساكنة مع القصر والتوسط والمد ، ثم الروم مـع القـصر . ولهما أيضاً خمسة أوجه القياس فيكون المجموع تسعة أوجه .
- ودونك الكلمات الست :-

١- **تلقاى** :{قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن **تِلْقَاءِ** نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى } (١٥) سورة يونس .

٢- **إيتاءى** : {إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَ**إِيتَاءِى** ذِي الْقُرْبَى} (٩٠) سورة النحل .

٣- **آناء** : {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ **آنَاءِ** اللَّيْلِ} (١٣٠) سورة طـه .

٤- **وراءى** : {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلا وَحْيًا أَوْ مِن **وَرَاءِى** حِجَابٍ} (٥١) سورة الشورى .

واختلفوا في اثنين وكلاهما بالروم

٥- **بلقاء** : {وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ **بِلِقَاء** رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ} (٨) سورة الروم .

٦- **لقاء** : {وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا **وَلِقَاء** الآخِرَةِ فَأُوْلَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ}(١٦) سورة الروم .

وقد ذكر صاحب النشر : "فنص الغازي بن قيس على إثبات الياء فيهما" ، وقال الداني: "ومصاحف أهل المدينة على رواية الغازي بن قيس بالياء" [1] .

وقال السخاوى أنه رأى الحرف الأول بغير ياء ورأى الثانى بياء .

٧- **الئى** : بالأحزاب ٤ ، وموضعاً بالطلاق ٤ ، والمجادلة ٢ ، رسمت كحرف الجر إلى، وبقيت صورة الهمزة لتوافق قراءة حذف الياء وتحقيق الهمزة أو تسهيلها بين بين ، وبقيت صورة الياء على قراءة إبدالها ياء ساكنة ، وبقيت الصورتان لتوافق قراءة من أثبت الهمزة والياء .. وحذفت إحدى اليـاءين كراهة اجتماع المثلين . ورجح ابن الجـزرى أن صـورة الهمـزة هـى

---

١ النشر ج١ ص٤٥٢ .

المحذوفة [1]. فرسمها يوافق القراءات الأربع [2]. وهذا مما فتح ا به علـى صحابة رسول ا صلى عليه وسلم رضي اللهم عنهم ورضوا عنه .

٢- الهمز المتحرك المتطرف وما قبله متحرك بالفتح :

المتطرف المتحرك بضم وما قبله متحرك بالفتح :-

إضاءة :

- ويجئ الهمز المتحرك المتطرف وما قبله متحـرك بـالفتح يجـئ مـضموماً ومكسوراً .
- جاء من المضموم عشر كلمات رسمت الهمز فيها واواً ، واختلف فـي الكلمـة الحادية عشرة وهى بسورة القيامة {ينبؤا الإنسن} .
- زيدت ألف بعد الواو ، كألف واو الجماعة في مثل قولك : كانوا وقالوا .
- لخلاف [3] وقفاً على القياس في الكلمات العشر وجهان : إبـدال الهمـزة ألفـاً أو تسهيلها بالروم، وليس له أوجه الوقف الرسمي .

---

١ النشر ج١ ص٤٥٢ .

٢ قرأ قالون وقنبل ويعقوب بهمزة مكسورة (اللاء) وحذف الياء وصلاً ووقفا مثل (الماء) ، وحذف اليـاء أيضاً ورش والبزى وأبو عمرو وأبو جعفر ، ولهم فى الوقف تسهيل الهمزة مرومة مع المـد والقـصر ، ووجه ثالث هو إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المشبع ولهم وصلاً تسهيل الهمزة بـين بـين مـع المـد والقصر. وزاد البزى وأبو عمرو وجه الإبدال ياء ساكنة مع الإشباع . وقرأ الكوفيون وابن عامر (اللائى) بهمز وياء مكسورة وياء ساكنة وكل على أصله فى مد المتصل ولحمزة وقفاً تسهيل الهمزة مع المد ويجوز التوسط والقصر .

٣ ذكر المحقق ابن الجزرى فى النشر أنه يجوز الروم فى الهمزة المتحركة المتطرفـة إن وقعـت بعـد متحرك أو بعد ألف إذا كانت مضمومة أو مكسورة ثم ذكر أن ذلك مذهب أبي الفتح فيؤخذ به لخلاد مطلقاً.

- ولخلاد وهشام على الرسم في الكلمات العشر ثلاثة أوجه على الرسم : إبـدالها واواً ساكنة مع السكون المحض أو بالروم أو بالإشمام لتحرك الهمـزة بالـضم فيجتمع لهما خمسة أوجه ثلاثة على الرسم واثنتان على القياس .

والكلمات هى :

١- **يبدؤا** : في ستة مواضع : في يونس عليه السلام ثلاثة مواضع : {وَعْدَ اللّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَؤُاْ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ} (٤) سورة يونس ، {قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ} (٣٤) سورة يـونس ، وبالنمل : {أَمَّن يَبْدَؤُاْ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ } (٦٤) سورة النمل ، وموضعان بـالروم : {اللَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} (١١) سورة الروم ، {وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ} (٢٧) سورة الروم.

٢- **تفتـــؤا**:{قَالُواْ تَاللهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ}(٨٥) سورة يوسف .

٣- **يتفيـــؤا** : {أَوَ لَمْ يَرَوْاْ إِلَى مَا خَلَقَ اللّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلاَلُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالْشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِلّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ } (٤٨) سورة النحل.

٤- **أتوكؤا** : {قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي} (١٨) سـورة طـه .

٥- لا **تظمؤا** : {وَأَنَّكَ لا تَظْمَؤُا فِيهَا وَلا تَضْحَى} (١١٩) سورة طـه .

٦- **يدرؤا** : {وَيَدْرَؤُاْ عنها العذاب} (٨) سورة النـور .

٧- ما **يعبؤا** : {قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلا دُعَاؤُكُمْ} (٧٧) سورة الفرقان .

ثم ذكر أن الدانى رواه عن خلاف عن سُليم عن حمزة وكذا أسنده ابن الأنبارى فى وقفه – فيؤخذ به أيـضاً لخلاف – وا أعلم ، النشر ج١ ، ص (٤٦٤ – ٤٦٥) .

٨- **الملؤا** : الموضـع الأول : {فَقَالَ الْمَلَؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ} (٢٤) سـورة المؤمنون ، وثلاثة مواضع بالنمل : {أَيُّهَا المَلَؤُا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ} (٢٩) سورة النمل {قَالَتْ يَا أَيُّهَا المَلَؤُا أَفْتُونِي فِي أَمْرِي} (٣٢) سورة النمل ، {قَالَ يَا أَيُّهَا المَلَؤُا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ} (٣٨) سورة النمل .

٩- **يُنَشَّؤُا** : {أَوَمَن يُنَشَّؤُا فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ} (١٨) سـورة الزخرف.

١٠- **نبؤا** :

أ- في جميع مواضعها الأربعة بإبراهيم عليه السلام وموضعان بـ (ص) وبالتغابن باستثناء حرف براءة حيث رسمت الهمزة ألـف : {أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ} (٧٠) سورة التوبة .

ب- {أَلَم يَأْتِكُمْ نَبَؤُا الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ} (٩) سورة إبـراهيم ، {أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} (٥) سـورة التغابن.

ج- {قُلْ هُوَ نَبَؤُا عَظِيمٌ} (٦٧) سورة ص .

د- {وَهَلْ أَتَاكَ نَبَؤُا الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ} (٢١) سورة ص ، وقـد كتب بغير واو في بعض المصاحف .

الموضع المختلف في رسمه :-

١١- **يُنَبَّؤُا** : {يُنَبَّؤُا الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ} (١٣) سورة القيامة

ملاحظة :-

سقطت كلمة (يبدؤا) من نسخة دار الكتاب العربى (النـشر فـي القـراءات العشر) ص٤٥٢ جزء أول .

ب- الهمز المتطرف المتحرك بكسر وما قبله متحرك بالفتح :

إضاءة :-

- وردت في موضع واحد هو (نبأى المرسلين) بالأنعام آية ٣٤ .
- كتبت بألف بعدها ياء . وبين صاحب النشر أن الياء صورة الهمزة .
- ويؤخذ فيها لخلاد وقفاً على القياس وجهان : إبدالها ألفاً وتسهيلها مع الروم .
- ويؤخذ فيها لخلاد وهشام أربعة أوجه وقفاً . على الرسم وجهان : إبدالها يـاء خالصة مع السكون المحض أو الروم ولهما أيضاً وجها القياس وهما : الإبـدال ألفاً أو تسهيلها بالروم.

وفى وقف حمزة على مرسوم الخط وختام عقيلة الهمزات قلت :-

وحكى الثقاة بأن حمزة يؤثرونْ	الوقف كالمرسوم ما هو تال
ومثاله "العلماو" واعلم أنـ ـها	لغة المحقق همزهُ بوصـال
فإذا التقى وجهـان وجه ذائع	ورصيفه ألقى عصا الترحال
لكنه للرسـ ـم كان مـ ـوافقاً	يؤخذ به، وَيَغُض [1]عن إخمال[2]
فإذا التقى رسم ووجـ ـه نابه	في مـ ـثل "ريّا" فاز بالإقبال

---

١ الضمير فى يغض يعود إلى حمزة .

٢ الإخمال : يقال خمل ذكره وصيته أي خفى .

لابد في وقف على المرسوم من   لغةٍ تصـ ـح ، وصحة الأقوال

والأصل في الرسمى أو في غيره   الأخـ ـذ من سند قـ ـويم عال

إن التّلـ ـقي حـ ـ ـ ـجة فتلقينْ   من فـ ـ ـيه شيخٍ عالم مفضال

واحرصْ على عـ ـلمٍ عزيز نافع   بَلّـ ـغْه في حرصٍ ودون كلال

واحذر قبول الأجـ ـر في دار الفنا   إن الـ ـدّنا ونعيمـ ـ ـها لزوال

وانشد جِنان الخـ ـلدِ فيها ما اشتهت   نفـ ـ ـس تتوق، وفاق كل خيال

تجرى بها الأنهار من مـ ـاءٍ ومنْ   خمـ ـ ـرٍ ومن لبنٍ ومن أعسال[1]

فيها من الطير الشّهيّ، بها المُـ ـنى   يتحـ ـقّقن بداهـ ـة[2] في الحال

وفواكـ ـ ـ ـهٌ ، وأسِرّة مرفوعة   وضياء حـ ـورٍ في الصباح لآلى

متحبباتٍ طائعاتٍ قاصـ ـراتِ   الطّرفِ في زهو الشّباب، عِبال[3]

والنعمة الكبرى رضاء ا ثـ   ـمّ مزيدُه .. أكـ ـرم به من حال

فلمثل هذا فاعـ ـ ـ ـملّن مثابراً   نِعم الثـ ـ ـوابُ ونِعم حسنُ مآل

كلِمُ القُرآن منضّد متراصـ ـف   كالعِذقِ[4] من عـ ـنبٍ وكالعِثكال[5]

كحـ ـديقةٍ غنّاء تؤتى أُكلـ ـها   ويصـ ـيبها غيثُ المكان العالي

---

١ أعسال : جمع عسل .

٢ بداهة : البداهة أول الشئ .

٣ عبال : جمع عبلة ، وإمرأة عبلة أى تامة الخَلْق .

٤ العذق : القنو من النخل والعنقود من العنب وفى الحديث الشريف (كم من عذق رداح فى الجنـة لأبـى الدحداح) .

٥ العثكال : هو فى النخل بمنزلة العنقود فى الكرم .

ولقد تنوّع غرسـ ـ ـها في لونه وثماره والطـ ـعمِ والأشـ ـكال

سبحان من أضـ ـفى عليها مسحةً من بهجةٍ وتناسـ ـ ـ ـ ـقٍ وجمال

الهمز غرس من فسـ ـائل غرسها يمتاز بالثّمـ ـ ـر الشّـ ـهي الغالي

***

يارب هذا وقْفُ حـ ـمزة إننى أوقفـ ـتُه لك ، مقـ ـصْد السؤال[1]

فاقـ ـبله مني يا كـ ـ ـ ـريم وربّه في صفحة الحسنات والأعمال

***

الحـ ـ ـ ـمد الذي قد خصني بعقيلة[2] الهمزات رغم هُزالي

جمـ ـعتْ وقوف الهمز دون تكلّفٍ وتزينتْ بالفقـ ـهِ والأمـ ـثال

وبذِكْرِ وجـ ـ ـ ـ ـ ـهٍ للثقاة مقدّم الأسـ ـدُ تعـ ـهدُه إلى الأشبال

ثقّل بها ياربّ مـ ـ ـ ـ ـيزاني وآ بائى وأشـ ـياخي ومن هو تال

واكتب لها برضـ ـاك نفعاً سرمداً وانفع بها من جـ ـاء من أجيال

---

١ السُؤال : على وزن الرمان هم السألة جمع سائل .

٢ العقيلة : من كل شئ أكرمه .

الاستعاذة

عاذ به عوذاً وعياذاً ، التجأ اليه واعتصم به[1] ، وأعوذ با من الشيطان الرجيم – وهى الصيغة المختارة بالإجماع – أى أعتصم با من الشيطان ، ويلفظ بها قبل القراءة إجماعاً وهى ليست من القرآن الكريم .

فوائدها :

أنها طهارة للفم مما كان يخوض فيه من لغو ، وهى تمكن المستمع من الانتباه وجنى حسنات التلاوة من أولها ، وفيها إقرار من العبد بعجزه وضعفه ، وحاجته إلى الالتجاء القوى العزيز من الشيطان الرجيم ، الذى قال عنه ابن الجزرى :(فهو لا يقبل مصانعة ، ولا يدارى بإحسان و لا يقبل رشوة ، ولا يؤثر فيه جميل ...)[2] .

البسملة

بسمل بسملة قال بسم ا الرحمن الرحيم أو كتبها ، ومثلها حوقل أى قال لا حول ولا قوة إلا با ، وحيعل وهى قول المؤذن حى على الصلاة[3] . ولا خلاف في البسملة عند الابتداء من أول السورة عدا براءة وفيها مباحث كثيرة فما كان متعلق بالتلاوة فقد بسط في باب البسملة .

إشمام الصاد الزاى

وهو النطق بالصاد التى بعدها دال ساكنة ، مشربة صوت الزاى فيتولد حرف كالظاء عند العوام وهى اثنا عشر موضعاً .

---

١ المعجم الوسيط ج٢ ص٦٣٥ .

٢ النشر ج١ ص٢٥٦ .

٣ المعجم الوسيط ج١ص(٥٧ – ٢٠٨ – ٢٧٤) .

ميم الجمع

وتدل على جمع الذكور ، وتقع في جميع أجزاء الكلام مـع الاسـم مثـل (حِلِيهم) ومع الفعل الماضى مثل (رزقناهم) والمضارع مثل (تنذرهم) والأمر مثـل (وقِهم) والحرف مثل (عليهم) .

الإدغام الكبير والإدغام الصغير

الإدغام لغة هو الإدخال يقال أدغم الفرس اللجام ، وأدغـم الحـرفَ فـي الحرفِ . والإدغام مصطلحاً :(اللفظ بحرفين حرفاً كالثانى مـشدداً) [1] . والإدغـام الكبير هو إدغام متحرك في متحرك مثل (فيهِ هُدى) والإدغام الصغير هـو إدغـام ساكن في متحرك مثل (فاضربْ بِه) .

هاء الكناية

وهى هاء الضمير المفرد المذكر الغائب يكنى بها عنه .

ولها أربعة أحوال : أن تقع بين متحركين وحكمها الوصل للجميع ، فتوصل بواو إذا تحرك ما قبلها بضم أو بفتح مثل (قالَ لهو صَاحبهو وهو يحاوره) وبياء إذا كان ما قبلها مكسوراً مثل (يهدى بهى كثيراً) . فإذا وقعت بين متحـركين وبعـدها همزة قطع فحكمها حكم المد المنفصل وفق مذاهب القراء ، مثل (وهو يحاورهو أنـا ...) (يؤدهى إليك) . أما إذا وقعت بين ساكن ومتحرك فالصلة فيها لابن كثير المكى ووافقه حفص في (فيه مهاناً) . ولا صلة فيها للجميع إذا وقعت بين متحرك وساكن مثل (له الملك) أو بين ساكنين مثل (فيه القرأن) . وهنالك كلمـات خرجـت علـى القاعدة شرحت في مواطنها .

---

١ المعجم الوسيط ص٢٨٨ ، والنشر ج١ ص٢٧٤ .

المدين المتصل والمنفصل

يكون المد الطبيعى حيث الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، أو الياء الساكنة المكسور ما قبلها ، أو الألف الساكنة المفتوح ما قبلها والمد الطبيعى بأنواعه الثلاثة يتمثل في الكلمة القرآنية (نُوحِيهَا) . فإذا أتى بعد المد الطبيعى همز واجتمعا في كلمة واحدة صار المد متصلاً مثل (سُوء – جِئ – جَاء) . فإن كان حرف المد الطبيعى في آخر الكلمة والهمز في أول الكلمة التى تليها صار المد منفصلاً مثل (قالوا آمنا) ، (في أنفسكم) ، (إذا أتيا) .

الهمزات بأنواعها

مخرج الهمزة من أقصى الحلق ومن صفاتها الشدة لذا تفنن العرب في تسهيل اللفظ بها خاصة إذا اجتمعت همزتان في كلمة مثل (ءأنذرتهم) . أو في كلمتين مثل (شاء أنشره) وغيرها . ومن أنواع تليين الهمزة : تسهيلها بين حركتها وحركة ما قبلها ، والإدخال فالتسهيل ، والحذف ، والإبدال .

الإمالة الكبرى والإمالة الصغرى

الإمالة هى أن تنحو بالألف نحو الياء في مثل (اشترى) ، أو بالفتحة نحو الكسرة كثيراً فتلك هى الإمالة الكبرى . وإذا نحوت بإحداهما قليلاً فتلك هى الإمالة الصغرى . ولابد فيهما من المشافهة والتلقى .

الوقف على أواخر الكلم

وهو تسعة أصناف : السكون الروم الإشمام والإبدال بصوره الثلاث والإلحاق والحذف والإثبات والإدغام والنقل ويتم شرحها وبيان أمثلتها في المبحث التالى من هذا الفصل إن شاء ا .

الوقف على مرسوم الخط

موافقة القراءة لرسم المصحف ركن من أركان القرآن . ومن أمثلة رسم المصحف، الوقف على التاء التى رسمت مفتوحة مثل (رحمت) وكذلك المقطوع والموصول ، فالمقطوع ما رسم مفصولاً عن ما بعده مثل أم في قوله تعالى : (أم

من يكون عليه وكيلا) والموصول ما رسم موصولاً بما بعده مثل أم في قوله تعالى: (أمن يجيب المضطر إذا دعاه) .

ياءات الإضافة وياءات الزوائد

ويتم تعريفها من خلال المقارنة بينهما : ياءات الإضافة تجئ مع جميع أجزاء الكلام مع الاسم مثل (ذِكْرِى) ، مع الفعل مثل (فطرنى) ، ومع الحرف مثل (إنّيَ) ، أما ياءات الزوائد فتأتى مع الاسم مثل (الداعى) ، ومع الفعل مثل (إذا دعانى) ، ولا تأتى مع الحرف . وياءات الإضافة زائدة على بنية الكلمة ، وياءات الزوائد زائدة على رسم المصحف . والخلاف بين القراء في ياءات الإضافة يدور بين الفتح والإسكان ، بينما خلافهم في ياءات الزوائد يدور بين الحذف والإثبات .

عد الفواصل

وهو عد رؤوس الآى وقد أُخذ من وقف النبى ﷺ وأشهره : المدني الأول بشقيه الكوفى والبصرى ، والمدنى الثانى ، والمكي ، والبصري ، والكوفي ، والشامي ، والحمصي .

التكبير

ويكون عند ختم القرآن الكريم من آخر سورة الضحى إلى آخر سورة الناس– على الأرجح – وصيغته (ا أكبر) ، ويجوز (لا إله إلا ا وا أكبر) .

المطلب الأول : الاستعاذة

(١) قال الإمام السخاوى في "جمال القراء" : [إن الذى عليه إجماع الأمة هو "أعـوذ بالله من الشيطان الرجيم" [1]] . وقطع بذلك ابن الجزرى ، وقال الداني : (إنه هـو المستعمل عند الحذاق دون غيره وهو المأخوذ به عند الفقهاء كالشافعى وأبى حنيفة وأحمد وغيرهم[2]) ، قال تعالى : {فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} (٩٨) سورة النحل ، ونص الداني على الزيادة تنزيهاً "أعوذ بالله السميع العلـيم من الشيطان الرجيم" ، وقد صحت أحاديث بلفظ الزيادة ، كما يجوز النقصان "أعوذ بالله من الشيطان" .

(٢) ومواطن الإخفاء أربعة يجهر بها فيما سواها كما حققه صاحب النشر٣ ، ومـن فوائد الجهر بها تمكين المستمع من سماع القرآن من أول كلمة بعـد الاسـتعاذة . وجمهور العلماء على أنها مستحبة وقال غيرهم بالوجوب . فإخفاء الاستعاذة يكون لمن يتلو خالياً ليس معه من يستمع ، وفى الصلوات جميعها الـسرية والجهريـة ، ولمن يتلو سراً ، ولمن يتلو في جمع ولم يكن هو المستهل للقراءة فإن قطع القارئ القراءة وتكلم هو أو أحد الحاضرين ، ثم استؤنفت التلاوة فيجهر بالاستعاذة .

(٣) عدا براءة يجوز وصل الثلاثة : الاستعاذة ، البسملة ، أول السورة . كما يجوز قطع الثلاثة ، فهذان وجهان والوصل ضد الفصل ، والوجه الثالث وصل الاستعاذة بالبسملة وفصل أول السورة ، والوجه الرابع فصل الاستعاذة ووصل البسملة بـأول السورة .

= الأرقام في مستهل الفقرات إشارة إلى النظم المثبت في آخر المبحث.

١ النشر ج٢ ص٥٧٩ .

٢ النشر ج١ ص٢٤٣ .

٣ النشر ج١ ص٢٥٤ .

(٤) لا تجوز البسملة في أول التوبة وعليه يجوز فيها وجهان هما : وصل الاستعاذة بأولها "أعوذ با من الشيطان الرجيم براءة .." أو فصل الاستعاذة عن أولها "أعوذ با من الشيطان الرجيمْ .. براءة" ، وإليك الأوجه الجائزة أثناء سورة التوبة أو غيرها من السور .. أما سورة التوبة فمن العلماء من منع البسملة في أثنائها عملاً بمنعها في أولها وأجازها الكثير من أهل الأداء . فمن بسمل فله أربعة خيارات، الأول وصل الجميع أي الاستعاذة ، البسملة ، أول التلاوة، والخيار الثانى فصل الجميع ، أمّا الثالث فهو فصل الاستعاذة ووصل الثانى والثالث ، والخيار الرابع فصل الثالث ووصل الأول والثانى ، كما سبق بيانه أول السورة ومن لم يبسمل فله خياران وصل الاستعاذة بأول التلاوة ، أو فصلهما بالوقوف مع التنفس .

(٥) الوقف أولى لمن لم يبسمل في مثل:"أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"{وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ } (٥٩) سورة الأنعام ، {إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ} (٤٧) سورة فصلت ،{اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ} (٦٢) سورة الزمر ،{الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} (٥) سورة طـه[1]. وذكر الشيخ عبد الفتاح السيد المرصفى ما زاده أبو حفص [2] عمر بن قاسم النشار في كتابه المكرر عن ترك وصل الاستعاذة بـ {محمد رسول الله} الفتح (٢٩) وزدت على القولين بقية المرسلين في مثل {وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى} (٣٧) سورة النجم وفى مثل{وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ} (٨٤) سورة الأنعام ،{وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ } (٨٥) سورة الأنعام . وقد كان الإمام الشاطبي يأمر بالبسملة ، والبسملة بركة ومن لم يبسمل فليقف متنفساً .

١ النشر ج١ ص٢٦٦ .

٢ هو أبو حفص عمر بن قاسم المشهور بالنشار نسبة لحرفته ، صاحب المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر من تلاميذه القسطلانى شارح البخارى . هداية القارئ ج٢ ص(٧٥٢ – ٧٥٣) .

المطلب الثانى : البسملة

(١) في النشر (إن كلاً من الفاصلين بالبسملة والواصلين والساكتين إذا ابتدأ سـورة من السور بسمل بلا خلاف عن أحد منهم إلا إذا ابتدأ براءة) [1] ، أما المبسملون فهم على مذهبهم من إثبات البسملة في أول السورة وأمـا الواصـلون والـساكتون إذا استهلوا قراءتهم بأول السورة عدا براءة فلابد من البسملة ، أما إذا بلغوا ختام سورة وأرادوا بداية التى تليها فهم على مذهبهم من السكت أو الوصل وقد أحسن الإمـام ابن الجزرى إذ شبه نهجهم مع البسملة بهمزة الوصل التى تثبـت ابتـداءً وتـسقط وصلاً .

(٢) للعلماء في عدم إثبات البسملة في أول براءة أقوال عديدة منها أنهـا والأنفـال سورة واحدة فلم يفصل بينهما بالبسملة . ويضعف هذا القول أن لها أسماء عديـدة منها التوبة وبراءة والفاضحة . وأقوى الأقوال وأشهرها : لأن فيها آية السيف ، من قوله تعالى : {قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ ... } (٢٩) سورة التوبـة وأيضاً فيها من أمر بقتل وأخذ وحصر المشركين وعدم تجديد العهد والأمان لهم .

(٣) يجوز لمن بلغ ختام إحدى هذه السور ولم يقطع وأراد أول براءة ، يجـوز لـه ثلاثة أوجه : الوقف عند ختام السورة التى تتلى ، والتنفس ثم استئناف القراءة مـن أول براءة ، أو السكت من غير تنفس ، أو وصل السورتين ، والوقف مقدم علـى الوجهين الآخرين ، قال ابن الجزرى : (أما الوقف فهو الأقيس وهو الأشبه بمذهب أهل الترتيل وهو اختيارى في مذهب الجميع لأن أواخر السور من أتم التمـام)[2] . وقال إبراهيم المارغنى صاحب النجوم الطوالع : (فيجوز للقراء ثلاثة أوجـه الأول الوقف واختاره ابن الجزرى والثانى السكت والثالث الوصل وتقرأ في الأداء علـى

---

١ النشر ج١ ص٢٦٣ .

٢ النشر ج١ ص٢٦٩ .

هذا الترتيب)[1] . وهذه الأوجه ليست من أوجه الخلاف الواجب ولا يجب الاتيان بها جميعاً بل هى على سبيل التخيير ، ويجزئ القارئ وجه واحـد منهـا إلا إذا أراد المشافهة وإتقان الرواية وهو يتلقى من شيخه . وقد تبدى لى رأى أحسبه وجيهـاً : (فإن بدأت ختمة لأبى عمرو برواية الدورى واخترت له وجه الوصل بين السورتين وهو المقدم له ، فإن الوصل يكون مقدماً في مثل هذه الحالة على الوقف أو السكت أما إذا شرعت في الختمة مبسملاً فالوقف مقدم على السكت ثم الوصل . وهذا ما لم أجده في أى شرح من شروح الشاطبية وا أعلم . والمراد بختام سابقة لها ختام أى سورة من السور الثمانية التى تسبق التوبة بما فيها سورة الأنفال .

(٤) وإذا كرر القارئ تلاوة براءة ، أو ختم سورة بعدها في ترتيب المـصحف ثـم أراد أول براءة فلا يجوز له إلا وجه الوقف ويمتنع السكت ، والوصـل ، ووجـه وصل براءة بسورة بعدها في الترتيب ذكر من باب العلم لا العمل ، فالـذى عليـه الإجماع هو قراءة القرآن مرتباً ، ولا يجوز قراءته منكوساً بأن يبدأ من المعوذتين مرتفعاً إلى البقرة إلا في حال تعليم الصبيان في الكُتاب . وفى غريب الحديث لأبى عبيد ، والبرهان ، والإتقان واللسان: قيل لعبد ا بن مسعود رحمه ا (إن فـلان يقرأ القرآن منكوساً فقال : ذلك منكوس القلب)[2] .

(٥) قال المحقق في نشره : (أما لو وصلت السورة بأولها كأن كررت مـثلاً كمـا تكرر سورة الإخلاص فلم أجد فيه نصاً ، والذى يظهر البسملة قطعاً فإن الـسورة والحالة هذه مبتدأه كما لو وصلت الناس بالفاتحة.[3])

---

١ النجوم الطوالع ص٣١ .

٢ جمال القراء ج١ ص١٧٠ .

٣ النشر ج١ ص٢٧٠ .

(٦) **الوقف** هو قطع الصوت مقدار ما يتنفس القارئ ثم يواصل القـراءة ، ويكـون عند رؤوس الآى أو وسطها ولا يكون في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسماً . أمـا **السكت** فيختلف عن الوقف في أمرين : السكت أقل زمناً من الوقف ، ولا يـصحبه تنفس ، وأما **القطع** فهو انتهاء القراءة ، والانتقال منها إلى حالـة أخـرى سـوى القراءة، ويستعاذ بعده للقراءة ، ومن أمثلته قطع القراءة لـزمن يطـول . أو عنـد انتهاء الحزب .

(٧) إذا بدأت التلاوة من أول السورة عدا براءة فلابد من البسملة كما سبق بيانـه ، أما إذا بدأت التلاوة بعد الآية الأولى من براءة أو غيرها فتجوز البسملة أو تركها . وأشير هنا إلى مسألة هامة لم تتعرض لها جميع شروح الشاطبية ، ألا وهى مراعاة العد ، فإن كنت تقرأ بالعد الشامى فلا يجوز أن تبدأ التلاوة من قوله تعالى {ألا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ} (١٢) سورة البقرة لأن الشامى لا يعد {مُصْلِحُونَ} (١١) سورة البقرة وعليه تكون البداية من قوله تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ) وإذا كنـت تتلو ملتزماً بالعد المدنى أو المكي أو البصري فلا يجوز البدء في سورة الـرحمن من قوله تعالى {عَلَّمَ الْقُرْآنَ} (٢) سورة الرحمن لأنهم لا يعدون الرحمن آية١ رأس آية ... فتأمل وقس .

إثبات البسملة

(٨ – ٩ – ١٠) أحبُ لى لأسباب عديدة : حباً لها ، وهى من كلام ا وآيـة فـي سورة النمل ، كذلك إذا استعذت ووصلت (الرجيم) بـ "ا " في آية الكرسـى ففـى ذلك بشاعة ولكن إذا استعذت فبسملت تآلف الاسمان (الرحيمِ ا) وقس على ذلك . كذلك فإن البسملة مرسومة في المصاحف في جميع السور عـدا بـراءة . واتبـاع الرسم نهج أصيل معمول به في علم القراءات، والرسم أحد أركان القرآن الثلاثـة . وأيضاً لتاليها مائة وتسعون حسنة ، وا يضاعف لمن يشاء ، لأجل ذلك أحـب أن أبسمل في مواطن الاتفاق ، وأيضاً في مواطن الخيار مراعياً الوجـه المقـدم لكـل قارئ وراوٍ .

(١١) ولمن بسمل أن يتخير البدء وذلك في مثل (بسم الله الرحمن الرحيم الشيطان يعدكم الفقر) ومثل (بسم الله الرحمن الرحيم والشياطين كل بناء وغواص) ومن كان في جمع يتدارس القرآن فيمكنه أن يكرر الآية التى تلاها مَنْ قبله ، ومن كان يتلـو خالياً فليتخير البدء ، وا أعلم .

(١٢) لا خلاف بين العلماء في الوصل بين السورتين لحمزة فالقرآن عنده كـسورة واحدة يبسمل عند الفاتحة ثم يصل كل سورة بالتى تليها ، قال ابن الجزرى (ووصل بين كل سورتين حمزة [١]) وقال الداني في التيسير (وأصحاب حمزة يصلون آخـر السورة بأول الأخرى [٢]) ولا خلاف في التسمية في أول الفاتحة .

(١٣ – ١٤) والوصل بين السورتين يبين إعجاز القرآن وتناسق ترتيب السور فكل آية في القرآن تتسق مع ما قبلها وتأتلف مع ما بعدها وكذلك كل سورتين ، انظـر إلى الوصل بين آخـر النحـل وأول الإسـراء {إِنَّ اللّـهَ مَـعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم

---

١ النشر ج١ ص٢٥٩ .

٢ التيسير ص١٧ .

مُّحْسِنُونَ} (١٢٨) سورة النحل {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ} (١) سورة الإسراء ، وهل الإسراء إلا تسليةٌ وتمكين وتشريفٌ للرسول ﷺ أكثر الخلق تقـىً وإحـساناً ؟. وفى آخر الواقعة وأول الحديد {فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ} (٩٦) سورة الواقعة {سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} (١) سورة الحديد ، وآخر الـنجم وأول القمر {فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا* اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ}،وآخر القمـر وأول الرحمن جل شأنه{فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ * الرَّحْمَنُ}.

وفى الوصل بيان للإعراب ، وإظهار لمعانٍ جديدة تغيب عن من لم يصل السورتين ، وفيه رياضة للسان على الفصاحة والنطق السليم كوصل التنوين وإسقاط همزة الوصل واللام الشمسية في مثل (مقتدرٍ الرحمن) ، وإثبات ياء (وعيدى) فـي آخر (ق) على قراءة ورش ، مع ربط التذكرة (فذكر) بالقسم أول الـذاريات {فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ} (٤٥) سورة ق وتفخيم التنوين في آخر الفرقان حين وصله مع طسم بأول الشعراء{لِزَامًا} (٧٧) سورة الفرقان {طسم} (١) سورة الشعراء ... وغيره وا أعلم .

(١٥ – ١٧) وإتماماً للفائدة وإحصاء لكل ما هو متعلق بالبسملة من حيـث الـتلاوة أبين ما يتعلق بها لمن مذهبه البسملة بين السورتين كحفص عن عاصم حيث يجوز له ثلاثة أوجه ويمتنع الوجه الرابع .. فمن قرن السورتين مبسملاً بينهما فهو عند : (١) آخر السورة التى تلاها ، (٢) البسملة ، (٣) أول السورة التـى سـيتلوها ... ويجوز له حينئذ ثلاثة أوجه : الوجه الأول وصل الثلاثة ، والثانى فصلهم ، والثالث فصل الأول ووصل الثانى والثالث ، ولا يجوز الرابع وهو وصـل آخـر الـسورة بالبسملة ، وفصلهما عن أول السورة حتى لا يُظن أن البسملة آيـة مـن الـسورة السابقة.

(١٨ – ٢٠) والميم من (الم) عند وصلها باسم الجلالة بعدها (ميمَ ا) تُحرك بالفتح تخلصاً من إلتقاء الساكنين ، ويكون فيها وجهان : المد الطويل نظراً لأصلها الـذى هو السكون اللازم، أو القصر نظراً لوصلها وللفتحة التى عرضت للقاء الساكنين ، فيكون فيها مع البسملة ستة أوجه ، وهى أوجه البسملة الثلاثة (فـصل الجميـع – وصل الجميع – فصل الأول) مع كل وجه من وجهى المـيم (الطـول والقـصر) ويكون فيها مع الاستعاذة ثمانية أوجه – فأوجه الاستعاذة أربعة هى ثلاثـة أوجـه البسملة إضافة إلى فصل الثالث الذى يمتنع في البسملة . ومع وجهى الميم تـصير الأوجه ثمانية أما إذا وقفت على الميم فيكون فيها المد المشبع للزوم السكون عليها ، وا أعلم.

وفى أوجه ومواطن الاستعاذة والبسملة قلت :-

الاستعاذة

فإذا قرأت كلام ربك فاستعـذ ... با حافـظنا من الشيطان (١)

وأجهر بها ما لم تكن في خلوة ... أو في صلاة السر والإعلان (٢)

أو كنت تتلو مخفـياً أو لم تكن ... ذا السبق في جمع من الخلان

والجهر يجتذب الحضور فينصتوا ... لجميع ما يُتلى من الـقـرآن

واختار أهل الذكر من علمـائنا ... ما قد أتى في النـحل من تبيان

فاعمل بنص النحل دون كليهما ... أعنى بلا فضل ولا نقـصان

صلها ببسملة بداية ســـورة ... وأفصل ثلاثتها ، هما ضـدان (٣)

صلها ببسم ا وافصـــل ثالثاً ... قف عندها ، صل ثالثاً والثانى

وصِل (الرجيمِ ، براءةٌ) وافصل،وفي ... أثنائها فكغيرها وجـــــهان (٤)

بسملْ ، فأربعة الخيار ، أو استعذ   وصلاً ووقفاً ، فالخـيار اثنان

والوقف أحرى إن بدأت (وعنده)   و(إليه) أو بـ(ا) و(الرحمن) (٥)

أو عند بدئـ ـك آية بـ (محمدٍ)   والمرسلـين على مدى الأزمان

البسملة

وعدا براءة َبسـ ْملن لدى ابـتدا   ئك سـ ورةً من سـائر القرآن (١)

فبراءة بالسـ ـ ـ ـيف قد نزلت   وباسم ا فيـض هداية وأمان (٢)

قف عند ختمك أي سـ ـابقة لها   والسـكت ثم الوصل يطردان (٣)

والحكم إن كررتها أو عند ختـ   ـمك سورة من بعدها سيان : (٤)

الوقف قولاً واحداً لجمـ ـيعهم   فالسـ ـكت أو فالفصل يمتنعان

وبسائرٍ بسمل لدى الـتكرار ذا   في النـشر قول محمد المتقان (٥)

الوقف فيه تنفس ، والسكتُ لا   فإذا قـطعت فعذ من الـفتان (٦)

من بعد أول آية بسملْ ، ودعْ   فبراءة أو غـ ـيرها سـ ـيان (٧)

وأحَبُ لى إثباتها حـ ـباً لها   هي من كـلام ا في القرآن (٨)

رسمت لتتلى فاتبع واغنمْ وفُزْ   والرسم ركن راسخ البنيان(٩-١٠)

وصلُ (الرجيمِ ا ُ) فيه بشاعةٌ   ولدى (الرحيمِ) تآلف الاسمان(١١)

وتخيرن البدءَ .. ثنـ ـي آيةً   إن كان بدؤك لـفظة الشـيطان

والوصل بين السورتين مقدم   لقراءة ابن حبيب، عند الداني (١٢)

في الوصل إعجاز وفيه فصاحة   ووجوه إعراب وفيض معان(١٣-١٤)

ومثال ذلك:(واعبدوا اقتربتْ)وأيـ ـضاً عند (مقتدرٍ) مع (الرحمن)

فإذا قرنت السورتين مبسملاً فـــصل الثلاثـــة وافـــصلن،وجهان (١٥-١٧)

والثالث المسموح فصلك أولاً مِنْ ثم وصـــلك بعده الاثنان

واحذر من الممنوع فصلك ثالثاً من بـــعد وصلك أولاً بالثانى

والميمَ فافتح مشبعاً أو قاصراً وصلاً بلفظ ا في عمران(١٨-٢٠)

ويجوز فيها ستة لمبـــسمل لمن استعاذ من الوجـــوه ثمان

للعشرة القرا خلا "فيروزهـم" والميم تُشبع حالة الإســـكان

المطلب الثالث: إشمام الصاد الزاى :-

قرأ حمزة من رواية خلف بإشمام الصاد الزاى في لفظ الصراط وصـراط حيثما أتيا[1]، وقرأ خلاد بإشمام أول موضع في القرآن {اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ} (٦) سورة الفاتحة لا غير وقرأ بقية المواضع بالصاد الخالصة مثل قراءة حفص . قـال الداني : "خلف الصراط وصراط حيث وقعا بإشمام الصاد الزاى ، وخلاد بإشمامها الزاى[2] في قوله عز وجل الصراط المستقيم هنا خاصة" .

وقرأ حمزة بإشمام الصاد الزاى في المصيطرون {أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ} (٣٧) سورة الطور وفى مـصيطر{لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ} (٢٢) سورة الغاشية وقد ذكر الداني في التيسير أن لخلاد وجه الإشمام ووجه الـصاد ،

---

١ ورد لفظ الصراط وصراط وصراطا وصراطك وصراطى في خمسة وأربعين موضعاً في القرآن الكريم المعجم المفسر ص٤٠٧ .

٢ التيسير ص١٩ .

وعبارته : (وحمزة بخلاف عن خلاد بين الصاد والزاى)[1] ، وتعقبه ابن الجزرى في النشر : (وأما خلاد فالجمهور من المشارقة والمغاربة على الإشمام فيهما له . وهو الذى لا يوجد عنه بخلافه .. وأثبت له الخلاف فيهما صاحب التيسير من قراءته على أبى الفتح وتبعه على ذلك الشاطبي.)[2] وفى إرشاد المريد للشيخ الضباع : (وهو مذهب الجمهور عن خلاد) [3].

كذلك قرأ حمزة بإشمام الصاد الزاى في اثنى عشرة موضعاً حيث الصاد ساكنة وبعدها دال متحركة بإحدى الحركات الثلاث . والمواضع هى :

- سورة النساء : {وَمَنْ **أَصْدَقُ** مِنَ اللّهِ حَدِيثًا} (٨٧)
- سورة النساء : {وَمَنْ **أَصْدَقُ** مِنَ اللّهِ قِيلاً} (١٢٢)
- سورة الأنعام : {انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ ثُمَّ هُمْ **يَصْدِفُونَ**} (٤٦)
- سورة الأنعام:{سَنَجْزِي الَّذِينَ **يَصْدِفُونَ** عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ **يَصْدِفُونَ**}(١٥٧)
- سورة الأنفال :{وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاء وَ**تَصْدِيَةً**} (٣٥)
- سورة يونس : {وَلَكِن **تَصْدِيقَ** الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ } (٣٧)
- سورة يوسف : {وَلَكِن **تَصْدِيقَ** الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ} (١١١)
- سورة الحجر : {**فَاصْدَعْ** بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ} (٩٤)
- سورة النحل : {وَعَلَى اللّهِ **قَصْدُ** السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ وَلَوْ شَاء لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ} (٩)

---

١ التيسير ص٢٠٤ .

٢ النشر ج٢ ص٣٧٨ .

٣ ارشاد المريد ص٢٩٦ .

- سورة القصص : {قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى **يُصْدِرَ** الرِّعَاء وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ} (٢٣)
- سورة الزلزلة : {يَوْمَئِذٍ **يَصْدُرُ** النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ} (٦)

وكيفية الإشمام في هذه المواضع كما بينه الشيخ القاضى في الوافى : (وكيفية الإشمام هنا أن تخلط لفظ الصاد بلفظ الزاى وتمزج أحد الحرفين بالآخر فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاى ولكن يكون صوت الصاد متغلباً على صوت الزاى . وقصارى القول أن تنطق بالصاد كما ينطق العوام الظاء .) انتهى .. قلت ومعرفة ذلك يكون بالمشافهة والأخذ من العارفين ثم المران . قال الداني : حمزة والكسائى ومَنْ "أصدق" و "يصدفون" و "تصدية" و "يصدر" و "قصد" وشبهه إذا كانت الصاد ساكنة وبعدها دال بإشمام الصاد الزاى [1] .

وفى إشمام الصاد الزاى قلت :

أشمم لخلاد الصراط المستقيـ	ـم معرفاً في أولٍ لا الثانى[2]
خَلَفٌ له الإشمام فيه مطلقاً	فمعرّفٌ ومنكرٌ سيان
و"مصيطرون" وأختها "بمصيطر"	أشمم لحمزة ولتَقم بمران
في الطور فوق الفجر إنْ تنشدهما[3]	واعمل بما في النشر من تبيان
دع خُلفَ خلاد فلا "صاد" له	فالصاد مروى عن الحلوانى
في النشر : "لا نصٌ سوى الإشمام"	والوجهان في التيسير مرويان

وعن إشمام الصاد الساكنة وبعدها دال قلت :

---

١ التيسير ص٩٧ .

٢جاء لفظ الصراط المستقيم في موضعين في القرآن الكريم عند الفاتحة آية ٦ وهو المقصود والمشار إليه في أولٍ والثانى {وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} سورة الصافات (١١٨) .

٣ فوق الفجر إشارة الى صورة الغاشية .

أشمم لحمزة كل صاد بعـــدها ... دال وتلك الصـــاد بالإسكان
هى:"يَصْدِفُون" ثلاثة الأنعام،"أصـ ... ـدقُ" بالنسا وعدادهـا لفظان
في سورة الأنفال "تصدية" وعنـ ... ـد الحجر"فاصدع"يا أخا الإيمان
بالنحل "قَصْدُ" ، بيونس وبيوسف ... "تصديقُ"،"يُصْدِرَ،يَصْدِرُ" الثنتان
أولاهما عند القصص ، أخراهما ... في الزلزلةْ في الشكل تختلفان

المطلب الرابع : ضم الهاء وميم الجمع وصلاً :-

يضم حمزة الهاء ويضم ميم الجمع بعدها بثلاثة شروط :-

الأول : أن تسبق الهاء ياء ساكنة أو كسرة متصلة في مثل : علْيهم ، بِهم .

الثانى : أن يأتى بعد ميم الجمع ساكن هو "أل التعريف" علْيهُمُ الجلاء ، بِهُمُ الأسباب .

الثالث : تضم الميم والهاء وصلاً فقط عند توفر الشرطين الأول والثانى أمـا في الوقف فتكسر الهاء وتسكن الميم (بِهِمْ) (علْيهِمْ) .

وقال الداني عن ضم الهاء التى تسبق ميم الجمع : (حمزة والكسائي يضمان الهاء والميم إذا كان قبل الهاء كسرة أو ياء ساكنة وأتى بعد الميم ألف وصل نحـو عليهم الذلة وبهم الأسباب ، وشبهه وذلك في حال الوصل ، فإن وقفا علـى المـيم كسرا الهاء وسكنا الميم)[1] .

ضم الهاء من "عليهم" و "إليهم" و "لديهم"

ويضم حمزة الهاء في الكلمات الثلاث وصلاً ووقفاً حيثما أتت في التنزيـل الحكيم .

---

١ التيسير ص١٩ .

قال الداني : (حمزة عليهم ، وإليهم ولديهم بضم الهاء والباقون بكسرها) [1] .

ضم الهاء أو كسرها في لفظ " أنبئهم ونبئهم"

وهى ثلاثة مواضع في القرآن الكريم سبق تفصيلها فـي الفـصل الثـانى المبحث الأول المطلب الثالث .. والكسر مذهب أبى الحسن بن غلبون فيؤخـذ بـه لخاف والضم مذهب أبى الفتح فيؤخذ به لخلاد وجهاً مقدماً ، وذلك مشروط بالوقف على الكلمة وإبدال الهمزة ياء (أنبيهم) (نبيهم) .

وفى ما يضمه حمزة من هاءات قلت :

مِن قبل همز الوصل ضم الهاء،ميـ	مَ الجمع حيث تحقق الشرطان
إنْ جاء قبل الهمز ياء ساكـ ـ ـن	أو كسرة ، بالـ ـ ـهاء يتصلان
كـ "عليْهُمُ الطوفانَ"أو في مثل "أخـ	ـذِهُمُ الربا" ضرب من العصيان
و"عليهُمُ ، وإلـ ـيهُمُ" و"لـ ـ ـديهُمُ"	بالضم عند الهاء في القـ ـرآن
وصلاً ووقفاً في سواها قف بكسـ	رالهاء ، ثم الميم بالإسـ ـ ـكان
في لفظ "أنبئهم" و "نبئهم" وحـ ـيـ	ـث الوقـ ـف والإبدال يُشْترطان
فالكسر عند الهاء عن خاف وعنْ	خلادَ فاضـ ـمْ ، ذاك نهج الداني
بالهمز تحت الفاتـ ـحة ، وبدونه	في "الحجر" و"اقتربت" فقط لفظان

المطلب الخامس : الإدغام الكبير :-

أدغم حمزة من الإدغام الكبير حروفاً معدودة من الروايتين وانفـرد خـلاد بإدغام بعض الحروف وإليك بيانها جميعها :-

---

١ التيسير ص١٩ .

ما أدغمه حمزة من الروايتين

وعداده ستة أحرف :

- سورة النساء : {فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ **بَيَّتَ طَآئِفَةٌ** مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ} (٨١)

- سورة النمل : {فَلَمَّا جَاء سُلَيْمَانَ قَالَ **أَتُمِدُّونَنِ** بِمَالٍ} (٣٦)

وأول ثلاث فواصل في سورة الصافات وهى :-

- سورة الصافات : {**وَالصَّافَّاتِ صَفًّا**} (١)

- سورة الصافات : {**فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا**} (٢)

- سورة الصافات : {**فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا**} (٣)

وأدغم أول الذاريات :-

- سورة الذاريات : {**وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا**} (١)

وانفرد خلاد بإدغام تاءين في سورتى المرسلات والعاديات :

- سورة المرسلات : {**فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا**} (٥)

- سورة العاديات : {**فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا** } (٣)

وقد أطلق الإمام الشاطبي في حرز الأمانى الخُلف لخـلاد فـي موضـعى المرسلات والعاديات ، وليس في التيسير أصل الشاطبية إلا وجه الإدغام ولم يُذكر في التيسير ولا المفردات ولا في النشر غير وجه الإدغام . وعليـه يتـرك وجـه الإظهار لخلاد .. وأعود إلى الوجه المقدم أفصله إن شاء ا في الفـصل الـسادس المبحث الثانى ، واعلم أن حمزة يمد في الصافات وما بعدها من سور مداً مـشبعاً

مقداره ست حركات ، ولا يجوز له التوسط ولا القـصر ولا روم كـسرة التـاء . ويجوز ذلك للسوسي . لأن المد عنده وفق مده للعارض للسكون .

وفى الإدغام الكبير عن حمزة قلت:

أدغم له عند الكبير بسـ ـ ـ ـتةٍ	ويجبئ حيث تحرك الحـ ـرفان
هى تاءُ (بيتَ طائفْةٌ) –كفتى العلا[1]-	عند النساء ، وقد خلت من ثان
(أتمُد) حرف النمل ، بعد المد عنـ	ـد الواو ، فالنونان مدغمتان[2]
تاء المؤنث في ثلاث فواصـ ـل	في بدئك الصافات ، ذا الإيمان
في الذاريات ببدئها ، ويزاد عن	خلاد – لا خُلْفٌ له – تـ ـاءان
في المرسـ ـلات بذالها في العاديا	ت بصادها ، كذا ستة واثنان[3]
ويمد حمزة مشـ ـ ـ ـبعاً ألفاتها	ما دونه ، والرومُ ، يمتنعان

المطلب السادس : هاء الكناية :-

سكن حمزة من الروايتين : نُؤْتِه ِوهـى موضـعان : سـورة آل عمـران {وَمَن يُـرِدْ ثَـوَابَ الـدُّنْيَا نُؤْتِـهِ مِنْهَـا وَمَـن يُـرِدْ ثَـوَابَ الآخِـرَةِ نُؤْتِـهِ مِنْهَـا وَسَـنَجْزِي الشَّاكِرِينَ} (١٤٥) ، وموضع بسورة الـشورى {وَمَن كَـانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤتِـهِ مِنْهَا } (٢٠) ، ويُؤَدِهِ في موضعيها في سورة آل عمران {وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْـهُ بِقِنطَـارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِـنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْـهُ بِـدِينَارٍ لاَّ يُـؤَدِّهِ إِلَيْكَ} (٧٥) ، و نُوَلـهِ

---

١ فتى العلا : أبو عمرو ابن العلاء البصرى ، والإدغام الكبير مذهبه من رواية السوسي ووافق الدورى عن أبى عمرو السوسي في هذا الموضع فقط ، فعليه فالإدغام في حرف النساء لكل من أبى عمرو وحمزة من الروايتين . . وا أعلم.

٢ يقرأ حمزة أتمدونى ، فيمد مداً مشبعاً ومع الغنة في النون المثقلة .

٣ إشارة الى قوله تعالى :{فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا} ، وقوله{فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا } .

وَنُصْلِه بسورة النساء {وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيرًا} (١١٥) . [١]

واختلف الراويان في قوله تعالى : {وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ } (٥٢) سورة النـور فروى خلاّدٌ (يتقه) بكسر القاف والهاء وصلاً وصلة الهاء بياء لفظية ، وهو الوجه الثانى لخلاد ، والمقدم له الإسكان فبه قرأ الداني على شيخه أبى الفتح [٢] . ولا يخفى أنّ حفصاً وحده يقرأ بإسكان القاف ، والباقون كلهم يكسرها .

وضم حمزة الهاء في لفظ واحد وموضعين هما : لأَهْلِهِ امْكُثُوا بسورة طـه {إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لأَهْلِهِ امْكُثُوا } (١٠) ، وبسورة القصص {فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لأَهْلِهِ امْكُثُوا } (٢٩) [٣] .

وكسر حمزة الهاء في موضعين موافقا غير حفص هما : {وَمَا أَنسَانِيهُ إِلا} بسورة الكهف { وَمَا أَنسَانِيهُ إِلا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ } (٦٣)، وعَلَيْهُ اللَّهَ بـسورة الفتح: {وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا}(١٠) [٤]،وقـرأ بتـرك الصلة في فِيهِ مُهَانًا سورة الفرقان:{وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا}(٦٩) [٥].

وعن مذهب حمزة في هاء الكناية قلت :

في نُـؤْتهِ ويُـــؤَدّهِ ونولهِ وبـ(نُصْلِهِ) فالهاء بالإسكان

---

١ انظر التيسير ص٨٩ .

٢ انظر النشر ج١ ص٣٠٧ ، والمفردات ص٣٤٥ والتيسير ص١٦٢ وسيأتى مفصلاً في الفصل السادس إن شاء ا .

٣ التيسير ص١٥٠ .

٤ التيسير ص١٤٤ .

٥ التيسير ص١٦٩ .

بالكسر عند الهـ ـاء يتقه وعـ ـنْ　　　خـ ـلاد فالإسكان وجه ثان

والخُلف في التيسير ثم الحرز حيـ　　　ـث الكسر والإسكان مرويان

إسكانها في النشر وجه راجـ ـح　　　فهـ ـو الطريق لفارس والدانى[1]

والقاف ساكنـ ـة لحفص وحـ ـده　　　والكسـ ـر مذهب سائر الأقران

و"لأهله" عند "امكثوا" طه القصصْ　　　فـ ـتُضم وصلاً عنده الهاءان

واخفض (عليه ا) (أنسانيه) دعْ　　　صلةً بـ ـ(فيه) الوتر بالفرقان

المطلب السابع : المدّان المتصل والمنفصل :-

قرأ حمزة بإشباع المدين المتصل والمنفصل فله فيهما المد ست حركات .

وفى ذلك قلت :

أشبع له المدين متصلا ومُنـ　　　فَصِلاً كذا يتعادل المدان

في المد لا تفرطْ ورتل خاشعاً　　　إنّ الغلوَ مطيةُ الشيطان

المطلب الثامن : الهمز المفرد :-

قرأ حمزة الكلمات التالية من الهمز المفرد بهمزتين مستفهماً ومحققاً لهـ ـا والمواضع هى :

- ء **آمَنتُم** : سورة الأعراف (١٢٣){قَالَ فِرْعَوْنُ **آمَنتُم** بِهِ قَبْلَ أَن آذَنَ لَكُمْ } ، وسورة طـه (٧١) :{قَال **آمَنتُمْ** لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ } ، وسورة الشعراء(٤٩) :{قَالَ **آمَنتُمْ** لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ } .
- **أئنَّكُمْ**: سورة الأعراف (٨١) {**إِنَّكُمْ** لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاء }
- **أئنَّكُمْ** : سورة العنكبوت (٢٨) {وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ **إِنَّكُمْ** لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ}

---

[1] فارس هو فارس بن أحمد شيخ أبى عمرو الداني وعليه قرأ الداني من رواية خلاد .

–**أئِنَّ لَنَا** : سورة الأعراف (١١٣) {وَجَاء السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالْواْ **إِنَّ لَنَا** لأَجْرًا}

–**أأعْجَمِيٌّ** : سورة فصلت (٤٤) {وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ **أأعْجَمِيٌّ** وَعَرَبِيٌّ }

– **أأن** : سورة القلم (١٤) {**أن** كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ }

فهى خمس كلمات في ثمانية مواضع .

وقرأ حمزة يُضاهئون بحذف الهمزة وضم الهاء في الوصل والوقف يُضاهُون ، وقرأ يأجوج ومأجوج ، بالإبدال وصلاً ووقفاً ياجوج وماجوج ، وفي ما قرأه حمزة بهمزتين قُلتُ : -

مستفهماً ومحققاً يتلو (ءآ	منتم) أفصلها إليك بيانى
في سورة الأعراف والشعراء في	طه الذى يحظى بعرف معان
أيضاً (أئنكمُ) التى في سورة الـ	أعراف ثم العنكبوت الوانى
وكذا (أئنا لنا) بأعرافٍ لأ	جراً جاءهم من خالق الإنسان
و(أأعجمىُ) بفصلت وكذا (أأنْ	كان) ، القلمْ ، ولقد خلت من ثان
و(يضاهئون)بحذف همز ضم ها	ولعاصمٍ فاهمِز سوى الأقران
(يأجوج مأجوج) بلا همز تلا	فالهمزتان لمبدل ألِفان
والحذف والإبدال فيها أصله	وصلاً ووقفاً عنده سيان

المطلب التاسع : سكتات حفص الأربع :-

ولم يسكت على سكتات حفص الأربع وهى :

- ألف عوجاً: سورة الكهف(١) : {وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا}

- ألف مرقدنا : سورة يس (٥٢) {قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا }

- النون من من راق : سورة القيامة (٢٧) {وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ}

- واللام من بل ران : سورة المطففين (١٤) {كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم }، وعليه له الإدغام في الموضعين الأخرين ، أما ألف عوجاً فهو رأس آية فيوقف عليه .. وا أعلم [1].

أما السكت على الساكن المفصول ، قبل الهمز مثل قَدْ أفلح : سورة المؤمنون(١) {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} فسيأتي تحقيقه في الفصل السادس المطلب الثاني إن شاء ا . وليس من طريق التيسير . والذى له من التيسير السكت على آل وشئ وشيئا من رواية خاف ، والنقل في أل التعريف من رواية خلاد وكل ذلك وقفاً .. وا أعلم [2] .

وعن تركه سكتات حفص قلت :

دع سكت حفص ما تلوت بأربع	والنون ثم اللام مدغمتان
في الراء في(من راق) في(بل ران) ،	(مرقدنا) كذا (عوجاً) متممتان
في الساكن الموصول في التيسير لا	سكتٌ لحمزة من طريق الداني

المطلب العاشر : الإدغام الصغير :-

لحمزة الإدغام الصغير من الروايتين وانفرد خلاد بإدغام بعض الحروف أبينها جميعاً إن شاء ا وبعونه .

---

١ التيسير ص١٤٢ .

٢ التيسير ص٦٢ .

إدغام ذال إذ :-

حروفها ستة (ثلاثة الصفير : "الصاد ، الزاى ، والسين" ، ثم الجيم والتـاء والدال) أظهر حمزة من الروايتين الجيم فقط : مثل وَإِذْ جَعَلْنَا : سورة البقرة (١٢٥) {وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً } ، وأدغم من الروايتين عند التاء والدال لا غير مثل إِذْ تَأْتِيهِمْ : سورة الأعراف (١٦٣) {إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ } ، إِذْ دَخَلُوا : سورة ص (٢٢) {إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ } وزاد خلاد بالإدغام عند حروف الـصفير فيكون له الإدغام في الحروف الستة عدا الجيم . ومـن الأمثلة وَإِذْ صَرَفْنَا :{وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ } (٢٩) سورة الأحقاف ، وَإِذْ زَيَّنَ : {، وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ } (٤٨) سورة الأنفال ،إِذْ سَمِعْتُمُوهُ :{لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ } (١٢) سورة النــور [١] .

إدغام دال قدْ

وحروفها ثمانية :(حروف الصفير ، والجـيم ، والـشين والـذال والظـاء والضاد) وأدغم حمزة من الروايتين في الحروف الثمانية . ومـن الأمثلـة : {وَلَقَدْ صَرَّفْنَا} (٨٩) سورة الإسراء,{وَلَقَدْ زَيَّنَّا} (٥) سورة الملك ، {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا} (١) سورة المجادلة ، {لَقَدْ جَاءكُم } (٩٢) سورة البقرة ، {قَدْ شَغَفَهَا} (٣٠) سورة يوسف ، {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا } (١٧٩) سورة الأعراف ، {لقد ظلمك} (٢٤) ص ، {فَقَدْ ضَلَّ } (١) سورة الممتحنة [٢] .

إدغام تاء التأنيث

وهى تاء التأنيث المتصلة بالفعل وحروفها ستة : (حروف الصفير ، والجيم، الثاء والظاء) وقد أدغم حمزة في الحروف الستة من الـروايتين ومـن الأمثلـة : {حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ } (٩٠) سورة النساء ، {خَبَتْ زِدْنَاهُمْ} (٩٧) سورة الإسراء

---

١ التيسير ص(٤١ – ٤٢) .

٢ التيسير ص٤٢ .

،{نُزِّلَتْ سُورَةٌ } (٢٠) سورة محمد ﷺ ، {نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ } (٥٦) سورة النساء ، {كَذَّبَتْ ثَمُودُ } (١٤١) سورة الشعراء ، {كَانَتْ ظَالِمَةً } (١١) سورة الأنبياء [1].

إدغام لام هل ولام بل

وحروفهما معاً ثمانية (التاء ، الثاء ، السين ، الـزاى ، الطـاء ، الظـاء ، الضاد والنون) وأدغم حمزة من الروايتين في التاء والثاء والسين وفى الأمر تفصيل فلام هل تدغم في التاء والثاء ولا تدغم في السين ، ولام بل تدغم في التاء والـسين ولا تدغم في الثاء . ومن الأمثلة: {هَلْ تَرَبَّصُونَ} (٥٢) سورة التوبة ، {هَلْ ثُوِّبَ} (٣٦) سورة المطففين ، {بَلْ تَأْتِيهِم} (٤٠) سورة الأنبياء ، {بَلْ سَوَّلَتْ } (١٨) سورة يوسف .

ويزاد لخلاد إدغام لام بل في الطاء من قوله تعـالى {بَل طَبَع} ، ويتـرك الخلف له على الوجه المقدم قل الداني : (فقرأته بالوجهين وبالإدغام آخذ له) [2] .

إدغام حروف قربت مخارجها

وهى سبعة عشر حرفاً منها حرف واحد اتفق على إدغامه من قراءة حمزة ورواية حفص وهو (يلهث ذلك) ، ومنها ما اتفق على إظهاره وهو أربعة أحـرف هى : الراء عند اللام في مثـل : {وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ} (٦٥) سورة مريم ، والـلام الساكنة عند الذال مثل {وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ} (٣٠) سورة النساء والنون في الـواو مـن {يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ} سورة يــس ، {نون وَالْقَلَمِ} (١) سورة القلم .

وأدغم حمزة أحد عشر حرفاً من الروايتين أصلان وستة أحرف ومن رواية خلف أصلاً واحداً ، ومن رواية خلاد أصلاً وحرفاً وأظهرها حفص وأظهر حمـزة حرفاً واحداً وأدغمه حفص [3] ، وهى :-

---

١ التيسير ص٤٣ .

٢ التيسير ص٤٣ وبيانه مفصلاً في الفصل السادس إن شاء ا .

٣ انظر التيسير ص (٤٤ – ٤٥) من باب الإدغام الصغير .

أ- ما أدغمه حمزة من الروايتين وأظهره حفص (ثمانية أحرف)

أدغم حمزة باب الاتخاذ كيف جاء نحـو (اتخذتم ، أخذتم ، لتَّخذتَّ) وهـو الأصل الأول و {فَنَبَذْتُهَا} (٩٦) سورة طـه ، {إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي} (٢٧) سورة غافر و (٢٠) سورة الدخان {أُورِثْتُمُوهَا } (٧٢) سورة الزخرف، (لبثـت) كيـف أتـى مثل): {لَبِثْتَ} (٢٥٩) سورة البقرة ، {لَبِثْتُمْ} (١١٢) سورة المؤمنون وهو الأصل الثانى ، و {يُرِدْ ثَوَابَ} (١٤٥) سورة آل عمران موضعان .

وأدغم الباء في الميم {وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ} (٢٨٤) سورة البقرة فهـو يقـرأ بالجزم وأدغم الدال من هجاء صاد في الذال مِنْ {ذِكْرُ} بأول مريم عليها السلام . (صاد ذِّكر) .

ب- ما أظهره حمزة وأدغمه حفص "حرفا لا غير"

أظهر حمزة السين من هجاء طا سين ميم {طسم} (١) سورة الشعراء ، {طسم} (١) سورة القصص

ج- ما أدغمه حمزة من رواية خلف :-

وهو أصل واحد كثير دوره ، يتمثل في إدغام النون الـساكنة وتنـوين الفتحتـين والضمتين والكسرتين في الواو والياء إدغاماً كاملاً بلا غنة نحـو {مِن وَالٍ} (١١) سورة الرعد {أَفَمَن يُلْقَى} (٤٠) سورة فصلت {فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ} (١١) سورة الرحمن {فَانٍ وَيَبْقَى} (٢٦،٢٧) سورة الرحمن جل شأنه ونظائرها .

د- ما أدغمه حمزة من رواية خلاد (حرفين وستة مواضع) :-

أدغم خلاد الباء الساكنة عند الفاء وهى خمسة مواضع بالقرآن الكريم :-

{يَغْلِبْ فَسَوْفَ} (٧٤) سورة النساء ، {تَعْجَبْ فَعَجَبٌ} (٥) سورة الرعد ، {اذْهَبْ فَمَن} (٦٣) سورة الإسراء ، {فَاذْهَبْ فَإِنَّ} (٩٧) سورة طـه {يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ}

(١١) سورة الحجرات وكذلك أدغم الباء في الميم وجهاً مقدماً [1] عند {ارْكَب مَّعَنَـا} (٤٢) سورة هود عليه السلام فوافق حفصاً ، وخالفهما خاف فقرأ بالإظهار .

وفى ما أدغمه حمزة مخالفاً حفصاً من الإدغام الصغير قلت :

أدغم لحمزة ذال "إذ" في التاء أو ... في الذال ؛ عن خافٍ فقط حرفان

وازدد لخلاد الصفير ؛ ودالُ قد ... لكليهما قد أدغمـ ـ ـ ـت بثمان

"جيم" "صفير" "ذال شين ظاء ضا ... د" أحرفٌ ضاءت مدى الأزمان

وبستة التأنيـ ـث " "ثاءٌ ظاءُ ميـ ... ـمٌ" ، والصفير أتى بكل مكان

وبلام (هل) في الثاء،(بل) في السين؛عنـ ... د التاء في الإدغام تشتركان

ويُزاد عن خلاد (بل طَبَعَ) التي ... عند النساء ، وما بها وجهان

أدغم "يعذب من يشاء" فـ ـ ـعنده ... الباء ذات الـ ـ ـضم بالإسكان

والصاد عند الذال أول مـ ـ ـريم ... "صاد ذكر" رحمته عظيم الشان

طا سين بالشعراء ثم لدى القصص ... الـ ـنون عند الميم ، مظهرتان

والنون ساكـ ـ ـ ـنة بشقيها فغن، ... فـ ـ ـالواو ثم الياء مدغمتان

إلا لدى خَلَفٍ فيدغـ ـ ـ ـم كاملاً ... أى لا يغن ، وَيَثْقُلُ الحـ ـرفان

و الباء ساكنة لخـ ـ ـ ـلاد فقط ... في الفاء في خمس بلا نقصان

"اذهب"كذا "فاذهبْ" و"يغلبْ" ثم "تعـ ... ـجب" "لم يتب" فلـ ـه حميم آن

إسراء طه والنسا والرعد والـ ... ـحجرات ذات الطهر والإحسان

---

[1] يأتى مشروحاً في الفصل السادس المبحث الثانى إن شاء ا .

باب (اتخذتم) أدغِمن ؛ (نبذتها) طه ؛ و(عذت) بغافر ودخان
(أورثتموها) زد (لبثت) كما أتى و(يرد ثوابَ) اثنان في عمران
"معنا" بعيد "اركب" وخلاد كحفـ ـص أى على الإدغـام يتفقان
وعليه فالإظهار عن خاف وفى هود أتت ولقد خلـ ـت من ثان

المطلب الحادى عشر : الإمالتان الكبرى والصغرى وما يستثنى له :-

اعلم أن هذا الباب يحتاج إلى دراية وكفاية فمن الكلمات ما يميلهـا حمـزة إمالة كبرى وذلك مذهبه ، ومنها ما يمال لأحد الراويين ، ومنها ما يقلل ، ومنهـا ألفاظ قرأها حمزة بالفتح ، وأمال نظائرَ لها ... وأبين ذلك شرحاً ونظماً بعـون ا وتوفيقه .

أجزاء الكلام ثلاثة : اسم وفعل وحرف ، أمال حمزة الألف التى أصلها ياء في الأسماء والأفعال مثل : الهدى ، يخشى ، أبى .. ويعرف أصل الألف في الفعل الماضي الثلاثى بإحدى وسيلتين : رده إلى المضارع ، أو نسبته إلى تـاء الفاعـل فتقول في مثل رمى : يرمي ، رميتُ ، فتتزيل الألف ويعُرف أن أصله ياء فتمـال في مثل:(رمى) ونظائرها . وتقول في مثل (دعا) دعوت يدعو فأصل ألف (دعـا) واو فلا يمال ولا أمثاله . أما أفعال المضارعة والماضـى الربـاعي والخماسـي والسداسي فتمال ألفاتها مطلقاً من غير ابتلاء . وأما الأمر مـن الأفعـال وكـذلك الحرف فلا تقع فيهما الإمالة أبداً .

أما الأسماء فيعرف أصل ألفها بالتثنية .. فتقول في مثل فتـى ، وهـدى : فتيان ، هديان وفى مثل عصا والربا : عصوان ، ربوان .

ما أماله حمزة إمالة كبرى :-

- وعليه فإن حمزة يميل إمالة كبرى ما أصل ألفه ياءً في الأسماء والأفعـال مثل الهوى ومثواكم ، وأتى ويخشى فسوى واجتبى .
- وكذلك ألفات التأنيث الدالة على مؤنث حقيقي أو مجازى وتجيء على وزن (فعلى) بأى حركة تحركت فأؤها مثل السلوى وقُصوى وإحدى وألحقت بها: يحيى وموسى وعيسى من الأسماء الأعجمية بإجماع القراء .
- وأمال ما وزنه فعالى بضم الفاء أو بفتحها مثل ُأسارى ويتامى .
- وأمال الألف المتطرفة في الأسماء والأفعال والتى رسمت في المـصاحف العثمانية ياءً مثل متى وبلى وياويلتى وأنى الاستفهامية التى تـأتى بمعنـى كيف أو أين أو متى .. واستثنى خمس كلمات هى (لدى ، إلـى ، حتـى ، على ، وزكى) .
- وأمال الواوى فوق ثلاثة حروف مثل (اعتدى) و(يرضى) لأن ألفه الـواوى يصير ياء فـ (يرضى) أصلها يرضو [1].
- وأمال من الأسماء ما جاء على وزن (أفْعَلَ) نحو أدنى وأعلـى وأزكـى ، فالفعل الماضى فيها إذا نسب إلى تاء الفاعل ظهرت فيه الياء فتقول أدنيـت وأعليت وأزكيت .
- وأمال الواوى المضموم أو المكسور أوله في مثل "الضحى ، والربا" فمـن العرب من يجعل تثنيتها بالياء بدلاً من الواو لأنها أخف فيقولون ضُحيان ، وربَيان .

---

١ جاءت الياء رابعة متطرفة فقلبت ياء ، وقلبت الياء ألفاً لتحركها ولتحرك الضاد بالفتحة .

- وأمال ألفات إحدى عشرة سورة هى : طه الـنجم ، المعـارج ، القيامـة ، النازعات ، عبس ، سَبح ، الشمس ، الليل ، الضحى ، والعلق .

- وتمال ألفات هذه السور في الأسماء والأفعال ، بغض النظـر عـن أصـل الألف واواً كان أو ياءً ، من أصل الكلمة أو زائداً . مضمراً أو مجرداً .

- وأمال الراء والهمزة من (رأى) إذا أتى بعـده متحـرك ، وكـذا إذا جـاء مضمراً مثل (رآها) . ورأى الغير مضمر وبعده متحرك جاء فـي سـبعة مواضع : {رأى كوكباً} الأنعام آية ٧٦ ، {رأى أيديهم} هود عليه السلام آية ٧٠ ، {رأى برهان ربه} يوسف عليـه الـسلام آيـة ٢٤ ، {رأى قميصه} يوسف عليه السلام آية ٢٨،{رأى ناراً} طه آية ١٠،{ما رأى} الـنجم ١١، {لقد رأى} النجم ١٨.

- أما رأى المضمر فقد جاء في ثلاث كلمات وتسعة مواضـع هـى : {رآك الذين} الأنبياء عليهم السلام آية ٣٦ ، {رآها تهتز} النمل ٦٠ ، والقـصص ٣١ ، {رآه} النمل ٤٠ ، فاطر٨ ، الصافات٥٥ ، النجم١٣ ، التكـوير٢٣ ، والعلق٧ .

- ويميل الراء ويفتح الهمزة إذا جاء بعد (رأى) ساكن وهى ستة مواضع {فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ} (٧٧) سورة الأنعام ، {فَلَما رَأَى الشَّمْسَ} (٧٨) سورة الأنعام ، { رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ الْعَذَابَ} (٨٥) سـورة النحـل ، { رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُواْ} (٨٦) سـورة النحل ، {رَأَى الْمُجْرِمُونَ} (٥٣) سـورة الكهـف ، {رَأَى الْمُؤْمِنُونَ} (٢٢) سورة الأحزاب ، فإذا وقف على رأى أمال الحرفين .

- وأمال حمزة الفعل الماضى الثلاثى الأجوف في عشرة أفعال هى : (جاء ، شاء ، زاد، طاب ، ران ، حاق ، خاب ، زاغ ، خاف ، ضاق) .

- وأمال الراء والهمزة من تراءى وقفاً فإذا وصلها بـ (الجمعان) أمال الـراء وحدها وهى في الشعراء ٦١ .

- وأمال حمزة من الحروف عند فواتح السور **الراء** عند ستة مواضـع منهـا خمسة من (الر) في مستهل يونس وهود ويوسف وإبراهيم علـيهم الـسلام وفى أول الحِجر . و(المر) أول الرعد ... وأمال **الياء** في موضعيها عنـد فاتحتى مريم ويس (كهيعص) ، (يس) . وأمال **الطاء** في أربعة مواضـع : (طه) ، (طسم) أول الشعراء والقصص ، و(طس) أول النمل ، وأمال **الحاء** من (آل حميم) وهى سبعة مواضع بأول غافر، وفـصلت ، والـشورى ، والزخرف والدخان والجاثية ، والأحقاف وأمال **الهاء** من طه وفتح الهاء في أول مريم (كهيعص) .

- وأمال حمزة "كلاهما" بالإسراء ٢٣ إمالة كبرى .

ما أماله إمالة صغرى :-

- ولحمزة الإمالة الصغرى – التقليل – في لفظ التوراة حيث جاء في ثمانيـة عشر موضعاً : ستة بـآل عمـران : الآيـات ٣ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٩٣ (موضعان) وسبعة مواضع بالمائدة : الآيات : ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ (موضعان)، ٦٦ ، ٦٨ ، ١١٠ ثم في الأعراف ١٥٧ ، والتوبـة ١١١ ، والفـتح ٢٩ ، الصف ٦ والجمعة ٥ .

- وقلل من الرائى المجرور لفظين فقط (البوار) بإبراهيم عليه السلام آية ٢٨، والقهار بسورة إبراهيم عليه السلام آية ٤٨ ، وغافر آية ١٦ ، وفتح بـاقى الباب من المكسور ولا إمالة لأحد في المفتوح والمضموم .

ما أماله أو قلله أحد الراويين :-

- أمال خلف عن حمزة النون والهمزة من (نأى) بالأسـراء آيـة ٨٣ وفـى فصلت آية ٥١ ، وأمال خلاد الهمزة فقط .
- وأمال خلف من روايته (ضِعافاً) بالنساء آية ٩،و(آتيك) الموضعين بالنمل آية (٣٩ – ٤٠). و الراجح لخلاد الفتح في المواضع الثلاثة .
- أما الرائى المجرور الذى تكررت فيه الراء وفصل بينهما ألـف فـي مثـل (القرار الأبرار ، الأسرار) فالمقدم فيه في الأداء التقليل لخلـف والإمالـة الكبرى لخلاد ...[1]

ترك الإمالة في حروف مُعينة لحمزة :-

وقرأ حمزة بترك الإمالة بشقيها وإخلاص الفتح في حروف بعينها هى :

لفظ الخطايا الجمع : {خطـايـاكم} بالبقرة ٥٨ والعنكبوت ١٢ ، فـ {خطـايانـا} طه ٧٣ ، والشعراء ٥١ ، و {خطـايـاهم} العنكبوت ١٢ ، والرؤيا بالإسـراء ٦٠ ، والصافات ١٠٥ والفتح ٢٧ ، (ورؤيـاك ، ورؤيـاي) بيوسف عليه السلام ٥ ، ٤٣ ، ١٠٠ ، و{مرضات الله} البقرة ٢٠٧ ٢٦٥ ، والنساء ١١٤ ، و {مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ } أول التحريم ، {مرضـاتى} بالممتحنة ١ . ولفظ أحيا الذى لم يسبقه واو وهو كثيـر منه : {أحياكم} البقرة ٢٨ ، {فأحيا} البقرة ١٦٤، {أحياها} المائـدة ٣٢ ، و{مشكاة} النور ٣٥ و{هُداى} البقرة ٣٨ وطه ١٢٣ ، و{آتـان} النمـل ٣٦ ، و{آتـانى الكتـاب} بمريم عليها الـسلام ٣٠ ، و{محيـاى} الأنعـام ١٦٢ ، و{محيـاهم} الجاثيـة ٢١، و{أنسانيه} الكهف ٦٣، و {أوصانى} بمريم عليها الـسلام آيـة ٣١ ، و {عصانى} بسورة إبراهيم عليه السلام آية ٣٦ و{مثـواى} بسورة يوسف عليه السلام آية ٢٣ . و{حق تقاتـه} آل عمران ١٠٢ و {طغيانهم} في البقرة ١٥ والأنعام ١١٠ والأعراف

---

[1] سيأتى التفصيل في الفصل السادس إن شاء ا .

١٨٦ ويونس عليه السلام ١١ والمؤمنون ٧٥ و{قد هدان} بالأنعام ٨٠ . و{دحاها} النازعات آية ٣٠ ، {سجى} بالضحى آية ٢ و (تلاها ، وطحاها) بالـشمس آيـة ٢ وآية ٦ ، وجميع هذه المواضع تمال للكسائي .

نظائر تمال لحمزة مما قرأه بالفتح

- أمال حمزة الهاء من فاتحة طه وفتح الهاء من فاتحة مريم {كهيعص} وفتح كلتا بالكهف ٣٣ وأمال {كلاهما} الإسراء ٢٣ ، وأمال {هدانى} الأنعام ١٦١ ، والزمر ٥٧ ، وفتح الموضع الأول من سورة الأنعام {وقد هدان} آية ٨٠ .
- وأمال {آتانى} موضعى هود عليه السلام آيـة ٢٨ ، ٦٣ وفـتح موضـعى سورتى مريم والنمل آية ٣٠ و ٣٦ .
- وأمال {تقاه} بآل عمران آية ٢٨ و{مزجاة} آية ٨٨ بيوسف عليـه الـسلام و{إناه} بالأحزاب آية ٥٣ وفتح {حق تقاته} آل عمران ١٠٢ .
- وأمال {زاغ} بالنجم ١٧ و{زاغوا} بالصف ٥ وفتح {زاغت} بالأحزاب ١٠ وص ٦٣.
- وفتح {دحاها} في النازعات ٣٠ و{سجى} بالضحى ٢ و{تلاها} بالـشمس ٢ و{طحاها} بالشمس ٦ ، وأمال بقية فواصل الإحـدى عـشر سـورة مثـل ضحاها وجلاّها وقلى إلا المُنَوّن .
- وأمال {طغى} في مواضعها وفتح {طغيانهم} بالبقرة ١٥ .

موانع الإمالة وصلاً

تمتنع الإمالة وصلاً لجميع القراء المميلين بسبب سكون التنوين فـي الكلمـة الممالة مثل (هدىً ، قرىً) أو لسكون همزة الوصل بعد الكلمة الممالة مثل (عيـسى

ابن مريم ، القرى التى) .. وإذا كان في الكلمة حرفان ممالان متصلان فيمال الأول وتسقط الإمالة في الثانى وصلاً مثل {رأى القمر} ، {تراءى الجمعان} ، حيث تمال الراء وتفتح الهمـزة وصـلاً وتمـال مـع الـراء وقفـاً لمـن مذهبـه الإمالـة فيهما .. وا أعلم .

وقلت في مذهب حمزة في الإمالة والفتح والمستثنى :

ما أماله إمالة كبرى :

وأمل له ألفـات ذات الـيـاء	أو ألفات تأنيث هما أصـلان
كبرى إمالته ، والاسـتثناء في	بعضٍ ، كذا التقليل مرويـان
مثل "الهدى،مأواه،يخشى واجتبى"	و"أبى" السجود فباء بالخسران
وإليك شرط إمالة الأسـماءِ أو	ماضٍ ثلاثيٍ أتى بمـكان
الاسـم ثَنـيه وماضٍ رُده	لمـضارع يتزيل الألفان
وعليه مثل: (سنا) من الأسـماء أو	كـ (دعا) من الأفعال واويان
فالفتح فـيها والنظائر كلها	والحرفُ فعل الأمر مفتوحان
ويميل في القرآن مثل:(هدى،سعى)	ألفاهـما للـياء ينقلبان
ألف المضارع أضجعن، وماضـياً	فوق الثلاثة زاد في البنـيان
وأمل له (فعلى) بكـسر الفـاء أو	بالضـم أو بالفتح في القرآن
"عيسى" و"موسى" ثم "يحى" تنتـمى	فأمـل ثلاثتها تكـن بأمان
وأمل فعالى ما تحـرك فاؤها	بالضـم أو بالفتح ، يستويان
منه "فُرادى" أو "كُسـالى" و"الحَوا	يا" و"النصارى" مـلة الكفران

وأمل له متطـرفاً باليا رُسِـ ـ ـ ـمْ فالرسـ ـ ـم ثانى عدة الأركان

كـ (متى، بلى، ياويلتى، ياحسـرتى وعسـ ـى) نفـوز بجنة بجنان

مستثنياً (حتى لـدى وعـلى إلـى) أو (ما زكـى) ؛ والفضل للرحمن

وأمل له الواوى فـ ـ ـوق ثلاثةٍ مثل (اعتدى) فله حميم آن

وأمل له في مثل (أزكى) أوكـ (أر بى) واعلمن ألفاهـما ياءان

وأمل له مثل القـوى أوكـ (الربا) بالضـ ـم أو بالكسر تبتدئان

وأمل فواصل إحد عشرة سورة لا أصل لا إضمار يعترضان

"طه، القيامة، والضحى والنجم" ثم في "الليل، سبحْ" للعظيم الشان

و"النازعات" وتحتها "والشمس، إقـ ـرأ، والمعارج" يا أخا الإيمان

***

والراء ثم الهمز بعد محـ ـ ـرك بـ (رأى) يمال لحمزة الاثنان

والراء دون الهمز بعد سـ ـواكن فإذا وقفت فيضجع الحـ ـرفان

كـ (رأى) خليل ا ليلاً (كوكباً) موسى (رآها) في اهتزاز الجان

و(رأى الذين) "رأى القمر"هى ستة منـ ـثورة كالـ ـدر والمرجان

وأمل له ألفاً بمـ ـ ـ ـاضٍ أجوفٍ متوسـ ـ ـطاً من حوله حرفان

في:(جاء، شاء)و(زاد،طاب)، و(ران حا ق)و"خاب" من مثواه في النيران

أيضاً و(زاع) و"خاف، ضاق" جميعها أضـ ـ ـ ـمرتها جردتها سـيان

وأمل (تراءى) راءَها والهـمزَ وقـ ـفا؛ راءَها وصـلاً مع الجمعان

والراء عند فواتح هى سـ ـ ـ ـ ـتة — والياء وهى لحاسـ ـ ـ ـ ـب ياءان

والهاء من (طه) فأضـ ـ ـجعها له — وبمريمٍ فافتح، هـ ـ ـما هـ ـاءان

والطاء أربعة وحـ ـاء سـ ـ ـبعة — عند اللـ ـباب عرائس القرآن[1]

و"كلاهما" أضجع وأكثر داعـ ـ ـياً — لكليـ ـ ـهما بالروح والريحان

ما أماله إمالة صغرى

قـ ـ ـلل له التوراة واعـ ـلم أنها — إن تُحْصِها هى عشـ ـرة وثمان

لفظَ (البوار) الوتر و"القـ ـهار" شفـ — ـعاً ، قللن ، بالكسر موسومان

في غافر، والوتر ثانى الشفـ ـع تحـ — ـت الرعد فوق الحجر تجتمعان[2]

ما أماله أو قلله أحد الرَّاوِيَيْن عن حمزة

والنون ثم الهمز عن خـ ـلاف أمـِلْ — بـ (نأى) ، لخـ ـلاد يمال الثانى

(آتيك) عن خَلَـ ـَف (ضعافاً) أضجعنْ — خلاد يفتح عـ ـنده اللفـ ـ ـظان

قللْ كما (الأبرار) عن خـ ـلافٍ وعن — خلاد أضـ ـجع ذاك نهج الداني [3]

والشرط فيها والنظائر كـ ـ ـ ـلها : — الكـ ـ ـسرُ ثم الفصلُ والراءان

ترك الإمالة في حروف مُعَيَّنة لحمزة

افتح له لفظ (الخطايا) كـ ـ ـيف جا — ء ومثله (رؤيا) بذى القـ ـ ـرآن

١عن أبى عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن عن ابن عباس قال : (إنّ لكل شئ لبابا وإن لباب القرآن آل حم . أو قال : الحواميم) وعنه بسنده : (بلغنى أنهن كن يسمين العرائس) ج٢ ص(٦٤ – ٦٥) .

٢ المراد أنهما في سورة إبراهيم عليه السلام .

٣ يأتى مفصلاً في باب الوجه المقدم إن شاء ا   .

(أحيا) الذى من غير واو نَســ ـ ـقُهُ (مرضاتُ،مرضاتى) بكل مـ ـكان

(مثواى ، حق تقاته، طـ ـ ـغيانهم) من بعد "قد" أيضاً بلـ ـفظ (هدان)

(مشكاة) ...ثم "هداى" شفـ ـع قد أتت بالـ ـياء ثم بحـ ـ ـ ـ ـذفها (آتانى)

والوتر من (محياى، محياهم، وأنـ ـسانيه،أوصانى) كذا و(عصانى)

و(دحى،سجى)في النازعات وفى الضحى و(تلى،طحى) في الشمس تجتمعان

نظائر تمال لحمزة مما قرأه بالفتح

ومن النظائر مايمال لحـ ـمزةَ ابـ ـن حبيب حبر الذكر ذى الإيمان

إنى لجامعها وأحـ ـ ـ ـمد رازقى والفضـ ـل قبل وبعد للرحمن:-

الشفع في هود لـ ـ ـ ـدى "آتانى" إنّ التلـ ـقىَ حـ ـ ـ ـجة القرآن

و(إناه، مزجاة، تقاةُ) بسـ ـورة الـ أحزاب، يوسف ثم في عمـ ـران

في آخر الأنعام ثم لدى الزمـ ـرْ الشفـ ـع ذات الياء لفظ (هدانى)

بالكهف (كلتا) لا تمال ..(كلاهما) أضـ ـجع ، بإسراء خلت من ثان

(زاغوا)كـ(زاغ) تمال واعلم لفظ(زا غت) موضـ ـعين وليس ينتميان

عند الفواتح هاء (طه) أضـ ـجعن وبمريمٍ فافتح .. هما هـ ـ ـاءان

وافتح له (طغيانهم) وأمل (طغى) في رسمها يستقطب الألـ ـفان [1]

---

١ لفظ (طغى) ورد في القرآن الكريم ست مرات ، وتدبرت في رسم ألفها فوجدتها مرسومة بالألف اللينـ ـة في خمسة مواضع : ثلاثة منها جاءت صفة لفرعون : (إلى فرعون إنه طغى) وهى فـ ـي طـ ـه٢٤ ، ٤٣ ، والنازعات ١٧ ، والرابعة عامة في كل طاغية وهى (فأما من طغى) النازعات ٣٧ ، والخامسة {مَـ ـا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى} (١٧) سورة النجم وهى في مدح أفضل الخلق محمد بن عبد ا ﷺ قال الـ ـسعدى فـ ـي تفسيره عند هذه الآية (أى ما زاغ يمنة ويسرة عن مقصوده ، وما طغى : أى وما تجاوز البصر . وهـ ـذا

قلل فقط ألف (البوار) وأختها الـ (قهار) من ذى الكسر في القرآن

موانع الإمالة وصلاً :

في الوصل تمتنع الإمالة عند كل منون في كلمـ ـ ـ ـل القرآن

وإذا وصلت بهمز وصل تمـتنع "عيسى بن مريم" عابد الرحمن

و(قرىً) و(ذكرى الدار) خالصة لهم وهم الخليل ومن بنـ ـيه اثنان

المطلب الثانى عشر: الوقف على أواخر الكلام :-

وهو تسعة أنواع ، **السكون** وهو الأصل والأكثـر تـداولاً كـالوقف علـى العالمينْ. **والرَّوم** في مثل الرحيمِ ، **والإشمام** في مثل نستعينُ وقد سبق تعريفهمـا عند باب الهمز ، **والإبدال** وله ثلاث صور : إبدال التنوين ألفاً في مثل بيتاً ، وإبدال تاء التأنيث هاء في الوقف في مثل جنت، وإبدال الهمزة المتطرفة ألفـاً كمـا عنـد حمزة وهشام في مثل السماء . **والإلحـاق** : وهو إلحاق هاء السكت بالكلمـة عنـد

كمال الأدب منه صلوات ا وسلامه عليه أن قام مقاماً أقامه ا فيه ولم يقصر عنه ولا تجاوزه ولا حـاد عنه وهذا أكمل ما يكون من الأدب العظيم الذى فاق فيه الأولين والآخرين فإن الإخلال يكون بأحـد هـذه الأمور : إما ألا يقوم العبد بما أمر به ، أو يقوم به على وجه التفريط ، أو على وجه الإفـراط ، أو علـى وجه الحيدة يميناً وشمالاً وهذه الأمور كلها منتفية عنه ﷺ . انتهى

قلت وجدت الألف قد رسمت مقصورة ، في أربعة مواضع عند الطاغية الذى مهما تعالى وتجبر وطغى فهو ذليل راغم الأنف لا يسوى عند ا شيئاً فجاء الألف مقصوراً. أما خليل الرحمن وسيدنا محمد صلى ا عليه وسلم أفضل الخلق فقد تواضع لربه فلم يتجاوز بصره المقام الذى أعطى له ، وحرى بنا أن نقتدى به في صلواتنا ونحن نقف بين يدى العزيز الجبار . فلا يزيغ البصر ولا يطغـى ونجعلـه مكـان سجودنا ، وشتان بين الألف التى قصرت لبيان ضآلة قدر الطاغية ، وبين التى قصرت لبيان أدب وفـضل المحب المطيع الأسوة الحسنة ﷺ .

ثم جاءت الألف يابسة عند قوله تعالى : {إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاء حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ } (١١) سورة الحاقة لأن طغيان الماء وارتفاعه كان حقيقياً ، فتساوى ألف طغا وألف الماء وأما طغيان فرعـون وكـل طاغية فهو زائف زائل فهوى الألف . وفى اللسان طغى يطغى ، وطغا يطغو... فتأمل .

الوقف عليها في مثل (ماليه) والحذف والإثبات : وهما حذف الهاء وياءات الزوائد وإثباتها في قوله (آتان ، يتسنَّه) **والإدغام** : وقد تم شرحه في باب الهمزات كإبدال الهمزة من جنس ما قبلها ثم إدغام المثلين في مثل قروء، قروّ .

والنقل : وهو كما تم بيانه في مذهب حمزة وقفاً في مثل (جئ) وجميع هذا الوقف يكون اختياراً أو اضطراراً أو اختباراً أو انتظاراً.

المطلب الثالث عشر: الوقف على مرسوم الخط :-

أى خط المصاحف العثمانية المجمع عليها ، وهو صنفان :

قياسي : وفق القواعد الإملائية حيث يتوافق الخط واللفظ مثل (العلماء) **واصطلاحي**: وهو الذى خالف اللفظ بزيادة مثل (العلمؤا) ، أو إبدال مثل إبدال هاء التأنيث تاء كما رسمت في مثل (رحمت) أو إثبات وحذف مثل إثبات هاء السكت عند يعقوب في مثل (فيمه) أو إثباتها بهاء (حسابيه) في الوقف وحذفها في الوصل . أو وصل المقطوع رسماً في مثل (أياماً) حيث الوقف على (أيا) والذى عليه العمل الوقف على الكلمة بأسرها . أو قطع الموصول في مثل (ويْكأن) فالمروى عن على الكسائى الوقف على (وى) ويستأنف (كأن) . وأبو عمرو يقف على الكاف (ويك) ويستأنف (أن) .

وكان حمزة يتبع في وقفه رسم المصحف فوقف على هاء السكت في :-

{يتسنه} البقرة ٢٥٩ ، {اقتده} الأنعام ٩٠ ، و {ماليه} الحاقة ٢٨ ، و {سلطانيه} الحاقة ٢٩ ، و {ماهيه} القارعة ١٠ ، بحذف الهاء فيها جميعاً وصلاً وأثبتها وقفاً . وأثبتها حفص مطلقاً أى وصلاً ووقفاً ولا خلاف بينهما في إثبات الهاء مطلقاً في {كتابيه} آية ١٩، ٢٥ الحاقة ، و{حسابيه} آية ٢٠ ٢٦ الحاقة .

واختلفا في ألف (الظنونا – الرسولا – السبيلا) الأحـزاب ١٠ ، ٦٦ ، ٦٧ ، فحمزة بحذف الألف فيها مطلقاً ، وحفص بإثباته وقفاً وحذفه وصلاً . واتفقا علـى حذف ألف {سلاسلا} الإنسان ٤ وصلا واختلفا في الوقف فوقف حمـزة بالحـذف فيكون عنده الحذف مطلقاً، ووقف حفص مثله بالحذف وله أيضاً وجه الوقف علـى الألف وهذا مذهبهما أيضاً في {كانت قواريرا} الأولى آية ١٥ من سورة الإنسان أما في الثانية {قوارير من فضة} آية ١٦ فقد وافق حفصٌ حمزة على الحذف المطلق .

ووقفا على هاء التأنيث التى رسمت تاء بالتاء وهى ثلاثة أقسام : القسم الأول: ما تكرر في القرآن وهو ست كلمات : رحمت ونعمت وامـرأت ، سُـنت لعنـت معصيت . والقسم الثانى ما جاء وتراً وهو سبع كلمات : كلمـت بقيـت ، قـرتِ وفطرت وشجرت وجنت وابنت (ووافقه حفص على الوقـف بالتـاء فـي هـذين القسمين.) . والقسم الثالث : قرئ بالإفراد وبالجمع : (كلمت) في أربعـة مواضـع الأنعام ١١٥ ، ويونس عليه السلام ٣٣ ،٩٦ وغافر ٦ و(غيابت) في يوسف عليه السلام آية ١٠ ، و(بينت) فاطر ٤٠ ، و(جمالات) المرسلات ٣٣ . واتفـق حمـزة وحفص على قراءة هذه المواضع بالإفراد ووقفاً على مذهبهم بالتاء على كل كلمـة منها . وقرأ : (آيت) في يوسف عليه السلام آية ٧ بالجمع (آيات) ووقـف الجميـع بالتاء لا غير . وقرأ حمزة من (ثمرت) فصلت ٤٧ ، و(آية) العنكبـوت ٥٠ وفـى (الغرفة) سبأ ٣٧ بالإفراد وقرأ حفص بالجمع وكلاهما وقف بالتاء .

واختلفا في الوقف على مثل (العلمؤا) و(اتوكؤا) و(تلقـائ) فوقـف حمـزة وحفص على القياس بالألف وزاد حمزة فوقف على الأول على الرسم بالواو ، فلـه في مثل العلمؤا اثنا عشر وجهاً ، وفى مثل (أتوكؤا) خمسة أوجه ومثـل (تلقـائ) تسعة أوجه ، سيتم بيانها وحصر ما هو على شاكلتها فيما بعد إن شاء ا .

وفى وقف حمزة على مرسوم المصحف العثمانى قلت :

للسكت هاء السكت جيئ بها ومَنْ   يُوْصِلِ فإن السكت في الحسبان

إثباتها وقفاً لحـ ـ ـمزة بيـ ـنما   في الوَصل يسقطها أخا الإيمان

حفصٌ له إثباتها أىْ مطلـ ـ ـ ـقاً   إنى مفـصليها إلـ ـ ـيك بيانى

(مالى) و(سلطانى) و(ماهِىْ) و(اقتدِ)   (يَتَسنّ) للقـ ـ ـيسي ذات معان

فوق المعارج والتكاثر ثم في الـ   أنعام ، اسرائيل ، خمـس جُمان

***

أسقـط له سـتاً من الألفـات في   وقـ ـ ـف وفى وصلٍ فمحذوفان

أعنى بها ألف (الظنَونا) كذا (الرسو   لا) كما (السبيلا)(سلاسلا)..واثنان

وهما (قواريرا).. لدى الأحزاب تلـ   قى نصـفها ، والعِدْلُ في الإنسان

في الوقف حفصٌ مثبت ألفـ ـ ـاتها   ولـ ـدى (سلاسلاْ) عنده الوجهان

ثانى (قواريراً) بحذف مـ ـ ـطلق   وبسـ ـ ـ ـائرٍ في الوصل يتحدان

***

يقفان عند التاء قد فتحـ ـ ـت بتا   ءٍ لا بـ ـ ـ ـ ـهاء إذ هما لغتان

والجمع والإفراد عند ثـ ـ ـلاثةٍ   لكنما في الوقـ ـ ـ ـ ـف يتفقان

(ثمرات،آيات) وفى (الغرفات) بالـ   إفراد لابن حـ ـبيب ذى الإتقان

في فصلتْ والعنكبوتِ وفى سـ ـبأْ   وبسائرٍ في الرسـ ـ ـ ـم يلتقيان

***

(شركاو ، تفتو) والنظائرُ وقف حمـ   زةَ وِفقَ رسم المصحف العثمانى

المطلب الرابع عشر : ياءات الإضافة :-

- ياءات الإضافة من حيث ما يقع بعدها تنقسم إلى أربعة أقسام :-

١- ما بعدها همزة قطع مفتوحة مثل {إنّى أعلم } أو مضمومة {إنّـى أُريـد} أو مكسورة {يدى إليك} .

٢- ما بعدها (أل التعريف) مثل {نعمتى التى} .

٣- ما بعدها همزة وصل مجردة من اللام مثل {إنَّى اصطفيتك} .

٤- ما بعدها أحد باقى حروف المعجم مثـل {بيتـى للطـائفين}، {لـى فيهـا}، {لى عليكم}.

ما خالف فيه حمزة حفصاً من الأنواع الأربعة مما فيه خلاف بين القراء

- مذهب حمزة في جميع ياءات الإضافة الإسكان ولم يفتح من المختلف فيـه بين الفتح والإسكان إلا {محيـاى} بالأنعام آية١٦٢ ويتفق حفص معه على فتحها .

١- ما سكنه حمزة وفتحه حفـ ţ :

١- أ- ما بعده همزة قطع مفتوحة :

في ياءيين لا غير {معـى أبـدا} الموضع الأول من الآية ٨٣ التوبـة و{معى أو رحمنا} بالملك ٢٨ . سكنهما حمزة وفتحهما حفص .

١- ب- ما بعده همزة قطع مكسورة :

وجاء في أحد عشر موضعاً : {يدى إليك} المائدة ٢٨ ، و{ءأنت قُلتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ} (١١٦) سورة المائدة، والتسعة الباقية في لفـظ {أجرى إلا} في يونس عليه السلام ٧٢ ، وهود عليـه الـسلام ٢٩ ، ٥١ ، والشعراء ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٨٠. وسبأ ٤٧ سـكنها جميعـاً حمزة وفتحها حفص .

٢- أما ما بعده همزة وصل مجردة من اللام :

فهى سبعة مواضع : {إنـى اصطفيتك} الأعـراف ١٤٤، و {أخـى اشـدد} ، {لنفسى اذهبا} ، {ذكرى اذهبا} بـ طه الآيات ٣٠ ، ٣١، ٤١ ، ٤٢ . و{يا ليتنى اتخذت} {إنَّ قومى اتخذوا} بالفرقان آية ٢٧ ، ٣٠ و {بعدى اسمه} الـصف ٦ . واتفق حفص وحمزة على تسكينها فلا خلاف فيها .

٣- ما بعده أحد باقى حروف المعجم :

وجاء في واحد وعشرين موضعاً : {معـى} في تسعة مواضع [١]: الأعـراف ١٠٥ الموضع الثانى من الآية ٨٣ التوبة ، وفى الكهف ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥، الأنبيـاء ٢٤ ، الشعراء ٦٢ ، ١١٨ والقصص ٣٤ ، {لـى} في خمسة مواضع : طـه ١٨ ، إبراهيم عليه السلام ٢٢ ، ص٢٣ ، ٦٩ ، الكافرون ٦ و{بيتـى} ثلاثـة مواضـع : البقرة ١٢٥ ، الحج ٢٦ ونوح عليه السلام ٢٨ ، {ووجهى} موضعان: آل عمـران ٢٠ ، الأنعام ٧٩ ، و {مـالى لا} موضعان: النمل ٢٠ و يس ٢٢ . ولحمـزة فيهـا الإسكان ولحفص فيها الفتح .

وجملة ما سكنه حمزة وفتحه حفص أربعة وثلاثين موضعاً جمعتها فـي هـذا البيت :

---

١ وقد سبق ذكر {معى أبدا} ، و {معى أو رحمنا} فيكون جملة المختلف عليه منها أحد عشر موضعاً .

مالى معى أجرى ولى بيتى كذا	وجهى معا ، أمى يدى وتران
وجميعها بالفتح عن حفص وعنـ	ـد الحبر حمزة فهى بالإسكان
وكلاهما في الفتح في محياى وهـ	ـى بآخـ ـر الأنـعام يتفقان

وهى لمن يحصيها : (مالى ٢ ، معى ١١ ، أجرى٩ ، لـى ٥ ، بيتـى٣ ، وجهى٢ ، أمى ويدى) .

- d ما بعده أل التعريف :

وهو أربعة عشر موضعاً سكنها كلها حمزة ، وفتح حفص منهـا ثلاثـة عـشر موضعاً ، ووافق حمزة على إسكان {عهدى الظالمين} البقرة ١٢٤ ، وجملة ما سكنه حمزة : ياء {عبادى} في خمـسة مواضـع : {عبادى الذين} فـي العنكبـوت ٥٦ وإبراهيم عليه الـسلام ٣١ والزمـر ٥٣ و{عبادى الصالحون} بالأنبيـاء ١٠٥ ، و{عبادى الشكور} بسبأ ١٣ ، ياء {ربى} في موضعين: {ربى الذى} البقرة ٢٥٨ ، {حرم ربى الفواحش} بالأعراف ٣٣ ، وياء {آتانى الكتاب} بمريم عليها السلام ٣٠ وياء {مسنى} في موضعين : {مسنى الضر} بالأنبياء ٨٣ ، و{مسنى الشيطان} فـي ص٤١ وياء {أهلكنى الله} بالملك ٢٨ ، وياء {آياتى الذين} بالأعراف ١٤٦ ، ويـاء {أرادنى الله} بالزمر ٣٨ .

وفى إسكان حمزة لياء الإضافة التى تسبق أل التعريف قلت :

سكن له ياء الإضافة قـبل ألـ	عـ ـ ـقد وأربعة وهاك بيانى
من يا (عبادى) خمسةٌ: قبل "الذ	ين" ثلاثـ ـ ـةٌ وتمامها لفظان
"الصالحون" كذا (الشكور) وإنها	تَبَعاً أتت في العنكـبوت الوانى
في سورة إبراهيم ثم لدى الزمر	بالأ نـبياءِ سْبأ ، أخا الشكران
في سورة الأعراف(ربى) تحت فا	تحة الكتاب فتسـ ـ ـكن الياءان
قبل (الفواحش) و(الذى) ..وبمريمٍ	عند "الكـ ـتاب" يُسّكَنْ (آتانى)

يا (مسنى):و"الضر"و"الشيطانُ"عنـ ـد الأنـ ـ ـبياءِ وصادَ ساكنتان
في الملك (أهلكنى) وفى الأعراف(آ ياتى الذين) وقـ د خـ لت من ثان
و(أرادنى) تلك التى عند الزمـ ـ رْ في أول اللفظ ـ ـين لا في الثانى
أيضاً و(عهدى)(الظالمين) وحفص وا فقه فقط فـ ـ ـيها على الإسكان

ما اتفق العشرة القراء على فتح ياءه في القرآن العظيم

وهذه مواطن قرأها الجميع بفتح ياء الإضافة أوردها كاملة حتى يلم القارئ بجميع ما يقرئ بفتح ياء الإضافة لحمزة وقد تقدم أنه لم يفتح من يـ اءات الإضـ افة التى هى موضع خلاف بين القراء إلا ياء (محيـاى) آخر الأنعام . فحرى بمن يختم أن يعرف هذه المواقع ، ليزداد معرفة وتثبيتاً. وجملة ما اتفق على فتح يائه ثلاثـ ة أصول وتسع كلمات .. الأصل الأول: {شركائى الذين} ، وردت أربع مـ رات مـ ع لفظ الذين ومتفق على فتح يائها وصلاً وهـ ى فـ ي : النحـ ل ٢٧ والكهـ ف ٥٢ القصص ٦٢ و٧٤ [1]. والأصل الثانى : {حسبى الله} ، موضعان فقط فـ ي التوبـ ة ١٢٩ والزمر ٣٨ . والأصل الثالث : {نعمتى التـى} وجاءت نعمتى في ستة مواضع أربعة بالبقرة ، الثلاثة المتقدمة : ٤٠ ، ٤٧ ، ١٢٢ وهذه الثلاثة جميعهـ ا {نعمتـى التـى} وهي المتفق على فتحها . وأما التي قرئت بالإسكان فهي الرابعة {ولأتم نعمتى عليكم} ١٥٠ ، والخامسة والسادسة في سورة العقود – المائـ دة – {وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا} (٣) سورة المائدة ، {اذكر نعمتـى عليك} آية ١١٠ والمتفق على فتحها هى أول ثلاثة مواضع أى أول ما جـ اء فـ ي سـ ورة البقـ رة وجميعها أتت قبل كلمة {التـى} .

---

[1] وهناك لفظ خامس هو{شركائى قالوا} بفصلت ٤٧ وهذا يسكنه الجميع إلا ابن كثير المكى فله فيه الفـ تح وصلاً .

أما الكلمات التسع فهى : ثلاثة بالأعراف :{فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ الأعْدَاء} (١٥٠) ، {ما مسنىَ السوء} ١٨٨ ، و{ولىَ الله} ١٩٦ وفى سورة المؤمن – غافر – اثنان : {ربىَ الله} ٢٨ ، {جَاءنِيَ الْبَيِّنَاتُ} (٦٦) ، و {أن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ} (٥٤) سورة الحجـر ، و {أرونىَ الذين} في سبأ ٢٧ ، {بلغنىَ الكبر} آل عمران ٤٠ و{نبأنىَ العليم} التحـريم ٣ .

وقد نظمت ما اتفق على فتحه فقلت :

(شركاء، حسبى، نعـمتى) ياءاتها … بالفـ ـ ـ ـتح للقراء كل مكان

(شركائى) اللاتى أتت بعدْ "الذيـ … ـن" جميعها بالفتح في القرآن

في النحل ثم الكهف وتر ، بينـما … يأتيك منها في القصص ياءان

ولدى براءة والزمر "حسبى" أتتْ … من قبل لـ ـفظ (ا) أى ثنتان

يا (نعمتى) من تحت فاتحة الكتا … ب ثلاثة ، .. (لأتِم) بالإسـكان

فالفتح في الياء التى قبل (التى) … ولدى العقود اثنان سـ ـاكنتان

وثلاثة الأعراف:(بى،ما مسنى) … و (ولىَ ا) الذى أقنـ ـ ـانى

من قبل لفظ ا (ربى)..(جاءنى) … في المؤمـ ـن الياءان تجتمعان

(انْ مسنى) في الحجر في سبأ(أرو … نى) ، خلقه باد أولـ ـى الأعيان

(بَلَغَ) الذى في آل عمـ ـرانِ بنُو … ن ثم يـ ـاءٍ ، نظـ ـ ـمه أعيانى

في سورة التحريم (نبأنى) الـ ذى … تزكـ ـو محـ ـ ـبته مع الإيمان

وعليه فإن مذهب حمزة في ياءات الإضافة هو الإسكان ولم يفـتح سـوى تسعة عشر موضعاً ، محياى وثمانية عشر موضعاً اتفق جميع القراء على فتحهـا وجملة ما فتحه حفص وسكنه حمزة فهو سبعة وأربعـون موضـعاً منهـا أربعـة وثلاثون موضعاً مع همزة القطع وباقى حروف المعجم غير أل التعريف ، وألـف

همزة الوصل المجرد من اللام وثلاثة عشر موضعاً مع أل التعريـف .. هـذا وا أعلم .

المطلب الخامس عشر : ياءات الزوائد :-

تبين أن خلاف ياءات الإضافة بين القراء يدور بين الفتح والإسكان .. بينما خلاف ياءات الزوائد يدور بين الحذف والإثبات .

ومذهب حمزة في ياءات الزوائد هو الحذف . وخالف حفصاً وأثبت وصـلاً ياء {رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَائِى ربنا} (٤٠) سورة إبراهيم عليه السلام وخالف حفصاً فأثبت ياء {أتمدونن} بالنمل ٣٦ وسبق بيان مذهبه في إدغام النونين فيمد مداً مشبعاً ويثبت الياء مطلقاً {أتمدونِّى} وخالفه فحذف ياء {فما آتانىَ الله} فقد أثبـت حفـص اليـاء مفتوحة وصلاً ، وله في الوقف إثباتها وحذفها والإثبات طريقه المقدم ، وقرأ حمزة {فما آتان} بحذف الياء وصلاً ووقفا .

وفى ذلك قلت :

وخلاف ياءات الإضافة دائر ما بينهم في الحذف والإسكان

أما الزوائد فالخلاف بيائـها هل أُقصيت أو أثبتت بـمكان

في سورة إبراهيم أثْبِتْ يا(دعا نى ربنا).وصلاً،خلت من ثان

(أتمد) في الحالين يثبت ياءها وله كذلك تدغم الـ ـنونـان

بالحذف في الحالين يا(آتانىْ) في آية في النمل تجتمـ ـعان

المطلب السادس عشر : العد بأنواعه :-

وهو ما يسمى بعلم الفواصل .. والفاصلة هى الكلمة التى تختم بها الآية مثل {العالمين} الفاتحة ١ ومن فوائده .. معرفة بدء الآية ونهايتها ، والالتزام بذلك فـي

الصلاة، والاتيان بما لا يقل عن ثلاث آيات بعد الفاتحة ، أو آية طويلة لمن يـرى في ذلك تحقيق السنة المشرفة وتحقيق صحة الخطبة ولو بآية ، ومعرفة ما يتحقـق به الذكر والتحصن ، كقراءة أول الكهف لاتقاء فتنة المسيح الداجل ، وقراءة آخـر آيات من آخرها. وقراءة آية الكرسي لتكون حرزاً من الشيطان الرجيم ، ومعرفة ما يميله أبو عمرو ويقلله ورش في السور الممالة وقبل ذلك وبعده اتباع سنة الرسول ﷺ فلم يعرف عد الفواصل إلا مما وقف عنده ﷺ وحرى بنا أن نتبع سـنته ﷺ ولا سيما هديه في تلاوة القرآن العظيم .

أشهر أنواع العد ستة : المدني الأول ، المدني الأخير ، المكي ، البصري ، الشامي ، الكوفي ، وزاد بعضهم الحمصي ..

لا خلاف في العد بين قراءة حمزة وروايـة حفـص فـالكوفيون الأربعـة يعتمدون العد الكوفى .

والعد الكوفى هو ما يُروى عن أهل الكوفة منسوباً إلى على بن أبى طالـب رضى ا عنه ، وفواصل آياته ٦٢٣٦ فاصلة .

وفى باب العد قلت :

علم الفواصل ذو فـ ـوائد جمة   فاظفر به يا تالى القرآن

والعد أشهره لديهم سـ ـ ـ ـتة   مدنى أول ثم أيضاً ثان

مكى والبصري والشامي والـ   كوفي ، أولهم له عدان

المطلب السابع عشر : التكبير :-

أبطأ جبريل عليه السلام عن الرسول ﷺ أياماً ، حينما كان بمكـة .. فقـال المشركون (ودعه ربه وقلاه) ، فجاءه جبريل عليه السلام بوحى السماء {وَالضُّحَى*

وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} سورة الضحى (١ - ٣) ، قـال الـداني (فهذا سبب التخصيص بالتكبير من آخر الضحى) [1].

وفى الصحيحين من حديث جندب ابن عبد ا (اشتكى رسول ا ﷺ فلـم يقم ليلتين أو ثلاث قال فأنزل ا عز وجل {وَالضُّحَى* وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى* مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} البخارى ٤٩٥٠ ، مسلم ١١٥/١٧٩٧ . وقد تعددت الروايات فـي سبب انقطاع الوحى و لا خلاف في انقطاعه وتكبير الرسول ﷺ ..

واختلف في التكبير ألِأول والضحى ، أم لآخرها ؟ وهل هو لخـتم القـرآن على رواية البزى عن ابن كثير أم لسائر القُراء والرواة ؟ والـذى عليـه علمـاء القراءات أنه لآخر والضحى، ولختم القرآن بأى رواية من المتواتر . قال مكى بـن أبى طالب ت ٤٣٧هـ (وروى أن أهل مكة كانوا يكبرون في آخر كل ختمة مـن خاتمة والضحى لكل القراء لابن كثير وغيره، سنة نقلوها عن شيوخهم) [2] .

وقال أبو عمرو الداني[3] ت٤٤٤هـ (كان ابن كثير مـن طريـق القـواس والبزى وغيرهما يكبر في الصلاة والعرض من آخر سورة والضحى مع فراغه من كلِّ سورة إلى آخر قل أعوذ برب الناس ، فإذا كبر في الناس قرأ فاتحـة الكتـاب وخمس آيات من أول سورة البقرة على عدد الكوفيين إلى قوله {أولئك هم المفلحون} وهذا يسمى الحال المرتحل وله في فعله هذا دلائل مستفيضة جاءت من آثار مروية ورد التوقيف بها عن النبى ﷺ وأخبار مشهورة مستفيضة جـاءت عـن الـصحابة والتابعين والخالفين) .

---

١ النشر ج٢ ص٤٠٧ .

٢ المرجع السابق ص٤١١ .

٣ النشر ج٢ ص٤١١ نقلاً عن جامع البيان للداني

ثم أورد ابن الجزرى قول أبى الطيب عبدالمنعم بن غلبون ت٣٨٩هـ والد أبى الحسن شيخ الداني قال : (وهذه سنة مأثورة عن رسول ا ﷺ وعن الـصحابة والتابعين وهى سنة بمكة لا يتركونها البتة ولا يعتبرون البزى ولا غيره)[١] .

وبسنده عن شيخه [٢] قال ابن الجزرى (فإنى قرأت القرآن على الشيخ الإمام العلامة أبى عبد ا محمد بن عبد الرحمن بن على المصرى بهـا ، فلمـا بلغـت {والضحى} كبرت قال ...) ثم ذكر سند شيخه متصلاً إلى عكرمة بن سليمان [٣] ثـم أورد قول عكرمة : (قرأت على إسماعيل بن عبد ا بن قسطنطين [٤] فلمـا بلغـت والضحى قال لى كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم وأخبره أنه قرأ على مجاهـد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك ، وأخبره ابن عباس أن أبى بن كعب أمره بذلك وأخبره أبى بن كعب أن النبى ﷺ أمره بذلك .)

ثم أورد ابن الجزرى حديث التكبير عن أبى عمرو الـداني عـن البـزى وبينهما فقط خمسة أشخاص ثم جاء بقول الداني : (وهذا أتم حديث روى في التكبير وأصح خبر فيه وأخرجه الحاكم في صحيحه المستدرك .) ، ثم قال : (وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجه البخارى ولا مسلم .) .

ثم أورد ابن الجزرى سند الداني لقول الإمام الشافعى للبزى : "قال البـزى قال لى أبو عبد ا محمد بن إدريس الشافعى إن تركت التكبير فقد تركت سنة مـن

---

١ النشر ج٢ ص٤١١

٢ عبد ا محمد بن عبد الرحمن أحد شيوخ ابن الجزرى عرض عليه مرتين ليلاً ت ٧٥٦هـ .

٣ إمام مكة وشيخ البزى توفى حوالى ١٠٦هـ .

٤ مقرئ مكة (١٠٠ – ١٧٠) قرأ على ابن كثير وقرأ عليه الشافعى .

سنن نبيك ﷺ ، قال شيخنا الحافظ عماد الدين بن كثير وهذا يقتضى تصحيحه لهـذا الحديث" [1].

ثم جاء ابن الجزرى عن أبى عمرو الداني بسنده : [عن مجاهد أنـه كـان يكبر من خاتمة {والضحى} إلى خاتمة {قل أعوذ برب الناس} وإذا ختمهـا قطـع التكبير] [2].

واسند الداني أيضاً عن سفيان بن عيينة قال : [رأيت حميداً [3] الأعرج يقـرأ والناس حوله فإذا بلغ {والضحى} كبر إذا ختم كل سورة حتى يختم] ثم قـال ابـن الجزرى (رواه ابن مجاهد وغيره عن سفيان) .

مما ذكر استخل t ما يلى :-

١- التكبير سنة من سنن المصطفى ﷺ وقد روى حديثه البزى مرفوعاً ، وقال ابن كثير عن عبارة الشافعى : (إن تركت التكبير فقـد تركـت سـنة مـن سـنن نبيك ﷺ)، (وهذا يقتضى تصحيحه لهذا الحديث) ، والحديث أيضاً في صـحيح المستدرك للحاكم .

٢- احتفاء أهل مكة بالتكبير وسبب قصر بعضهم التكبير على روايـة البـزى أو قراءة ابن كثير مرده أن العمل بالتكبير كان قبل هجرة المصطفى ﷺ لـذا فقـد تواتر في مكة . الخَلَف عن السلف ، أما غيرهم فلم يأخـذ بـه عمـلاً بـآخر فعله ﷺ.

---

١ النشر ج٢ ص ٤١٥ .

٢ النشر ج٢ ص٤١٦ .

٣ حميد الأعرج : ثقة أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر وحميد هو شيخ سفيان بن عيينة وأبى عمـرو بـن العلا ت ١٣٠هـ ، وغاية الغاية ج١ ص٢٦٥ ، وقد سبقت ترجمة سفيان وابن مجاهد .. انظر النشر ج٢ ص ٤١٦ .

٣- الكثير من الصحابة والتابعين عمل بسنة التكبير

وأرى الأخذ به عند كل ختمة وذلك من عدة وجوه :-

- التكبير سنة من سنن الحبيب المصطفى ﷺ ، الأسوة الحسنة وحرى بنـا أن نتبع سنته ، وأن نزداد حرصاً على التكبير لأنه سنة متعلقة بالقرآن كلام ا وأحد أكبر نعمه علينا.

- من يختم كلام رب العالمين من الفاتحة إلى الناس ، ويكون له بكل حـرف عشر حسنات ، وحروف القرآن كما عند السخاوى [1] ثلاثمائة وأربعون ألف حرف وسبعمائة حرف (٣٤٠,٧٠٠) فللخاتم ثلاثة مليون وأربعمائة وسـبعة حسنة ، وا يضاعف لمن يشاء .. أفلا يستدعى ذلك التكبير والحمد ؟!

- ويكام ا ُ الخاتم بكل حرف يتلوه من هذه الحروف فأى شرف يـدانى هـذا الشرف . ألا يستوجب ذلك تكبير ا وتعظيمه وحمده ؟

- من أسباب التكبير انقطاع الوحى ثم عودته .. وفى ذلك مدعاة لنا لنتدبر في هذا الانقطاع .. فكيف يكون حالنا ومآلنا إذا خص ا به غيرنا من الأمم ؟ قال تعالى: {قُل لَّوْ شَاء اللّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَدْرَاكُم بِهِ} (١٦) سورة يونس عليه السلام ، وإذا جردنا من حياتنا القرآن ، فماذا يبقى من محتـوى هـذه الحياة ؟! ومن أين نقتبس الهدى ؟ وكيف يكون نهجنا في الملمات والحوالك ؟ وأنى نُبصر ، وأنى نصبر ؟؟ وأنى نُنْصر ؟! والحمد وا أكبر وصدق ا العظيم {أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ...} (١٢٢) سورة الأنعام

---

١ جمال القراء ج١ ص١٢٦ .

- ومَنْ وفقه ا وعلم أن القرآن لذة للقارئين ولذة للسامعين ، ووفق إلى ختمه أليس حرياً به أن يكبر ا ويحمده ؟

- معجزات الأنبياء صلوات ا عليهم وسلامه ، وقتية كنـار إبـراهيم التـى صارت سلاماً ، وعصا موسى التى عطلت السحر ، ومقدرة عيـسى فـي الإحياء والإشفاء . ومعجزة خليل ا وصفيه ﷺ القرآن ، فهى معجزة أبدية سرمدية ، ورحمة تتجدد، ونعمة تتعدد وتتكاثر مع الزمن ، وشفاء لإسـقام الروح والبدن ، وسلام وأمن ودعة وحبور ، ونور . معجزة لم تقتصر على عهد الرسول ﷺ فنسمع بها ، بل هى باقية ما بقى الحدثان الليل والنهار ننعم بها ونتفيئ ظلالها . ليست وقفاً على فئة كأناجيل النصارى ولا يأتيها الباطل من بين يديها بالزيادة ولا من خلفها بالنقصان، كما هو حال الزُبُور الأخرى ولا يستطيع كائن من كان أن يحول بيننا وبينهـا . فمـستقرها الـصدور ، سعادة في الدنيا ، ونور في القبور ، وشفيع يوم الحشر ومدعاة للإكرام بين يدي الديان وسبباً للعلو والإرتقاء في الجنان .. فكيف لا أكبر لربى حامـداً شاكراً عند ختمى لكلامه {أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} (٥١) سورة العنكبوت .

وهاهى الملائكة الكرام الأشداء تصعق عند سماع الوحى وتخر لعظمة ا خشية وخشوعا فتمتلئ قلوبها فزعاً ورهبةً ، فإذا زال الصعق وفُزع عـن قلـوبهم سألوا جبريل عليه السلام عن الوحى الذى صعقوا منه ، فيقول الحق الذى سـمعه من ربه ، قال تعالى : {حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ }(٢٣)سورة سبأ.

ومع ذلك فإن قلوب المشركين في أكنة من القرآن ، لم يصدقوا ولم ينتفعوا ونحن بفضل ا   علينا صدقنا وانتفعنا، ولولا تيسير ا   لما استطاع بشر أن يقـ رأ حرفاً من القرآن.

ونحن نتلو القرآن وقد نتشاغل عنه بلهو أو لغـ و ولـ ولا تيـ سير ا   لمـ ا استطعنا أن نتحمل سماعه ، فكيف بتلاوته وختمه أوليس في ذلـ ك مـ ا يـ ستوجب التكبير والحمد ، فنحمد ا   أننا لسنا من ملة الكفر الذين قال ا   فيهم : {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن نُّؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ...} (٣١) سورة سبأ .

ونحمد ا   أننا من أمة محمد ﷺ ونسأل ا   ونلحف في المسألة أن نكـ ون ممن قال فـ يهم:{وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ} (٨٢) سـ ورة الإسراء ، وممن قال فيهم : {قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاء} (٤٤) سورة فصلت ، وممن قال فيهم : {لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ} (١٠) سورة الأنبياء ، فكيف لا نكبر عند ختم الرحمة المفعمة بالشفاء والشرف والذكر .

وإن محبتنا للرسول ﷺ تقتضى التكبير عند ختم القرآن تأسياً به ، ولـ نعم الكثيرة التى نزلت عليه بنزول الضحى ، وبوجود الانشراح بعدها :-

شرح ا   صدره ، ورفع ذكره ، يذكر حيثما تشهد مـ ؤمن أو أذن مـ ؤذن ونفى ا   أن يكون قد ودعه أو تركه أو قلاه أو قلى محبيه والمهتدين بهديه وإدراج أتباعه كما ذكر بعض العلماء يأتى في حذف الكاف من قلى والتى أثبتت فـ ي {ما ودعك} حتى يندرج كل من هو في معيته ﷺ في قوله تعالى : {وما قلـى} ، فيحظى برضوان ا   ، ووعده ا   الخير الجزيل في الآخرة . وفى المحرر الوجيز قال ابن عطية : (وقال بعضهم من أهل البيت هذه أرجى آية في كتاب ا   تعالى لأن رسول ا   ﷺ لا يرضى وأحد من أمته في النار) ، وروى أنه ﷺ لما نزلت قال : ("اذاً لا

أرضى وأحد من أمتى في النار")[1]. سلام الله وصلاته عليك ياخليل الله عدد خلق الله وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته ومنتهى رحمته يا من صدقت قـول الله فيك : {لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ} (١٢٨) سورة التوبة.

وقول الله فيك : {النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ} (٦) سورة الأحـزاب ، ولابن عباس ولغيره أقوال أخرى في رضا الله عن رسوله كلها تـستوجب الحمـد والشكر [2].

فهذه والله كلها أسباب تدعم التكبير وتحض عليه .. واعلـم أن الـراجح فـي التكبير:

- صيغته المختارة (الله أكبر) .
- أن يكون عند آخر الضحى (فحدثِ الله أكبر) .
- أن ينتهى عند آخر سورة الناس ، ثم يقرأ فاتحة الكتـاب والخمـس آيـات الأولى من سورة البقرة حتى " المفلحون ". وهذا يسمى الحال المرتحل ، أى حل بختمه جديدة مرتحلاً عن ختمة سابقة . ثم الدعاء . ثم الصدقة .
- أن يَصِلَ التكبير بآخر السورة ثم يقطع ويصل البسملة بأول السورة التاليـة هكذا :-

(فحدثِ الله أكبرْ – بسم الله الرحمن الرحيم ألم نشرح لك صـدرك) ويجـوز فصل البسملة وأول السورة ..

وبقى في التكبير مسألة تختص بالإمام حمزة الذى له الوصل بين السورتين ، فكيف يكون التكبير عند ختم القرآن بقراءته وهو واصل وليس مبسملاً ؟ لم أجد مـن

---

١ المحرر الوجيز ج٥ ص٤٩٤

٢ البحر المحيط ج١٠ ص ٤٩٦ .

تعرض لهذه المسألة على أهميتها غير العلامة ابن الجزرى في نشره .. قال : (فـإن قيل كيف تجوز البسملة لحمزة بين السورتين (فالجواب) أن القارئ ينوى الوقوف على آخر السورة فيصير مبتدئاً للسورة الآتية وإذا ابتدأت وجبت البسملة ، وهذا سائغ جائز لا شبهة فيه) ثم ذكر أنّ هذا نهج بعض شيوخه أيضاً عند الأوجه بين السورتين .

وقلت في التكبير :-

كبر هديت بعيد (حَدث) واقطعن   بَسْمل وصِلْ ، والقطع وجه ثان

واعمل بقول الشافعي لتَرْكـ ـهُ   تركٌ لسـ ـ ـ ـنة خاتم الأديان

فإذا وصلت بساكنٍ فاكسره،(حدث)   ثم (تـ ـ ـ ـ ـ ـوابا) كذا نونان

(أحدٌ) و (من مـ ـسدٍ) ورقق لام لفـ ـ   ـظ ا كى يتحقق الشـ ـرطان [١]

في (الحاكمين) و(ربه) تفخيـ ـمها   والكسـ ـ ـر والترقيق يطردان

الكسر عند الساكنين تلاقـ ـ ـ ـيا   هو عارض ، في أول لا الـ ـثانى

من بعد حرف الجر أو لإضافـ ـةٍ   كـ (الصبر)أو كـ (الفجر) أى صنفان

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين

---

١ الشرط الأول : كسر الساكن في آخر السورة حال وصله بـ (ا أكبر) فحـ دثٍ ا ُ أكبـ ر . والـ شرط الثانى: ترقيق لام الجلالة مع الكسر لعارض السكون ، في مثل حدث ، والتنوين بأنواعه الثلاثـ ة مثـ ل : (تواباً ا أكبر) أو الضم (أحدٌ ا أكبر) . أو الكسر لوجود حرف الجر (من مسدٍ ا أكبـ ر) أو الكـ سر للإضافة (حتى مطلع الفجر ا أكبر) ويترتب على جميع هذه الصنوف ترقيق لام الجلالة . وتفخيمها مـ ع المفتوح مثل (ويمنعون الماعون ا أكبر) وتفخم مع المضموم (لمن خشى ربهُ ا أكبر) .. وا أعلم .

ما اختلف فيه راويا حمزة في الأصول

الكلمة	قراءة خلف	قراءة خلاد
١- الصراط ، صراط	إشمامها	إشمام الصراط المستقيم موضع الفاتحة فقط
٢- الملقيات ذكرا، المغيرات صبحا	بالإظهار	بإدغام الثاء في الذال والصاد
٣- يتقه	بكسر القاف والهاء مع الصلة	بكسر القاف وإسكان الهاء
٤- أل التعريف	السكت وصلاً ووقفاً	عدم السكت في الحالتين وله النقل وقفاً
٥- شئ ، شيءُ وشيئاً	السكت على الهمز وصلاً وله النقل وقفاً	عدم السكت وصلاً وله الإبدال والإدغام وقفاً
٦- (هاء) أنبئهم ونبئهم	بكسر الهاء مع إبدال الهمزة ياءً وقفاً	بضم الهاء مع إبدال الهمزة ياء وقفاً

٧- رئيا وتؤوى وتؤويه	بالإبـدال فالإدغـام وقفاً	له الإبدال والإظهار في يـاء رءيا و واواً تؤوى كما ولـه الإبدال فالإدغام وقفـاً وهـو مقدم لاتحاد الرسم مع القياس. والوجهان جائزان(رييا ، ريا)
٨- رؤيـــاك والرؤيـــا ورؤياى	بيـاء مـشددة بعـد الإبــدال والقلــب فالإدغام وقفاً رُياك	المقدم وقفاً بياء مـشددة بعـد الإبـدال والقلـب والإدغـام ويجوز لـه القيـاس بإبـدال الهمزة واواً
٩- إذا سبقت الهمز واواً أو ياء أصليتان (الواو أو الياء المـديتان أو الـواو والياء حرفا اللين) مثـل سُوْءَ كهيئة	بالنقل وقفاً	بالإبدال فالإدغام وقفاً
١٠- الهمز المضموم بعد كسر وليس لـه صـورة مثل مستهزءون	التسهيل على القياس وقفاً	وقفاً له حذف الهمزة وضم ما قبلها على الرسم وله التسهيل على القياس
١١- خــاطئين ورؤوس ونظائرها	بالتسهيل على القياس	بالحذف علـى الرسـم ولـه التسهيل على القياس

١٢- المتوســط بأحــد الزوائد العشرة المجموعة في قولك (هيـا لكـسب الوفـاء) نحـو كأنّـه – لأبويه	بالتحقيق وله في أل التعريف السكت وقفاً ووصلا	بالتسهيل وله في المفتوحة بعد كسر إبدالها ياء مفتوحة نحـو لأبويه ، أما المضمومة بعـد كسر فيبدلها يـاء مـضمومة أويسهلها وله في آل التعريف النقل وقفاً
١٣- إدغام ذال إذ فـي حـروف الـصفير (ز ، ص، س)	بالإظهار	بالإدغام
١٤- إدغام بل طبع	بالإظهار	بالإدغام
١٥- إدغـــام البـــاء المجذومة في الفاء مثـل (لم يتب فأولئك)	بالإظهار	بالإدغام وله الوجهان في ومن لم يتب فأولئك
١٦- إدغام اركب معنا	بالإظهار	بالإدغام
١٧- إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء	بلا غنة	بغنة
١٨- الرائـــى المكـــرر المكسور {الأبرار}	بالتقليل حسب طريق التيسير	بالإمالة الكبرى حسب طريق التيسير من قراءة الداني على أبى الفتح

١٩-إمالـــة : {نـأى} بالإسراء وفُصلت	أمال النون والهمزة	أمال الهمزة وحدها
٢٠- إمالـــة {ضعافاً} بالنساء ، {آتيك} بالنمل	بالإمالة	الفتح أرجح له مـن قـراءة الداني على أبى الفتح
٢١- كفؤاً وهزؤاً	بالنقل على القياس كُفا – هُزا	بالإبدال على الرسم (كفْـوا – هُزْوا) وله النقل أيضاً علـى القياس (كُفا – هُزَا)
٢٢- {النشأة}	بالنقل على القيـاس النشةْ	بالوقف علـى الألـف علـى الرسم (النشاه) وله النقل وقفاً (النشَهْ)
٢٣- {علماء ، شـركاء} وأمثالها مما تطرفت فيه الهمـزة ورسـمت واواً بخلاف أو بـلا خـلاف {علمؤا} . وذلك في حالة الوقف كأصله	بإبدالها ألفـاً علـى القياس مع القـصر والتوسط والإشـباع والتسهيل بالروم مع المد والقصر وهـو المقدم (٥ أوجه)	إبـدالها واواً مــع القــصر والتوسط والإشباع مع السكون المحض ثم ثلاثتها مع الإشمام ثم الروم مع القصر ويوافقـه هشام ولهمـا الإبـدال علـى القياس بالأوجه الخمسة فتكون الأوجه (١٢)

٢٤- {تلقاء وبلقاء} مما رسمت الهمزة فيه ياء بإجماع أو بخلاف {تلقائ} في حالة الوقف عليه	يبدلها ألفاً على القياس مع القصر والتوسط والمد له التسهيل بالروم مع المد والقصر (٥ أوجه)	يبدلها على الرسم ياء ساكنة مع القصر والتوسط والمد ثم الروم مع القصر ويوافقه هشام في الأوجه الأربعة يضاف إليه أوجه القياس الخمسة وتكون الأوجه (٩) تسعة
٢٥- الهمز المتطرف المتحرك بالضم وما قبله متحرك بالفتح مثل {تفتؤا} مما رسمت الهمزة فيه واواً في عشر مواضع واختلف في الموضع الحادى عشر مثل {يتفيؤ}	يبدلها ألفاً على القياس وله تسهيلها مرومة (وجهان)	يبدلها واواً ساكنة أو يقف عليها بالروم أو بالإشمام ويوافقه في الأوجه الثلاثة هشام وله الإبدال ألفاً على القياس ويسهلها مرومة فتكون الأوجه (٥) خمسة
٢٦- الهمز المتطرف المتحرك بالكسر وما قبله متحرك بالفتح في موضع واحد {نبأي} المرسلين	يبدلها ألفاً على القياس وله تسهيلها مع الروم (وجهان)	يبدلها ياءً خالصة مع السكون المحض وله فيها الروم أيضاً ويوافقه في الوجهين هشام ولهما الإبدال على القياس وتسهيلها مرومة وجملة الأوجه أربعة أوجه

فرش حروف سورتى الفاتحة والبقرة

قرأ حمزة : {**مَلِكِ** يَوْمِ الدِّينِ} (٤) سورة الفاتحة بترك المـد – {**فَأَزَالَهُمَا** الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ} (٣٦) سورة البقرة بألف مدية ولام مخففة – له وحـده – : {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُواْ أَتَتَّخِذُنَا **هُزْؤاً**} (٦٧) سورة البقرة بالهمز وإسكان الزاى – {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ **لاَ يَعْبُدُونَ** إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً} (٨٣) سورة البقرة بياء الغيبة – وبفتح حروفهـا {وَقُولُواْ لِلنَّاسِ **حَسَناً** وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ} (٨٣) سورة البقرة [1] وبفتح الهمزة وسكون السين والإمالة {وَإِن يَأتُوكُمْ **أَسْرى**} (٨٥) سورة البقـرة – وبفـتح التـاء وقصر المد {**تَفْدُوهم** وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ} - وبفتح الجيم والراء وياء مدية فـي {قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا **لِّجَبْرَئِيلَ** } (٩٧) سورة البقرة ، وفـى {مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ **وَجَبْرَئِيلَ** وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ} (٩٨) سورة البقرة .

وكـذلك موضـوع ثالـث فـي سـورة التحـريم {فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِئيلُ ...} ٤ – **ميكائيل** بزيادة همزة وياء مدية ولا ثانى لها- {وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ **وَلَكِنِ الشَّيْاطِينُ** كَفَرُواْ} (١٠٢) سورة البقرة بتخفيف النون الأولى وكسرها لإلتقـاء الساكنين ورفع النون الثانية ومثلهـا : {فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ **وَلَكِنِ اللّهُ قَتَلَهُمْ** وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ **وَلَكِنِّ اللّهُ رَمَى**} (١٧) سورة الأنفـال ، {إِنَّ اللّهَ لاَ يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا **وَلَكِنِّ النَّاسُ** أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ} (٤٤) سورة يونس – **رؤف** بترك المد حيثما جاءت [2] وهنا في : {إِنَّ اللّهَ بِالنَّاسِ **لَرَؤُفٌ** رَّحِيمٌ} (١٤٣) سـورة البقـرة ، وفـى : {وَاللّهُ **رَؤُفٌ** بِالْعِبَادِ} (٢٠٧) سورة البقرة – بتاء الخطاب {وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا **تَعْمَلُونَ**} (١٤٤)

---

١ انفرد حمزة بقراءة أسرى مع الإمالة .

٢ رؤف أحد عشر موضعاً : البقرة ١٤٣ – ٢٠٧ ، آل عمران ٣٠ ، التوبة ١١٧ – ١٢٨ ، النحـل ٧ – ٤٧ ، الحج ٦٥ ، النور ٢٠ ، الحديد ٩ ، الحشر ١٠ .

سورة البقرة – بياء وطاء مثقلة وعين ساكنة : {وَمَن **يَطَّوَّعْ** خَيْرًا فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ} (١٥٨) سورة البقرة ومثلها : {فَمَن **يَطَّوَّعْ** خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ} (١٨٤) سورة البقرة .

الريح بالإفراد في :- {وَتَصْرِيفِ **الرِّيَحِ**} (١٦٤) سورة البقرة ، {وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ **الرِّيَحَ** بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ} (٥٧) سورة الأعراف ، {وَأَرْسَلْنَا **الرِّيَحَ** لَوَاقِحَ} (٢٢) سورة الحجر[1] ،{فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ **الرِّيَحُ**}(٤٥) سورة الكهف ، والموضع الثاني في الروم : {اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ **الرِّيَحَ** فَتُثِيرُ سَحَابًا} (٤٨) سورة الروم، ولا خلاف في الموضع الأول فهو بالجمع للجميع {وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ **الرِّيَاحَ** مُبَشِّرَاتٍ} (٤٦) سورة الروم، وقرأ بالإفراد في موضع فاطر {وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ **الرِّيَحَ** فَتُثِيرُ سَحَابًا} (٩) سورة فاطر، وفى الجاثية {وَتَصْرِيفِ **الرِّيَحِ**} (٥) سورة الجاثية ، ووافقه حفص على قراءة الإفراد في إبراهيم عليه السلام {مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ **الرِّيحُ** فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ} (١٨) سورة إبراهيم، والشورى{إِن يَشَأْ يُسْكِنِ **الرِّيحَ** فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ}(٣٣) سورة الشورى ، وقرأ موضع الفرقان بالجمع {وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ **الرِّيَاحَ** بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ} (٤٨) سورة الفرقان.

وسكن الطاء من خُطْوات في : {يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّباً وَلاَ تَتَّبِعُواْ **خُطْوَاتِ** الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ} (١٦٨) سورة البقرة ،{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلاَ تَتَّبِعُواْ **خُطْوَاتِ** الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ} سورة البقرة (٢٠٨) ، {كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ **خُطْوَاتِ** الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ} (١٤٢) سورة الأنعام ، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا **خُطْوَاتِ** الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ **خُطْوَاتِ** الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ} (٢١) سورة النور موضعان.

---

[1] انفرد بقراءة الريح بالافراد في الحجر .

وبواو مفتوحة وصاد مثقلـة : {فَمَنْ خَافَ مِن **مُوَصٍّ** جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ} (١٨٢) سورة البقرة ، وقرأ **الْبِيُوتَ** بكسر الباء وجميع ما جـاء بالجمع ، معرفاً أو منكراً مضافاً إلى ضمير أو مجرداً {وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْا **الْبِيُوتَ** مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُواْ **الْبِيُوتَ** مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} (١٨٩) سورة البقـرة ، {**وَلاَ تَقْتُلُوهُمْ** عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى **يَقْتُلُوكُمْ** فِيهِ فَإِن **قَتَلُوكُمْ** فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ} (١٩١) سورة البقرة ، بفـتح الحـرف الأول وضم التاء الوسطى، وفتحها في الموضع الثالث. وترك المد في المواضع الثلاثة . {وَإِلَى اللّهِ **تَرْجِعُ** الأُمُورُ}(٢١٠) سورة البقرة بفتح التاء وكسر الجيم ،{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ **كَثِيرٌ** وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ}(٢١٩)سورة البقرة بثاء مثلثة مكـان الباء الموحدة،{وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىَ **يَطَّهَّرْنَ**}(٢٢٢) سورة البقرة بطاء وهاء مثقلتـين مفتوحتين ، {إِلاَّ أَن **يُخَافَا** أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ}(٢٢٩) سورة البقرة بضم اليـاء ، {لاَّ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاء مَا لَمْ **تُمَاسُّهُنَّ**} (٢٣٦) سورة البقرة بضم التاء وزيـادة ألف بعد الميم وعليه إشباع المد اللازم ، وقرأ بضم الفاء {مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا **فَيُضَاعِفُهُ** لَهُ} (٢٤٥) سورة البقرة ، وفـى : {مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا **فَيُضَاعِفُهُ** لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ} (١١) سورة الحديد .

وقرأ خلف لحفص **يبسط** بالسين هنا {مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللّهُ يَقْبِضُ **وَيَبْسُطُ** وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} (٢٤٥) سورة البقرة، وفى الأعراف آية (٦٩)، والمقدم لخلاد بالصاد في الموضعين [١].

وقرأ حمزة : {قَالَ **اعْلَمْ** أَنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} (٢٥٩) سـورة البقـرة بهمزة وصل وبجزم الميم ، {قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ **فَصِرْهُنَّ** إِلَيْكَ} (٢٦٠) سورة البقرة بكسر الصاد ، {كَمَثَلِ جَنَّةٍ **بِرُبْوَةٍ**} (٢٦٥) سورة البقرة ،{وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى **رُبْوَةٍ**

---

١ سيأتى بيانه في الوجه المقدم في الفصل السادس إن شاء ا [انظر النشر ج٢ ص٢٢٩] .

ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ } (٥٠) سورة المؤمنون برفع الراء في الموضعين ولا ثالث لهما ، {إِنْ تُبْدُواْ الصَّدَقَاتِ **فَنَعِمَّا** هِيَ} (٢٧١) سورة البقرة وفي (٥٨) سورة النساء بفتح النون فيهما ، {**وَنُكَفِّرْ** عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} (٢٧١) سورة البقرة بالنون وجزم الراء ، {فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ **فَآذَنُواْ** بِحَرْبٍ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ} (٢٧٩) سـورة البقرة بفتح الهمزة ومدها وكسر الذال ، {وَأَن **تَصَّدَّقُواْ** خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} (٢٨٠) سورة البقرة بصاد مثقلة ، {**إِنْ** تَضِلَّ إْحْدَاهُمَا} (٢٨٢) سورة البقرة بكسر الهمزة ، {**فَتُذَكِّرُ** إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى} (٢٨٢) سورة البقرة بكاف مثقلة كحفص ولكـن برفع الراء .

{إِلاَّ أَن تَكُونَ **تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ**} (٢٨٢) سورة البقرة برفع التاء منهما، {**فَيَغْفِرْ** لِمَن يَشَاء **وَيُعَذِّبْ** مَن يَشَاء وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} (٢٨٤) سورة البقرة بـالجزم في الفعلين ، {كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ **وَكِتَابِهِ** وَرُسُلِهِ} (٢٨٥) سورة البقرة علـى التوحيد [1] .

فرش حروف سورة آل عمران

قرأ حمزة : {قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ **سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ** إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ} (١٢) سورة آل عمران بالياء في الفعلين علـى الغيـب {**وَيُقَاتِلُونَ** الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ} (٢١) سورة آل عمران بضم الياء وقاف مفتوحة بعدها ألـف مـد وتـاء مكسورة [2]، {**فَنَادَاهُ** الْمَلآئِكَةُ} (٣٩) سورة آل عمران بإبدال التاء الساكنة ألفاً سـاكنة على التذكير وله فيها الإمالة،{**إِنَّ** اللّهَ}(٣٩) سـورة آل عمـران بكـسر الهمـزة ،

---

١ انظر التيسير ص(١٨ – ١٩) ، وص(٧٢ – ٨٦) .

٢ ولا خلاف في الموضع الأول ويقتلون الأنبياء في الآية نفسها إلا من همز نافع (الأنبئاء) وقد أثنى الإمام الشاطبي على حمزة قائلاً : وفى يقتلون الثان قال يقاتلون حمزة وهو الحبر ساد مُقَتلاً فوصفه بالعالم المُقَتل المجرب الذى فاق أقرانه وساد على الحاملين لكتاب ا وأحسبه كذلك وا حسبه .

{**يَبْشُرُكَ**} بياء مفتوحة وباء ساكنة وشين مخففة مرفوعة وهى تسعة مواضـع فـي القرآن الكريم[1] : {إِنَّ اللّهَ **يَبْشُرُكَ** بِيَحْيَـى} (٣٩) سورة آل عمران ، {إِنَّ اللّـهَ **يَبْشُرُكَ** بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ}(٤٥) سورة آل عمران ، {**يَبْشُرُهُمْ** رَبُّهُم} (٢١) سورة التوبة ، {قَالُواْ لاَ تَوْجَلْ إِنَّا **نَبْشُرُكَ** بِغُلامٍ عَلِيمٍ} (٥٣) سورة الحجر ، {يَا زَكَرِيَّا إِنَّا **نَبْشُرُكَ** بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيَى} (٧) سـورة مـريم ، {**وَيَبْشُرُ** الْمُؤْمِنِينَ} (٩) سـورة الإسـراء ، {**وَيَبْشُرَ** الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا} (٢) سورة الكهف ، {ذَلِكَ الَّذِي **يَبْشُرُ** اللَّهُ عِبَادَهُ} (٢٣) سورة الـشورى ، {فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ **لِتَبْشُرَ** بِهِ الْمُتَّقِينَ} (٩٧) سورة مريم.

{**ونُعَلِّمُهُ** الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ} (٤٨) سورة آل عمران بالنون مكان الياء ، {وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ **فَنُوَفِّيهِمْ** أُجُورَهُمْ} (٥٧) سورة آل عمران بالنون، {**لِمَا** آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ} (٨١) سـورة آل عمـران بكـسر اللام، {أَفَغَيْرَ دِينِ اللّهِ **تَبْغُونَ** وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ **تُرْجَعُونَ**} (٨٣) سورة آل عمران بتاء الخطاب {**تَرْجِعُ** الأمور}(١٠٩) آل عمران، {يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ **مُسَوَّمِينَ**} (١٢٥) سورة آل عمران بفـتح الواو المثقلة، {إِن يَمْسَسْكُمْ **قُرْحٌ** فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ **قُرْحٌ** مِّثْلُهُ} (١٤٠) سورة آل عمران، موضعان و{مِن بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ **الْقُرْحُ**} (١٧٢) سورة آل عمران بضم القـاف ولا رابعة لهم .

{ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا **تَغْشَى** طَآئِفَةً مِّنكُمْ} (١٥٤) سورة آل عمران بالتاء [2]، {وَاللّهُ بِمَا **يَعْمَلُونَ** بَصِيرٌ} (١٥٦) سورة آل عمران بياء الغيبـة ،

---

١ وجميعها مع الفعل المضارع ، وقد ثقل الجميع الموضع الثانى من سورة الحجـر مـن قولـه تعـالى {قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ} آية (٥٤)

٢ أرجعها إلى أمنة .

{وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَوْ **مِتُّمْ**} (١٥٧) سورة آل عمـران ، {وَلَئِن **مِتُّمْ** أَوْ قُتِلْتُمْ} (١٥٨) سورة آل عمران بكسر الميم ، وحفص يوافق حمزة في كسر المـيم فـي جميع القرآن العظيم ، وكيف جاء إلا أنه قرأ هذين الموضعين بضم الميم ، {لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا **تَجْمَعُونَ**} (١٥٧) سورة آل عمران بتاء الخطاب ، {وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن **يُغَلَّ**} (١٦١) سورة آل عمران بضم الياء وفتح الغـين ، {وَلاَ **تَحْسَبَنَّ** الَّذِينَ كَفَرُواْ} (١٧٨) سورة آل عمران ، {لاَ **تَحْسَبَنَّ** الَّذِينَ يَبْـخَلُونَ} (١٨٠) سورة آل عمران بالتاء في الموضعين وحفص بالياء ولا خلاف بينهما في فـتح الـسين ، {حَتَّىَ **يُمَيِّزَ** الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ} (١٧٩) سورة آل عمران بضم الياء الأولى وكـسر الثانية وتشديدها وفتح الميم وأختها في الأنفال {**لِيُمَيِّزَ** اللّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ} (٣٧) سورة الأنفال.

{لَّقَدْ سَمِعَ اللّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاء **سَيُكْتَبُ** مَا قَالُواْ **وَقَتْلُهُمُ** الأَنبِيَاء بِغَيْرِ حَقٍّ **وَيَقُولُ** ذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ} (١٨١) سورة آل عمران بياء مضمومة في الفعل الأول وفتح التاء ، ورفع اللام من الاسم **ويقول** بالياء وهو على أصله في ضم الهاء والميم وصلاً .

{**وَقُتِلُواْ وَقَاتَلُواْ**} (١٩٥) سورة آل عمران بتقديم قُتِلُـوا علـى قـاتلوا [1] ، ومثلها في التوبة {**فَيُقْتَلُونَ وَيَقْتُلُونَ**} (١١١) سورة التوبة فيُقتلـون بتقـديم اليـاء المضمومة على الياء المفتوحة [2].

---

١ ولعل فيها تكريم للشهداء وا اعلم .

٢ انظر التيسير ص (٨٦ – ٩٣) .

فرش حروف سورة النساء

قرأ حمزة : {وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ **وَالأَرْحَامِ**} (١) سورة النساء بخفض الميم، {فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ **فَلإِمِّهِ** الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ **فَلإِمِّهِ** السُّدُسُ} (١١) سورة النساء موضعان بكسر الهمزة والميم وصلاً ووقفا . وكذلك في {حَتَّى يَبْعَثَ فِي **إِمِّهَا** رَسُولاً} (٥٩) سورة القصص ، وفى {وَإِنَّهُ فِي **إِمِّ** الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ} (٤) سورة الزخرف ، بكسر الهمزة والميم وصلاً ، وقرأ أيضاً بكسر الهمزة والميم وصلاً في أربعة مواضع مما أضيف إلى (جمع أم) وهى {وَاللّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ **إِمَّهَاتِكُمْ**} (٧٨) سورة النحل ، {يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ **إِمَّهَاتِكُمْ** خَلْقًا مِن بَعْدِ خَلْقٍ} (٦) سورة الزمر ، {وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ **إِمَّهَاتِكُمْ**} (٣٢) سورة النجم ، {بُيُوتِ **إِمَّهَاتِكُمْ**} (٦١) سورة النور . وله في البدء بلفظ أم في غير حرفى النساء ضم الهمزة وفتح الميم وليست بمواطن بدء [١]. {مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ **يُوصِي** بِهَا أَوْ دَيْنٍ} (١١) سورة النساء {مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ **يُوصِي** بِهَآ أَوْ دَيْنٍ} (١٢) سورة النساء بكسر الصاد وفتح حفص الموضع الثانى .

وقرأ {لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ النِّسَاء **كُرْهًا**} (١٩) سورة النساء بضم الكاف ومثله حرف براءة {قُلْ أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ **كُرْهًا**} (٥٣) سورة التوبة ، ولا خلاف بينهما في ضم الكاف موضعى الأحقاف {وَوَصَّيْنَا الأنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ **كُرْهًا** وَوَضَعَتْهُ **كُرْهًا**} آية (١٥).

{فَإِذَا **أَحَصَنَّ**} (٢٥) سورة النساء بفتح الهمزة والصاد ،{الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ **بِالْبَخَلِ**} (٣٧) سورة النساء بفتح الباء والخاء ومثله في {الَّذِينَ

---

١ وُيظهر التفصيل خلاف حمزة والكسائي ، فحمزة يكسر الهمزة والميم مطلقاً ويوافقه الكسائى في كسر الهمزة مطلقاً وكسر الميم التى في محل جر فقط ويفتح غيرها ، ولهما في البدء في غير حرفى النساء ضم الميم ، وليست بمواطن بدء إلا لاختبار أو اضطرار إذ لا يستقيم فصل المضاف من المضاف إليه .

يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ **بِالْبَخَلِ**}(٣٧)سورة النساء ،{يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ الرَّسُولَ **لَوْ تَسَوَّى** بِهِمُ الأَرْضُ} (٤٢) سورة النساء بفتح التاء ولا خلاف بينهما في تخفيف السين .

{أَوْ **لمستُمُ** النِّسَاء} (٤٣) سورة النساء بقصر المد وفى المائدة أيضاً آية ٦ ، {كَأَن لَّمْ **يَكُن** بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ} (٧٣) سورة النساء بياء التذكير ، {قُلْ مَتَاعُ الدَّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلاَ **يُظْلَمُونَ** فَتِيلاً} (٧٧) سورة النساء بياء الغيب، ولا خلاف في الموضع الأول {بَلِ اللّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاء وَلاَ **يُظْلَمُونَ** فَتِيلاً} (٤٩) سورة النساء فهو بالياء للجميع ، {**فتثبتوا**} موضعان مكان **فتبينوا**{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ **فتثبتوا**} (٩٤) سورة النساء وأيضاً في {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ **فتثبتوا**} (٦) سورة الحجرات ، {وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ **السَّلَمَ** لَسْتَ مُؤْمِنًا} (٩٤) سورة النساء بحذف الألف وقصر المد ولا خلاف في الموضعين الذين قبله {وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ **السَّلَمَ**} (٩٠) سورة النساء ، {وَيُلْقُواْ إِلَيْكُمُ **السَّلَمَ**} (٩١) سورة النساء ولا في موضعى النحل : {فَأَلْقَوُاْ **السَّلَمَ**} (٢٨) سورة النحل ، {وَأَلْقَوْاْ إِلَى اللّهِ يَوْمَئِذٍ **السَّلَمَ**} (٨٧) سورة النحل فجميعها بالقصر لجميع القراء .

{وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتَغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ فَسَوْفَ **يُؤْتِيهِ** أَجْرًا عَظِيمًا} (١١٤) سورة النساء بالياء مكان النون ، {وَإِن **تَلُوْا** أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا} (١٣٥) سورة النساء بلام مضمومة وواو واحدة ساكنة مدية ، {وَقَدْ **نُزِّلَ** عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ} (١٤٠) سورة النساء بضم النون وكسر الزاى المثقلة ، {أُوْلَئِكَ سَوْفَ **نُؤتِيهِمْ** أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا} (١٥٢) سورة النساء **نُؤْتِيهِمْ** بالنون مكان الياء التى انفرد بها حفص . {أُوْلَئِكَ **سَيُؤْتِيهِمْ** أَجْرًا عَظِيمًا} (١٦٢) سورة النساء بالياء مكان النون، {وَآتَيْنَا دَاوُودَ **زُبُورًا**} (١٦٣) سورة النساء بضم الزاى

على الجمع وأختاها في : {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي **الزَّبُورِ**} (١٠٥) سـورة الأنبيـاء علـيهم السلام وفى : {وَآتَيْنَا دَاوُودَ **زَبُورًا**} (٥٥) سورة الإسراء [١] .

---

١ انظر التيسير ص(٩٣ – ٩٨) .

فرش حروف سورة المائدة

قرأ حمزة : {وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ **وَأَرْجُلِكُمْ** إِلَى} (٦) سورة المائدة بخفض اللام، {وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ **قَسِيَّةً**} (١٣) سورة المائدة بترك المد وتشديد الياء ، {**وَلِيَحْكُمَ** أَهْلُ الإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فِيهِ} (٤٧) سورة المائدة بكسر اللام وفتح الميم ، {وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ **وَعَبُدَ الطَّاغُوتِ**} (٦٠) سورة المائدة بضم الباء وكسر التاء ، {وَحَسِبُواْ أَلاَّ **تَكُونُ** فِتْنَةٌ} (٧١) سورة المائدة برفع النون ، {وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا **عَقَدتُّمُ** الأَيْمَانَ} (٨٩) سورة المائدة بقاف مخففة وبلا ألف بعد العين ، {مِنَ الَّذِينَ **اسْتُحِقَّ** عَلَيْهِمُ} (١٠٧) سورة المائدة بضم التاء وكسر الحاء[1].

{**الأَوَّلِيْنَ** فَيُقْسِمَانِ بِاللّهِ} (١٠٧) سورة المائدة على الجمع بواو مثقلة مفتوحة ولام مكسورة وياء ساكنة مدية ونون مفتوحة ، {قَالُواْ لاَ عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ **الْغِيُوبِ**} (١٠٩) سورة المائدة ، {وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ **الْغِيُوبِ**} (١١٦) سورة المائدة بكسر الغين، وكذلك {أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللّهَ عَلاَّمُ **الْغِيُوبِ**} (٧٨) سورة التوبة ، {قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلاَّمُ **الْغِيُوبِ**} (٤٨) سورة سبأ ، وله كسر العين من {**عِيون**} منكرة أو معرفة [2] ، كذلك له كسر الشين من {ثُم لِتَكُونُوا **شِيُوخًا**} (٦٧) سورة غافر لا غير ، وكسر الجيم من {وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى **جِيُوبِهِنَّ**} (٣١) سورة النور لا غير .. وقرأ {فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلاَّ **سَاحِرٌ** مُّبِينٌ} (١١٠) سورة المائدة بفتح السين وألف ساكنة مدية وكسر الحاء ومثلها في : {لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَذَا إِلاَّ **سَاحِرٌ** مُّبِينٌ} (٧) سورة هود ، {قَالُوا هَذَا **سَاحِرٌ** مُّبِينٌ} (٦) سورة الصف ، {قَالَ اللّهُ إِنِّي **مُنْزِلُهَا** عَلَيْكُمْ} (١١٥) سورة المائدة ، مخففة ومثلها مخففة موضعان خفف فيهما الفعل

---

١ ويبدأ حمزة بهمزة مكسورة اِسْتُحِق ، وغيره بهمزة مضمومة أُستحِق .

٢ وهى تسع مواضع : الحجر ٤٥ ، الشعراء ٥٧ – ١٣٤ – ١٤٧ ، يس ﷺ ٣٤ ، الدخان ٢٥ – ٥٢ ، الذاريات ١٥، والقمر ١٤ ، والمرسلات ٤١ .

{إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ **وَيُنَزِّلُ** الْغَيْثَ}(٣٤) سورة لقمان ، {وَهُوَ الَّذِي **يُنَزِّلُ** الْغَيْثَ} (٢٨) سورة الشورى [١] [٢].

---

١ ولا خلاف في تثقيل الزاى في الشورى في الآية السابقة {ولكن يُنزل بقدر} آية ٢٧ .

٢ التيسير ص (٩٨ – ١٠١) قد ذكر ينزل في سورة البقرة التيسير ص٧٥ ، وكذلك عيون وشيوخا [انظر التيسير ص (١٣٦ – ١٩٢)] .

فرش حروف سورة الأنعام

قرأ حمزة : {مَن **يَصْرِفْ** عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ} (١٦) سورة الأنعـام بفـتح الياء وكسر الراء ، {ثُمَّ لَمْ **يَكُن فِتْنَتَهُمْ** إِلاَّ أَن قَالُواْ وَاللّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ} (٢٣) سورة الأنعام بياء التذكير ونصب التاء من فتنـتهم، {ثُمَّ لَمْ يَكُن فِتْنَتَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ وَاللّهِ **رَبَّنَا** مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ}(٢٣) سورة الأنعام بنصب الباء المثقلة علـى النـداء ، {وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ **تَعْقِلُونَ** } (٣٢) سورة الأنعام بتاء الخطـاب ، وكذلك قرأ بتاء الخطـاب موضـع {وَالدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ **تَعْقِلُونَ**} (١٦٩) سورة الأعراف ، {وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَواْ أَفَلاَ **تَعْقِلُونَ**} (١٠٩) سورة يوسف عليه السلام .

{كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ **إِنَّهُ** مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ **فَإِنَّهُ** غَفُورٌ رَّحِيمٌ} (٥٤) سورة الأنعام بكسر الهمزة في الموضـعين ، {**وَلِيَسْتَبِينَ** سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ} (٥٥) سورة الأنعام بياء التذكير ، ولا خلاف بينهما في رفع لام سبيل ، {إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ **يَقْضِ** الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ} (٥٧) سـورة الأنعام بقاف ساكنة وضاد مكسورة مخففـة ، {حَتَّىَ إِذَا جَاء أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ **تَوَفَّاهُ** رُسُلُنَا وَهُمْ لاَ يُفَرِّطُونَ} (٦١) سورة الأنعام بألف مكان التاء ، وله فيهـا الإمالـة الكبرى، وكذلك{كَالَّذِي **اسْتَهْوَاهُ** الشَّيَاطِينُ}(٧١) سـورة الأنعـام [١] ، {وَإِسْمَاعِيلَ **وَاللَّيْسَعَ** وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكُلاًّ فضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ} (٨٦) سورة الأنعام بلام مثقلـة مفتوحة وياء ساكنة . ومثلهـا فـي {وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ **وَاللَّيْسَعَ** وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِّنْ الْأَخْيَارِ} (٤٨) سورة ص ، {لَقَد تَّقَطَّعَ **بَيْنُكُمْ**} (٩٤) سورة الأنعام برفع النـون [٢]،

---

١ قال الشاطبي : (حمزة منسِلا) وانسلات القوم : تقدمتهم إشارة إلى تصدر حمزة وتقدمـه علـى علمـاء عصره .

٢ توسع في الظرفية إذ غدا الظرف فاعلاً وفى ذلك إشارة إلى حال الكفار يوم القيامة وزوال أواصـرهم الدنيوية .

{انظُرُواْ إِلِى **ثُمُرِهِ** إِذَا أَثْمَرَ} (٩٩) سورة الأنعام بضم الثاء والميم [١] وكذلك في {كُلُواْ مِن **ثُمُرِهِ** إِذَا أَثْمَرَ} (١٤١) سورة الأنعام، وفى {لِيَأْكُلُوا مِن **ثُمُرِهِ**} (٣٥) سورة يس ، {وكان له **ثُمُر**} سورة الكهف (٣٤) ،{وأحيط **بثُمُره**} سورة الكهف (٤٢)، {وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءتْ لاَ **تُؤْمِنُونَ**} (١٠٩) سورة الأنعام بتاء الخطاب ، وفى الجاثية آية (٦) ، وله فيهما إبدال الهمزة واواً وقفاً على رؤوس الآى .. {وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ **مُنْزَلٌ** مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ} (١١٤) سورة الأنعام بنون ساكنة وزاى مخففة ، {وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا **حُرِّمَ** عَلَيْكُمْ} (١١٩) سورة الأنعام بضم الحاء وكسر الراء المثقلة .

{حَيْثُ يَجْعَلُ **رِسَالاَتِهُ**} (١٢٤) سورة الأنعام على الجمع وعليه كسر التاء، {وَيَوْمَ **نَحْشُرُهُمْ** جَمِيعًا} (١٢٨) سورة الأنعام بالنون ، وكذلك فى {وَيَوْمَ **نَحْشُرُهُمْ** كأن لم يلبثوا إلا ساعةً من نهار يتعارفون بينهم} (٤٥) سورة يونس ، وفى {وَيَوْمَ **نَحْشُرُهُمْ** وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ} (١٧) سورة الفرقان ، وفى {وَيَوْمَ **نَحْشُرُهُمْ** جَمِيعًا} (٤٠) سورة سبأ.

{فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن **يَكُونُ** لَهُ عَاقِبَةُ الدِّارِ} (١٣٥) سورة الأنعام بياء التذكير، ومثلها في {وَمَن **يَكُونُ** لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ} (٣٧) سورة القصص ، {وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ **حِصَادِهِ**} (١٤١) سورة الأنعام بكسر الحاء ، {قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَن **تَكُونَ** مَيْتَةٌ} (١٤٥) سورة الأنعام بتاء التأنيث ونصب تاء ميتة ، {**وَإِنَّ** هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ} (١٥٣) سورة الأنعام بكسر الهمزة [٢]، {هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ **أَن يَأْتِيَهُمُ** الْمَلائِكَةُ}(١٥٨)سورة الأنعام بياء التذكير ومثلها في{هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ **أَن يَأْتِيَهُمُ** الْمَلائِكَةُ } (٣٣) سورة النحل ، {إِنَّ

١ جمع الجمع يقال ثمرة ثمار ثُمُر .

٢ وإشمام صاد صراطى الزاى لخاف .

الَّذِينَ **فَارَقُواْ** دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا} (١٥٩) سورة الأنعام بألف بعد الفاء وراء واحـدة ومثلها في {مِنَ الَّذِينَ **فَارَقُوا** دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا} (٣٢) سورة الروم [١] .

فرش حروف سور الأعراف

قرأ حمزة : {مِنْهَا **تَخْرُجُونَ**} (٢٥) سورة الأعراف بفتح التاء وضم الراء، وفى {يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ **تَخْرُجُونَ**} (١٩) سورة الروم ، و {وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاء مَاء بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً كَذَلِكَ **تَخْرُجُونَ**} (١١) سـورة الزخـرف ، و{فَالْيَوْمَ لا **يَخْرُجُونَ** مِنْهَا} (٣٥) سورة الجاثية [٢] ، وقرأ الجميع موضع الروم الثانى بفتح التاء وضـم الـراء وهو {... ثم إذا دعاكم دعوةً من الأرض إذ أنتم **تَخْرُجُون**} ، {**يُفْتَح**} آيـة ٤٠ بيـاء مضمومة وفاء ساكنة ، و تاء مخففة . {**أَنَّ لَّعْنَةَ** اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ} (٤٤) سـورة الأعراف بتشديد النون ونصب التاء ، {**يُغَشِّي** اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا} (٥٤) سورة الأعراف ، وفى {**يُغَشِّي** اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} (٣) سـورة الرعد ، بفتح الغين وتشديد الشين المكسورة .

{وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَحَ **نَشْرًا** بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ} (٥٧) سورة الأعرافً بنون مفتوحة مكان الباء المضمومة ، ومثلها في {وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ **نَشْرًا** بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ} (٤٨) سورة الفرقان ، و{وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَحَ **نَشْرًا** بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ} (٦٣) سورة النمل ، {يَأْتُوكَ بِكُلِّ **سحَّارٍ** عَلِيمٍ} (١١٢) سورة الأعراف بحاء مشددة بعـدها ألف على وزن فَعال ، وكذلك فـي {وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ **سحَّارٍ** عَلِيمٍ} (٧٩) سورة يونس ، {وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ **تَلَقَّفُ** مَا يَأْفِكُونَ} (١١٧) سورة الأعراف بلام مفتوحة وقاف مثقلة ومثلها فـي {وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ **تَلَقَّفُ** مَا

---

١ التيسير ص(١٠١ – ١٠٩) وقد ذكر الدانى نحشرهم الفرقان في موضعها ص١٦٣ .

٢ في الجاثية بفتح ياء الغيبة (يَخرُجون) وضم الراء، وبقية المواضع بتاء الخطاب (تَخْرُجون) .

صَنَعُوا} (٦٩) سورة طــه ، و{فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ **تَلْقَفُ** مَا يَأْفِكُونَ } (٤٥) سورة الشعراء . {فَأَتَوْاْ عَلَى قَوْمٍ **يَعْكِفُونَ** عَلَى أَصْنَامٍ لَّهُمْ} (١٣٨) سـورة الأعراف بكسر الكاف {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ **دَكّآءَ**} (١٤٣) سورة الأعـراف بترك التنوين وبهمزة مفتوحة بعد الألف وإشباع مد المتـصل [١] ، {وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ **الرَّشَدِ** لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً} (١٤٦) سورة الأعراف بفتح الراء والشين [٢] . {وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِن بَعْدِهِ مِنْ **حِلِيِّهِمْ** عِجْلاً جَسَدًا} (١٤٨) سورة الأعراف بكسر الحاء ، {قَالُواْ لَئِن لَّمْ **تَرْحَمْنَا** رَبَّنَا **وَتَغْفِرْ** لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ} (١٤٩) سورة الأعـراف بتـاء الخطاب في الفعلين ونصب الباء على النـداء ، {قَالَ **ابْنَ أُمِّ** إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي} (١٥٠) سورة الأعراف بكسر الميم ، ومثلها في {قَالَ **يبنـؤمِ** لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي} (٩٤) سورة طـه [٣]، {قَالُواْ **مَعْذِرَةٌ** إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} (١٦٤) سـورة الأعـراف بتنوين الضمتين ، {وَذَرُواْ الَّذِينَ **يَلْحَدُونَ** فِي أَسْمَآئِهِ} (١٨٠) سورة الأعراف بفـتح الياء والحاء ، ومثلها في {لِسَانُ الَّذِي **يَلْحَدُون** إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ} (١٠٣) سورة النحـل ، ومثلها في {إِنَّ الَّذِينَ **يَلْحَدُونَ** فِي آيَاتِنَا} (٤٠) سورة فصلت [٤] ، {مَن يُضْلِلِ اللّهُ فَلاَ

---

١ ولا خلاف بين الكوفيين في موضع الكهف آية٩٨ فيقرؤون بمد المتصل ، ولا في موضعى الفجر آيـة ٢١ فهما بالتنوين للجميع .

٢ ولا خلاف بين الكوفيين في : {من أمرنا رَشدا} الكهف ١٠ ، ولا بين الجمع في {ممـا علمـت رُشـدا} الكهف ٦٦ .

٣ ورسمت في الأعراف مفصولة فلحمزة في همزة أم التحقيق ، ورسمت في طـه موصـولة فلـه فيهـا التسهيل وصلاً .

٤ ذكر الداني موضع النحل في سورته آية (٦) قرأ المدنيان والمكـى والـشامى بـالنون ورفـع الـراء والبصريان وعاصم بالياء ورفع الراء ، وحمزة والكسائى وخلف بالياء وجزم الراء .

هَادِيَ لَهُ **وَيَذَرْهُمْ** فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} (١٨٦) سورة الأعـراف باليـاء وجـزم الراء [١] [٢] .

فرش حروف سورة الأنفال

قرأ حمزة : {**وَإِنَّ** اللّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ} (١٩) سورة الأنفال بكـسر الهمـزة ، {**تَرْجِعُ** الأمور} (٤٤) سورة الأنفال ، بفتح التاء وكسر الجيم {مَا لَكُم مِّن **وِلاَيَتِهِم** مِّن شَيْءٍ}(٧٢) سورة الأنفال بكسر الـواو ، ومثلهـا {هُنَالِكَ **الْوِلايَةُ** لِلَّهِ الْحَقِّ} (٤٤) سورة الكهف [٣].

فرش حروف سورة التوبة

قرأ حمزة : {وَقَالَتِ الْيَهُودُ **عُزَيْرُ** ابْنُ اللّهِ} (٣٠) سورة التوبة بضمة واحدة على الراء ، {**يُضَاهُونَ** قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ} (٣٠) سورة التوبة بترك الهمـزة وضـم الهاء ، {وَمَا مَنَعَهُمْ أَن **يُقْبَلَ** مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ} (٥٤) سورة التوبة يقبل بالياء ، {**وَرَحْمَةٍ** لِّلَّذِينَ آمَنُواْ مِنكُمْ} (٦١) سورة التوبة بكسرتين على تاء رحمة ، {إِنْ **يُعفَ** .. **تُعَذَّب طَائفَةٌ**} آية (٦٦) سورة التوبة بضم ياء يعف وفتح فاءها ، وتعذب بالتـاء والـذال المثقلة مفتوحة ، ورفع طائفة . {عَلَىَ شَفَا **جُرُفٍ** هَارٍ} (١٠٩) سورة التوبة بإسـكان الراء . {أَوَلاَ **تَرَوْنَ**} (١٢٦) سورة التوبة بالتاء [٤] .

---

١ قرأ أهل الحرمين والشامي بالنون ورفع الراء ، والبصريان وعاصم بالياء ورفع الراء وحمزة والكسائي وخلف العاشر بالياء وجزم الراء .

٢ انظر التيسير ص (١٠٩ – ١١٥) .

٣ ذكر الداني في موضع الكهف في سورته ص ١٤٣ ، [انظر التيسير ص(١١٦ – ١١٧)] .

٤ انظر التيسير ص (١١٨ – ١٢٠).

فرش حروف سورة يونس عليه السلام

قرأ حمزة : {**نُفَصِّلُ** الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} (٥) سـورة يـونس بـالنون.. {سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا **تُشْرِكُونَ**} (١٨) سورة يونس بالتاء ومثلها فـي أول النحـل {سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا **تُشْرِكُونَ**} (١) سورة النحل ، وفى {خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا **تُشْرِكُونَ**} (٣) سورة النحل ، وفى {سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا **تُشْرِكُونَ**} (٤٠) سورة الروم [١]، {إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُم **مَّتَاعُ** الْحَيَاةِ الدُّنْيَا}(٢٣) سورة يونس برفع العين ،{هُنَالِكَ **تَتْلُو** كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ}(٣٠) سورة يونس بالتاء مكان الباء من **تبلو** ، {أَمَّن لاَّ **يَهْدِي** إِلاَّ أَن يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ} (٣٥) سورة يونس بفـتح اليـاء وهـاء سـاكنة وكـسر الـدال مخففـة . {وَلاَ **أَصْغَرُ** مِن ذَلِكَ **وَلا أَكْبَرُ** إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ} (٦١) سـورة يونس .... برفع الراء في الاسـمين ، {قَالَ آمَنتُ **إِنَّهُ** لا إِلِهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ} (٩٠) سورة يونس بكسر همـزة إن ، {كَذَلِكَ حَقّاً عَلَيْنَا **نُنَجِّ** الْمُؤْمِنِينَ } (١٠٣) سورة يونس بفتح النون الثانية وجيم مثقلة [٢] [٣].

فرش حروف سورة هود عليه السلام

قرأ حمزة : {احْمِلْ فِيهَا مِن **كُلٍّ** زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ} (٤٠) سورة هـود بكـسرة واحدة على اللام المثقلة وأختها في {فَاسْلُكْ فِيهَا مِن **كُلٍّ** زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ} (٢٧) سـورة المؤمنون ، {يَا **بُنَيِّ** ارْكَب مَّعَنَا} (٤٢) سورة هود بكسر الياء المثقلة ، وبقيت خمسة

---

١ أنوه الى خطأ في التيسير ذكر موضع الروم : آية ٣٣ {إذا هم بربهم يشركون} وهذا الموضع متفقٌ على قراءته بالياء ، والصواب آية ٤٠ الروم {سبحانه وتعالى عما يشركون} .

٢ وقرأ الجميع الموضع الأول {ثم نُنَجى رسلنا} آية ١٠٣ بفتح النون الثانية وتشديد الجيم إلا يعقوب فقـرأ بالتحفيف ، وسكن أبو عمرو السين من رسلنا .

٣ انظر التيسير ص(١٢٠ – ١٢٤) .

مواضع [1] في {يَا **بُنَيَّ** لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ} (٥) سورة يوسف ، وفى {يَا **بُنَيِّ** لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} (١٣) سورة لقمـان ، و {يَا **بُنَيَّ** إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ} (١٦) سورة لقمان ، و {يَا **بُنَيِّ** أَقِمِ الصَّلاَةَ} (١٧) سورة لقمـان ، {يَا **بُنَيِّ** إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ} (١٠٢) سورة الصافات .

{وَلَقَدْ جَاءتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُواْ سَلاَمًا قَالَ **سِلْمٌ**} (٦٩) سورة هود بكسر السين وسكون اللام وحذف الألف بعدها ومثلها في الذاريات {إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلامًا قَالَ **سِلْمٌ** قَوْمٌ مُّنكَرُونَ} (٢٥) سـورة الـذاريات ، {وَإِلَيْهِ **يَرْجِعُ** الأَمْرُ كُلُّهُ} (١٢٣) سورة هود بفتح الياء وكسر الجـيم ، {وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا **يَعْمَلُونَ**} (١٢٣) سورة هود بالياء ومثلها في {وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا **يَعْمَلُونَ**} (٩٣) سـورة النمل [2].

فرش حروف سورة يوسف عليه السلام

قرأ حمزة : {قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ **دَأْباً**} (٤٧) سورة يوسـف بإسـكان الهمزة ، {ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ **تَعْصِرُونَ**} (٤٩) سـورة يوسف بالتاء ، {فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا **يَكْتَلْ** وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} (٦٣) سورة يوسف بالياء، {إِلاَّ رِجَالاً **يُوحَي** إِلَيْهِم} (١٠٩) سورة يوسف بالياء وفتح الحاء ومثلهـا فـي {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً **يُوحَي** إِلَيْهِمْ} (٤٣) سورة النحل ، والموضـع الأول مـن

---

١ وقد ذكر الداني في التيسير موضع هود عليه السلام في سورته ، وذكر مع موضع سورة يوسف عليـه السلام موضع الصافات ، وذكر ثلاثة لقمان في سورتها .

٢ انظر التيسير ص (١٢٤ – ١٢٧) .

{وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلاَّ رِجَالاً **يُوحَي** إِلَيْهِمْ} (٧) ســورة الأنبيــاء[١]. {**فَنُنْجِيْ** مَن نَّشَاء} (١١٠) سورة يوسف بنونين مضمومة فساكنة وجيم مخففة وياء ساكنة [٢] [٣] .

فرش حروف سورة الرعد

قرأ حمزة : {**وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرِ** صِنْوَانٍ} (٤) سورة الرعد بخفض الأسماء الأربعة ، {**تُسْقَى** بِمَاءٍ وَاحِدٍ} (٤) سورة الرعد بالتــاء ، {**وَيُفَضِّلُ** بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ} (٤) سورة الرعد بالياء في مكان النــون ، {أَمْ هَلْ **يَسْتَوِي** الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ } (١٦) سورة الرعد بالياء [٤].

فرش حروف سورة إبراهيم عليه السلام

قرأ حمزة : {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّهَ **خَالِقُ** السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ بِالْحقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ} (١٩) سورة إبراهيم ، وترتب على قراءة خالق خفــض الأرض على الإضافة ، وتاء السماوات مكسورة في القراءتين [5] ، ومثلها {وَاللَّهُ **خَالِقُ** كُلِّ دَابَّةٍ مِن مَّاء} (٤٥) سورة النــــور ، {مَا أَنَاْ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ **بِمُصْرِخِيِّ**} (٢٢) سورة إبراهيم بكسر الياء المثقلة [٦].

---

١ فهذه ثلاثة مواضع جميعها (نوحى إليهم) وبقى موضع رابع هو الموضع الثانى في الأنبياء (نوحى إليه) قرأه الكوفيون عدا شعبة بالنون وكسر الحاء فحمزة وحفص فيه سواء .

٢ وأنوه إلى خطأ مطبعى في التيسير : (نافع وابن عامر فنجى ...) والصواب (ابن عامر وعاصــم) ... ومعهم من العشرة يعقوب .

٣ انظر التيسير ص ١٢٧ .

٤ انظر التيسير ص (١٣١ – ١٣٤) .

٥ انظر التيسير ص (١٣٤ – ١٣٥) .

٦ على قراءة حمزة مضاف إليه ، على قراءة حفص مفعول به منصوب بالكسرة .

فرش حروف سورة الحجر

قرأ حمزة : {**رُبَّمَا** يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ} (٢) سورة الحجر بباء مثقلة ، {إِلاَّ آلَ لُوطٍ إِنَّا **لَمُنْجُوهُمْ** أَجْمَعِينَ} (٥٩) سورة الحجر بنون ساكنة وجيم مخففة ، ومثلها في {**لَنُنْجِيَنَّهُ** وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ} (٣٢) سـورة العنكبوت ، {إِنَّا **مُنْجُوكَ**} (٣٣) سورة العنكبوت [1].

فرش حروف سورة سورة النحل

قرأ حمزة : {وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ **وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ** بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ } (١٢) سـورة النحـل ، بنـصب النجـوم ومسخرات نسقاً مع نصب والشمس والقمر [2] ، {وَالَّذِينَ **تَدْعُونَ** مِن دُونِ اللّهِ} (٢٠) سورة النحل بالتاء ، {الَّذِينَ **يَتَوَفَّاهُمُ**} (٢٨) ، (٣٢) سورة النحـل باليـاء . {أَوَ لَمْ **تَرَوْاْ**} (٤٨) ، (٧٩) سورة النحل بالتاء، {**وَلَيَجْزِيَنَّ** الَّذِينَ صَبَرُواْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} (٩٦) سورة النحل بالياء [3] .

---

١ انظر التيسير ص (١٣٥ – ١٣٦) .

٢ انظر التيسير ص (١٣٧ – ١٣٩) .

٣ قرأ حمزة وحفص بنصب الكلمات الأربع في الأعراف آية ٣ ، وقرأ حمزة في النحل كما في الأعـراف ورفع حفص في النحل والنجومُ مسخراتٌ ، لا يخفى نصب مسخراتٍ بالكسرتين لأنها جمع مؤنث سالم .

فرش حروف سورة الإسراء

قرأ حمزة {ألا **يَتَّخِذُوا** مِن دُونِي وَكِيلاً} (٢) سـورة الإسـراء باليـاء ، {**ليسوءَ**} (٧) بالياء ونصب الهمزة على التوحيـد ، {وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا **يَبْلُغَانِّ** عِندَكَ الْكِبَرَ} (٢٣) سورة الإسراء بألف بعد الغين وكسر النون المثقلة ويمد مـداً لازماً مشبعاً ، {**أفٍّ**} بكسرة واحدة على الفاء المثقلة ومثلهـا فـي الأنبيـاء (٦٧) والأحقاف (١٧) ، {فَلاَ **تُسْرِف** فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا} (٣٣) سورة الإسراء بتاء الخطاب .

{وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ **لِيَذْكُرُواْ**} (٤١) سورة الإسـراء بـذال مخففـة ساكنة وكاف مخففة مضمومة ، ومثلهـا فـي {وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ **لِيَذْكُرُوا**} (٥٠) سورة الفرقان ، و {لِمَنْ أَرَادَ أَن **يَذْكُرَ** أَوْ أَرَادَ شُكُورًا} (٦٢) سـورة الفرقـان [1] ، وخالف حمزة أصله في سورة مريم عليها السلام ، فقرأ بتـشديد الـذال والكـاف وفتحهما {أَوَلا **يَذَّكَّرُ** الإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئاً} (٦٧) سـورة مـريم ، وخالف حفص فيها مذهبه في التثقيل فخفف.

{قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا **تَقُولُونَ**} (٤٢) سورة الإسراء ، {سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا **تَقُولُونَ** عُلُوّاً كَبِيرًا} (٤٣) سورة الإسراء بالتاء ، {وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ **وَرَجْلِكَ**} (٦٤) سورة الإسراء بإسكان الجيم .

{أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاء كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا **كِسْفاً**} (٩٢) سـورة الإسـراء بإسـكان السين وكذلك في {فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا **كِسْفاً** مِّنَ السَّمَاء} (١٨٧) سـورة الـشعراء ، و {أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ **كِسْفاً** مِّنَ السَّمَاء} (٩) سورة سبأ ، ولا خـلاف بينهمـا فـي {وَيَجْعَلُهُ

---

١ ذكر الدانى موضع الفرقان الثاني في سورته ص ١٦٤، وكذلك موضع مريم عليهـا الـسلام [انظـر التيسير ص ١٤٩].

كِسَفاً} (٤٨) سورة الروم ، ولا في {وَإِن يَرَوْا **كِسْفاً**} (٤٤) سورة الطور ، فموضع الطور ساكن للجميع ، وموضع الروم سكنه ابن عامر الشامى وأبو جعفر المدنى [1].

فرش حروف سورة الكهف

قرأ حمزة : {فَابْعَثُوا أَحَدَكُم **بِوَرْقِكُمْ** هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ} (١٩) سـورة الكهـف بإسكان الراء وتفخيمها ، {وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ **ثَلاثَ مِائَةِ سِنِينَ** وَازْدَادُوا تِسْعًا } (٢٥) سورة الكهف بكسرة واحدة على التاء ، {وَلَمْ **يَكُن** لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ} (٤٣) سـورة الكهف بالياء ، {وَيَوْمَ **نَقُولُ** نَادُوا شُرَكَائِيَ} (٥٢) سورة الكهف بـالنون ، {وَجَعَلْنَا **لِمُهْلَكِهِم** مَّوْعِدًا} (٥٩) سورة الكهف بضم الميم وفتح اللام ، وكـذاك {ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا **مُهْلَكَ** أَهْلِهِ} (٤٩) سورة النمل ، {قَالَ أَخَرَقْتَهَا **لِيَغْرَقَ** أَهْلُهَا} (٧١) سورة الكهف بالياء مفتوحة وكذاك الراء ورفع لام أهلها ، {وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ **حَامِيَةٍ**} (٨٦) سورة الكهف بألف بعد الحاء وبياء مكان الهمزة ، {حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ **السُّدَّيْنِ**} (٩٣) سورة الكهف بضم السين ، ولا خلاف بينهما في فتح سين سداً فـي {عَلَى أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ **سَدّاً**} (٩٤) سورة الكهف المفرد هنا ، وموضعى سورة يـ ـس ﷺ {وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ **سَدّاً** وَمِنْ خَلْفِهِمْ **سَدّاً** فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ} آية (٩).

{لا يَكَادُونَ **يُفْقِهُونَ** قَوْلاً} (٩٣) سورة الكهف بضم الياء وكسر القـاف ، {فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ **خَرَاجًا** عَلَى أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا} (٩٤) سورة الكهف بزيـادة ألف بعد الراء وكذاك في {أَمْ تَسْأَلُهُمْ **خَرَاجاً** فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ} (٧٢) سورة المؤمنون .. {قَالَ **ائْتُونِي** أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا } (٩٦) سـورة الكهـف

---

١ انظر التيسير ص(١٣٩ – ١٤٢) .

بهمزة ساكنة بعد اللام ، {فَمَا **اسْطَاعُوا** أن يَظْهَرُوهُ} (٩٧) سـورة الكهـف بطـاء مثقلة، {قَبْلَ أن **يَنفَدَ** كَلِمَاتُ رَبِّي} (١٠٩) سورة الكهف بالياء على التذكير [1].

فرش حروف سورة مريم عليها السلام

{وَقَدْ **خَلَقْنَاكَ** مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً} (٩) سورة مريم بنون وألف، {**تَسَاقَطْ** عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيّاً} (٢٥) سورة مريم بفتح القاف والسين ، {**قَوْلُ** الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ} (٣٤) سورة مريم برفع اللام.

قرأ حمزة : {خَرُّوا سُجَّدًا **وَبِكِيّاً**} (٥٨) سورة مريم بكسر الباء ، وضمها حفـص. ووافقه حفص على كسر أول {وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيّاً} (٨) سورة مـريم، و{أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ **عِتِيّاً**} (٦٩) سورة مريم ، و{لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ **جِثِيّاً**} (٦٨) سورة مريم ، و{وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا **جِثِيّاً**} (٧٢) سورة مـريم ، و {ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا **صِلِيّاً**} (٧٠) سورة مريم .

{وَقَالَ لأُوتَيَنَّ مَالاً **وَوُلْداً** } (٧٧) سورة مريم ، و {وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ **وُلْداً**} (٨٨) سورة مريم ، {أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ **وُلْداً** } (٩١) سورة مريم ، {وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَن يَتَّخِذَ **وُلْداً**} (٩٢) سورة مريم ، و {قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ **وُلْدٌ**} (٨١) سورة الزخرف ، {مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ **وَوُلْدُهُ** إِلا خَسَارًا} (٢١) سورة نوح ، في المواضع الـستة بـضم الواو وإسكان اللام . {تَكَادُ السَّمَاوَاتُ **يَنْفَطِرْنَ** مِنْهُ} (٩٠) سورة مريم بنون وطـاء واحدة مكسورة واتفقا على قراءة موضع الشورى بالتـاء وفـتح الطـاء المثقلـة {**يَتَفطَّرن**}[2] آية ٥.

---

١ انظر التيسير ص (١٤٢ – ١٤٧) .

٢ التيسير ص (١٤٧ – ١٥٠) .

فرش حروف سورة طه ﷺ

قرأ حمزة : {وَأَنَّا **اخْتَرْنَاكَ**} (١٣) سورة طـه بتشديد النون وبالنون والألف في الفعل ، {قَالُوا **إِنَّ هَذَانِ**} (٦٣) سورة طـه بنون مشددة ورفع المثنى بـالألف ، {إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ **سِحْرٍ**} (٦٩) سورة طـه بكسر السين وإسـكان الحـاء وحـذف الألف، {**لا تَخَفْ** دَرَكاً وَلا تَخْشَى} (٧٧) سورة طـه بحذف الألف وجزم الفاء ، {يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ **أَنجَيْتُكُم** مِّنْ عَدُوِّكُمْ **وَوَاعَدْتُكُمْ** جَانِبَ الطُّورِ الأَيْمَنَ} (٨٠) سـورة طـه {كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا **رَزَقْتُكُمْ**} (٨١) سورة طـه بتاء مضمومة مكان النـون المفتوحة والألف الذى بعدها ، {**بِمُلْكِنَا**} آية (٨٧) بضم الميم ، {وَلَكِنَّا **حَمَلْنَا** أَوْزَارًا} (٨٧) سورة طـه بفتح الحاء والميم مخففـة ، {قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ **تَبْصُرُوا** بِهِ} (٩٦) سورة طـه بالتاء ، {أَوَلَمْ **يَأْتِهِم** بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الأُولَى} (١٣٣) سـورة طـه بالياء [1] .

فرش حروف سورة الأنبياء

قرأ حمزة : {**لِيُحْصِنَكم**} بالياء (٨٠) سورة الأنبياء، و{**حِرْمٌ**} بكسر الحـاء وإسكان الراء وحذف الألف (٩٥) سورة الأنبيـاء ، {**قُلَ** رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ} (١١٢) سورة الأنبياء بحذف الألف على الأمر، ولا خلاف بينهما في إثبات الألف فـي أول السورة {**قَالَ** رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاء وَالأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} (٤) سـورة الأنبياء [2] .

---

١ التيسير ص (١٥٠ – ١٥٤) .

٢ التيسير ص (١٥٤ – ١٥٦) .

فرش حروف سورة الحج

قرأ حمزة : {وَتَرَى النَّاسَ **سَكْرَى** وَمَا هُم **بِسَكْرَى**} (٢) سورة الحـج بفتح السين وسكون الكاف وحذف الألف وإمالة الراء ، و{يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ **وَلُؤْلُؤٍ** وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ} (٢٣) سورة الحـج بكسرتين ، ويخفف الهمزتين وقفاً، {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ **سَوَاءٌ** الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ} (٢٥) سورة الحـج بـالرفع ، {وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا **مَنسِكاً**} (٣٤) سورة الحـج ، وفى {لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا **مَنسِكاً** هُمْ نَاسِكُوهُ} (٦٧) سورة الحـج بكـسر السين ، {**أُذِنَ** لِلَّذِينَ **يُقَاتِلُونَ** بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ} (٣٩) سـورة الحـج أَذن بفتح الهمزة ، يقاتلون بكسر التاء ، {وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا **يَعُدُّونَ**} (٤٧) سورة الحـج بالياء [١].

{وإلى الله **تَرْجِعُ** الأمور} (٧٦) سورة الحج ، بفتح التاء وكسر الجيم.

فرش حروف سورة المؤمنون

قرأ حمزة : {وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى **صَلاتِهِمْ** يُحَافِظُونَ} (٩) سورة المؤمنون على التوحيد ، {**عَالِمُ** الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} (٩٢) سورة المؤمنون برفـع الميم ، {قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا **شَقَاوَتُنَا** وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ} (١٠٦) سورة المؤمنـون بفتح الشين والقاف وألف بعـدها ، {فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ **سُخْرِيّاً** حَتَّى أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ} (١١٠) سورة المؤمنون بضم السين ، وفـى {أَتَّخَذْنَاهُمْ **سُخْرِيّاً** أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الأَبْصَارُ} (٦٣) سورة ص ، {**إِنِّي** جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا **إِنَّهُمْ** هُمُ الْفَائِزُونَ} (١١١) سورة المؤمنون بكسر الهمزة ، {أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ

---

١ التيسير ص (١٥٦ – ١٥٨) .

إِلَيْنَا لا **تَرْجِعُونَ**} (١١٥) سورة المؤمنون بفتح التاء وكسر الجيم ، {**قَل** كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ} (١١٢) سورة المؤمنون بفعل الأمر [١] .

فرش حروف سورة النُّور [٢]

قرأ حمزة : {**وَالْخَامِسَةُ** أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ} (٩) سورة النـ ـ ور برفع التاء ولا خلاف في الموضع الأول آية ٧، {يَوْمَ **يَشْهَدُ** عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } (٢٤) سورة النـ ـ ور باليـ ـاء ، {**دُرِّئٌ**} بضم الدال وبالهمزة وإشباع المد المتصل ، {الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّئٌ **تُوقَدُ** مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ} (٣٥) سورة النـ ـ ور بالتاء ، {لا **يَحْسَبَنَّ** الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ} (٥٧) سورة النـ ـ ور بالياء ، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ **ثَلاثَ** مَرَّاتٍ} (٥٨) سورة النـ ـ ور بنصب رفع الثاء .

فرش حروف سورة الفرقان

قرأ حمزة : {أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ **نَأْكُلُ** مِنْهَا} (٨) سورة الفرقان بالنون ، {وَيَوْمَ **نَحْشُرُهُمْ** وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ} (١٧) سورة الفرقان بـ ـالنون ، {فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا **يَسْتَطِيعُونَ** صَرْفاً وَلا نَصْرًا} (١٩) سورة الفرقان بالياء ، {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا **يَأْمُرُنَا** وَزَادَهُمْ نُفُورًا} (٦٠) سورة الفرقان بالياء ، {تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاء بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا **سُرُجًا** وَقَمَرًا مُّنِيرًا} (٦١) سورة الفرقان بضمتين على السين والراء على الجمع ، {وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا **وَذُرِّيَّتِنَا** قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا} (٧٤)

---

١ التيسير ص (١٥٨ – ١٦٠) .

٢ من سورة النور إلى سورة الأحزاب ، انظر التيسير ص (١٦١ – ١٧٩) .

سورة الفرقان على التوحيد ، {أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا **وَيَلْقَوْنَ** فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلامًا} (٧٥) سورة الفرقان بفتح الياء وإسكان اللام مخففة .

فرش حروف سورة الشُّعراء

قرأ حمزة : {**نَزَّلَ** بِهِ **الرُّوحَ الأَمِينَ**} (١٩٣) سورة الشعراء بتشديد الـزاى ونصب الاسمين .

فرش حروف سورة النَّمل

قرأ حمزة : {**فَمَكُثَ** غَيْرَ بَعِيدٍ} (٢٢) سورة النمـل بـضم الكـاف ، {ألا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا **يُخْفُونَ** وَمَا **يُعْلِنُونَ**} (٢٥) سورة النمل بالياء في الفعلين ، {قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ **لتُبَيِّتُنَّهُ** وَأَهْلَهُ ثُمَّ **لَتَقُولُنَّ** لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مُهْلَكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ} (٤٩) سورة النمل بالتاء في الفعلـين مـع ضم التاء الثانية في الفعل الأول وضم لام الفعل الثانى ، {قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا **تُشْرِكُونَ**} (٥٩) سـورة النمـل بالتـاء ، {وما أنت **تهدي العُمْىَ**} (٨١) سورة النمل بالتاء ونصب الياء ومثلها فـي الـروم آية (٥٣) .

فرش حروف سورة القصص

قرأ حمزة : {وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ **وَيَرَي فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ وَجُنُودُهُمَا** مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ} (٦) سورة القصص (يرى) بالياء مع الإمالـة ورفـع الأسـماء الثلاثة ، {فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً **وَحُزْناً**} (٨) سورة القـصص بـضم الحاء وإسكان الزاى ، {لَعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ **جُذْوَةٍ** مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ } (٢٩) سورة القصص بضم الجيم، {وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ **الرُّهْبِ**} (٣٢) سـورة القصص بضم الراء وإسكان الهاء ، {وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لا **يَرْجِعُونَ**} (٣٩) سـورة

القصص بفتح الياء وكسر الجيم ، {لَوْلا أن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا **لَخُسِفَ** بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ} (٨٢) سورة القصص بضم الخاء وكسر السين .

فرش حروف سورة العنكبوت

قرأ حمزة : {أَوَلَمْ **تَروا**} (١٩) سورة العنكبوت بالتاء ، {إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا **تَدْعُونَ** مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} (٤٢) سورة العنكبوت بالتاء ، {وَقَالُوا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ **آيتٌ** مِّن رَّبِّهِ} (٥٠) سورة العنكبوت على التوحيد ، {**لَنثْوِينهم**} (٥٨) بثاء ساكنة وواوٍ مخففة ، وياء ساكنة ، {لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ **وَلْيتَمَتَّعُوا** فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ} (٦٦) سورة العنكبوت بإسكان اللام .

فرش حروف سورة الروم

قرأ حمزة : {يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ **تَخْرُجُونَ** } (١٩) سورة الروم بفتح التاء وضم الـراء [١] ، {وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ **لِّلْعَالَمِينَ**} (٢٢) سورة الروم بفتح اللام ، {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن **ضَعْفٍ** ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ **ضَعْفٍ** قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ **ضَعْفًا** وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاء وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ} (٥٤) سـورة الروم ثلاثة مواضع جميعها بفتح الضاد ، ولحفص وجها الفتح و الضم .

فرش حروف سورة لقمان

قرأ حمزة : {هُدىً وَ**رَحْمَةٌ** لِّلْمُحْسِنِينَ} (٣) سـورة لقمـان بـالرفع ، {وَلا **تُصاعِرْ** خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ} (١٨) سورة لقمان بألف بعد الصاد وعـين مخففـة ، {وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ **نِعمَةً** ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً} (٢٠) سورة لقمان على التوحيد والتأنيـث [٢] ، {إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ**يُنْزِلُ** الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ} (٣٤) سورة لقمان بزاي مخففة ،ومثلهـا فـي {وَهُوَ الَّذِي **يُنْزِلُ** الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ}(٢٨) سورة الشورى .

---

١ انظر سورة الأعراف

٢ وهى شهادة لا إله إلا ا ظاهرها قول باللسان وباطنها ما استقر في الجنان .

فرش حروف سورة السجدة

قرأ حمـزة : {فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا **أُخْفِيْ** لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} (١٧) سورة السجدة أخْفِىْ بإسكان الياء ، {وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا **لِما** صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ} (٢٤) سورة السجدة بكسر اللام والميم المخففة .

فرش حروف سورة الأحزاب

قرأ حمـزة : {مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللائِي **تَظَاهَرُونَ** مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ} (٤) سورة الأحزاب بفتح التـاء والهـاء والظـاء مخففة ، {وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لا **مَقَامَ** لَكُمْ فَارْجِعُوا} (١٣) سـورة الأحزاب بفتح الميم ، و {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ **إِسْوَةٌ** حَسَنَةٌ} (٢١) سـورة الأحزاب ، وفى {قَدْ كَانَتْ لَكُمْ **إِسْوَةٌ** حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ} (٤) سـورة الممتحنة ، وفى {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ **إِسْوَةٌ** حَسَنَةٌ} (٦) سورة الممتحنة بكسر الهمزة ، {وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ **وَيَعْمَلْ** صَالِحًا **يُؤْتِهَا** أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا} (٣١) سورة الأحزاب بالياء فـي الفعلـين ، {**وَقِرْنَ** فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى} (٣٣) سورة الأحزاب بكسر القاف ، {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ **وَخَاتِمَ** النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} (٤٠) سـورة الأحزاب بكسر التاء ، {لعنا **كثيرا**} آية (٦٨) بالثاء .

فرش حروف سورة سبأ [1]

قرأ حمـزة : {عَلَّامِ الْغَيْبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَلا أَصْغَرُ مِن ذَلِكَ وَلا أَكْبَرُ إِلا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ} (٣) سورة سبأ علـى وزن فعال واتفقا على كسر المـيم، {أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٍ} (٥) سـورة سـبأ بكسرتين على الميم ، ومثلها في {هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٍ} (١١) سورة الجاثية ، {إِن يَّشَأْ يَخْسِفْ بِهِمُ الأَرْضَ أَوْ يُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ} (٩) سورة سبأ بالياء في الأفعال الثلاثة وإسكان السين مـن (كِسْفًا) ، {لمن أُذِن لـه} آية (٢٣) بضم الهمزة ، {فـي الغرفـة} آيـة (٣٧) علـى التوحيـد ، {التنآؤش} آية (٥٢) بالهمز والمد المتصل .

فرش حروف سورة فاطر

قرأ حمزة : {هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ} (٣) سورة فاطر بخفض الـراء ،{ وإلـى الله تَرْجِعُ الأمور}(٤) سورة فاطر بفتح التاء وكسر الجيم {اسْتِكْبَارًا فِي الأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئْ} (٤٣) سورة فاطر بإسكان الهمزة وصلاً وإبدالها ياء وقفاً .

فرش حروف سورة يس ﷺ

قرأ حمزة : {لِيَأْكُلُوا مِن ثَمُرِه وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ أَفَلا يَشْكُرُونَ} (٣٥) سورة يـ ـس بحذف الهاء ، {مَا يَنظُرُونَ إِلا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخْصِمُونَ } (٤٩) سورة يـ ـس بإسكان الخاء وصاد مخففة ، {هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظُلَلٍ عَلَى الأَرَائِكِ مُتَّكِؤُونَ} (٥٦) سورة يـ ـس بضم الظاء وحذف الألـف ، {وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جُبُلاً كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ} (٦٢) سورة يـ ـس بضم الجيم والباء .

---

١ من سورة سبأ إلى سورة غافر انظر التيسير ص (١٧٩ – ١٩٢) .

فرش حروف سورة الصافات

قرأ حمزة : {بَلْ **عَجِبْتُ** وَيَسْخَرُونَ} (١٢) سورة الصافات بضم التـاء، {لا فِيهَا غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا **يُنزِفُونَ**} (٤٧) سورة الصافات بكسر الزاى ، {فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ **يُزِفُّونَ**} (٩٤) سورة الصافات بضم الياء ، {فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا **تُرِى**} (١٠٢) سورة الصافات بضم التـاء وكـسر الراء .

فرش حروف سورة ص

قرأ حمـزة : {وَمَا يَنظُرُ هَؤُلاء إِلا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِن **فُوَاقٍ**} (١٥) سورة ص بضم الفاء ، {**اتخذناهم**} آية (٦٣) بهمزة وصل ويبدأ بها مكسورة .

فرش حروف سورة الزمر

قرأ حمزة : {**أَمَنْ** هُوَ قَانِتٌ آنَاء اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا} (٩) سـورة الزمـر بتخفيف الميم على النداء ، {أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ **عِبَادَهُ**} (٣٦) سورة الزمر على الجمع ، {فَيُمْسِكُ الَّتِي **قُضِيَ** عَلَيْهَا **الْمَوْتُ** وَيُرْسِلُ الأخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} (٤٢) سورة الزمر بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء وضم تـاء الموت ، {**بمفازاتهم**} آية (٦١) بالجمع.

فرش حروف سورة غافر

قرأ حمزة : {وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن **يَظْهَرَ** فِي الأَرْضِ **الْفَسَادُ**}(٢٦) سورة غافر بفتح الياء والهاء وضم دال الفساد ، {**فَأَطَّلِعُ** إِلَى إِلَهِ مُوسَى}(٣٧) سورة غافر برفع الفعل .

فرش حروف سورة فصلت ١

قرأ حمزة : {إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن **ثَمَرتٍ** مِّنْ أَكْمَامِهَا} (٤٧) سورة فصلت على الإفراد .

فرش حروف سورة الشورى

قـرأ حمـزة : {وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ **كَبِيرَ** الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ} (٣٧) سورة الشورى بكسر الباء على التوحيد ، ومثله في {الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ **كَبِيرَ** الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلا اللَّمَمَ} (٣٢) سورة النجم .

فرش حروف سورة الزخرف

قرأ حمزة : {أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا **إِنْ** كُنتُمْ قَوْماً مُّسْرِفِينَ} (٥) سورة الزخرف بكسر الهمزة ، {**قُلْ** أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ آباءكُمْ} (٢٤) سورة الزخرف ، على الأمر، {**أَسَاوِرَة**} آية (٥٣) بفتح السين وألف بعدها على الجمع ، {**سُلُفا**} آية (٥٦) بضم السين واللام ، {وَفِيهَا مَا **تَشْتَهِي** الأنفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (٧١) سورة الزخرف (تشتهي) بلا هاء فـي ختامهـا ، {وَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ **يُرْجَعُونَ** } (٨٥) سورة الزخرف بياء الغيبة .

فرش حروف سورة الدخان

قرأ حمزة : {**تغلي** في البطون} آية (٤٥) بالتاء .

فرش حروف سورة الجاثية

قرأ حمزة : {**آياتٍ**} آية (٤) و (٥) بكسرتين في الموضعين ، {تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ **تُؤْمِنُونَ**} (٦) سورة الجاثية بالتـاء ، {قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُون أَيَّامَ اللَّهِ **لِنَجْزِيَ** قَوْمًا بِما كَانُوا يَكْسِبُونَ}

---

١ من سورة فصلت إلى سورة الطور انظر التيسير ص (١٩٣ – ٢٠٤) .

(١٤) سورة الجاثية بنون العظمة ، {أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ **غَشْوَةً** فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلا تَذَكَّرُونَ} (٢٣) سورة الجاثية بفتح الغين وإسكان الشين وحذف الألف بعدها ، {وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ **وَالسَّاعَةَ** لا رَيْبَ فِيهَا} (٣٢) سورة الجاثية بنصب التاء.

فرش حروف سورة الأحقاف

قرأ حمزة : {وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا **وَلِنُوَفِّيَهُمْ** أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ} (١٩) سورة الأحقاف بالنون .

فرش حروف سورة محمد ﷺ

قرأ حمزة : {وَالَّذِينَ **قَاتَلُوا** فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ} (٤) سورة محمد بفتح القاف والتاء وألف بينهما ، {فَلا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى **السِّلْمِ** وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ} (٣٥) سورة محمد بكسر السين المثقلة .

فرش حروف سورة الفتح

قرأ حمزة : {قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ **ضُرّاً** أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا} (١١) سورة الفتح بضم الضاد ، {يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا **كَلِمَ** اللَّهِ} (١٥) سورة الفتح بكسر اللام وحذف الألف بعدها.

فرش حروف سورة الحجرات

لا خلاف بين قراءة حمزة ورواية حفص في السورة الكريمة إلا {**فتثبتوا**} آية (٦) وقد ذكر عند النساء آية (٩٤) .

فرش حروف سورة ق

قرأ حمزة : {وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ **وَإِدْبَارَ** السُّجُودِ} (٤٠) سورة ق بكسر الهمزة.

فرش حروف سورة الذاريات

قرأ حمزة : {فَوَرَبِّ السَّمَاء وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ **مِّثْلُ** مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ} (٢٣) سورة الذاريات برفع اللام ، {**وَقَوْمِ** نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ} (٤٦) سورة الذاريات بخفض الميم .

فرش حروف سورة الطُّور

قرأ حمزة : {فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ **يَصْعَقُونَ**} (٤٥) سورة الطور بفتح الياء .

فرش حروف سورة النَّجم

قرأ حمزة : {**أَفَتَمْرُونَهُ** عَلَى مَا يَرَى} (١٢) سورة النجم بفتح التاء وإسكان الميم وحذف الألف بعدها .

فرش حروف سورة القمر

قرأ حمزة : { **خَاشِعًا** أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ} (٧) سورة القمر بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخففة ، {**سَتَعْلَمُونَ** غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الأَشِرُ} (٢٦) سورة القمر بتاء الخطاب .

فرش حروف سورة الرحمن جلَّ شأنه

قرأ حمزة : {**والحَب ذُو العَصْفِ وَالرَّيْحَانِ**} (١٢) سورة الرحمن جل شأنه بخفض نون الريحان ، {**وَلَهُ الجَوَارِ المُنشِئاتُ فِي البَحْرِ كَالأَعْلامِ**} (٢٤) سورة الرحمن جل شأنه بكسر الشين ويقف بإبدال الهمزة ياءً ، {**سَيَفْرُغُ لَكُمْ أَيهَ الثقَلان**} (٣١) سورة الرحمن جل شأنه بالياء ، وا أعلم

فرش حروف سورة الواقعة

قرأ حمزة : {وَحُورٍ عِينٍ} (٢٢) سورة الواقعة بخفض الاسـمين ، {عُرْبًا أَتْرَابًا} (٣٧) سورة الواقعة بإسكان الراء ، {فَلا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ} (٧٥) سـورة الواقعة بإسكان الواو وحذف الألف بعده على الإفراد .

فرش حروف سورة الحديد

قرأ حمزة : {يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظِرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ} (١٣) سورة الحديد بهمزة قطع مفتوحة وظـاء مكـسورة ، {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ} (١٦) سورة الحديد بزاى مثقلة .

فرش حروف سورة المجادلة

قرأ حمزة : {الَّذِينَ يَظَّاهَرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم} (٢) سـورة المجادلـة ، و {وَالَّذِينَ يَظَّاهَرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ} (٣) سورة المجادلة بفتح الياء والهاء وتشديد الظـاء وبعـدها ألـف ، {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَنْتَجُونَ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ} (٨) سورة المجادلة بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم ، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجْلِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ} آية (١١) على التوحيد ، {وَإِذَا قِيلَ انشِزُوا فَانشِزُوا} (١١) سورة المجادلة بكسر الشين ويبدأ بهمزة مكسورة .

فرش حروف سورة الحشر

لا خلاف في السورة الكريمة سوى ترك المد في رؤوف آيـة (١٠) وقـد سبق في البقرة(١٤٣) مع بقية المواضع رَؤف .

فرش حروف سورة الممتحنة

قرأ حمزة : {**يُفَصِّلُ** بَيْنَكُمْ} (٣) سورة الممتحنة بضم اليـاء وفـتح الفـاء وكسر الصاد مثقلة .

فرش حروف سورة الصَّف

لا خلاف [١] في السورة الكريمة إلا من قراءة حمزة {**ساحر**} مكان سحر آية (٦) ، وقد ذكر في المائدة (١١٠) ، وفى هود عليه السلام آية (٧) ، وهي هنا فـي الصف آية (٦) .

فرش حروف سورة الطّلاق

قرأ حمزة : {إِنَّ اللَّـهَ **بَالِغٌ أَمْرَه**} (٣) سورة الطلاق بتنـوين الاسـم الأول ونصب الإسم الثانى .

فرش حروف سورة التّحريم

قرأ حمزة : {وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا **وَكِتَابِهِ**} (١٢) سـورة التحـريم علـى التوحيد [٢] .

---

١ كذلك لا خلاف في سورة الجمعة، المنافقون ، التغابن . إلا ما ذكر في الأصول من ضم هاء (عليهم)

٢ من سورة النجم إلى التحريم انظر التيسير ص (٢٠٤ - ٢١٢) .

فرش حروف جزء تبارك [1]

سورة الملك : قرأ حمزة : {مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن **تَفَوُّتٍ**} (٣) سورة الملك بتشديد الواو بغير ألف .

سورة الحاقة :{لا **يَخْفَى** مِنكُمْ خَافِيَةٌ} (١٨) سورة الحاقة بالياء .

سورة المعارج : {**نَزَّاعَةٌ** لِّلشَّوَى} (١٦) سورة المعارج بالرفع ، {وَالَّذِينَ هُم **بِشَهَادَاتِهِمْ** قَائِمُونَ} (٣٣) سورة المعارج على التوحيد ، {كَأَنَّهُمْ إِلَى **نَصْبٍ** يُوفِضُونَ} (٤٣) سورة المعارج بفتح النون وسكون الصاد .

سورة المزمل : {**رَبِّ** الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ} (٩) سورة المزمل بخفض الباء .

سورة المدثر : {**وَالرِّجْزَ** فَاهْجُرْ} (٥) سورة المدثر بكسر الراء المشددة .

سورة القيامة : {أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ **تُمْنَى**} (٣٧) سورة القيامة بالتاء أرجعها إلى (نطفة) ، وحفص أرجعها إلى (مَنِيٍّ) .

سورة الإنسان : {**عَالِيْهِمْ** ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ} (٢١) سورة الإنسان بإسكان الياء وكسر الهاء ، {**خُضْرٍ وَإِسْتَبْرَقٍ**} (٢١) سورة الإنسان بخفض الاسمين.

---

١ لا خلاف بين حمزة وحفص في سورة : القلم ، نوح عليه السلام وقد ذكر {وُلْدُه}في مريم عليها السلام ، ولا خلاف عند : الجن ، المرسلات وقد سبق ذكر {عِيون} في سورة المائدة عند الغِيوب آية (١٠٩) .

فرش حروف جزء عمَّ

سورة النبأ : قرأ حمزة : {**لَبِثِينَ** فِيهَا أَحْقَاباً} (٢٣) سورة النبـأ بحـذف الألـف، {...**الرحْمَنُ** لا يملكون منه خطابا} (٣٧) سورة النبأ بالرفع .

سورة النازعات : {أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً **نَّاخِرَةً**} (١١) سورة النازعات بالألف بعد النون.

سورة عبس : {أَوْ يَذَّكَّرُ **فَتَنفَعُهُ** الذِّكْرَى} (٤) سورة عبس برفع العين .

سورة التكوير : {وَإِذَا الصُّحُفُ **نُشِّرَتْ** } (١٠) سورة التكوير بشين مثقلـة ، {وَإِذَا الْجَحِيمُ **سُعِرَتْ**} (١٢) سورة التكوير بعين مخففة [1] .

سورة المطففين : {انقَلَبُواْ **فَاكِهِينَ**} (٣١) سورة المطففين بزيادة ألف بعد الفاء .

سورة الانشقاق : {**لَتَرْكَبَنَّ** طَبَقًا عَن طَبَقٍ} (١٩) سورة الإنشقاق بفتح الباء.

سورة البروج : {ذُو الْعَرْشِ **الْمَجِيدِ**} (١٥) سورة البروج بخفض الدال صفة للعرش وتظهر الكسرة مع الروم .

سورة الفجر : {وَالشَّفْعِ **وَالْوِتْرِ**} (٣) سورة الفجر بكسر الواو .

سورة الهُمَزة : {الَّذِي **جَمَّعَ** مَالاً وَعَدَّدَهُ} (٢) سورة الهُمَزة بميم مثقلـة ، {فِي **عُمُدٍ** مُّمَدَّدَةٍ} (٩) سورة الهمزة بضم العين والميم .

سورة المسد : {وَامْرَأَتُهُ **حَمَّالَةُ** الْحَطَبِ} (٤) سورة المسد برفع التاء [2] .

---

١ لم يذكر التيسير (نشرت) ولا خلاف بينهما في جزء عم في سورة : الانفطار ، الطارق ، الأعلى جـل شأنه ، الغاشية ، البلد ، الشمس ،الليل ، الضحى ، الشرح ، التين ، العلق ، القـدر ، البينـة ، الزلزلـة ، العاديات ، القارعة ، التكاثر ، العصر ، الفيل ، قريش ، المـاعون ، الكـوثر ، الكـافرون ، النـصر ، الإخلاص ، الفلق ، والناس .

ملاحظة :- سقط من كتاب التيسير من السور التى لا خلاف فيها في الفرش : العصر سورة ١٠٣ ، الفيل سورة ١٠٥، الماعون سورة ١٠٧ ، الكوثر سورة ١٠٨ ، النصر سورة ١١٠.

٢ انظر التيسير ص (٢١٢- ٢٢٦) .

ما انفرد حمزة بقراءته و توجيهه اللغوي

تمهيد:

وهذا باب يتم فيه حصر ما انفرد حمزة بقراءته من بين القراء العشرة ، وإعرابه وبيان الحجج التي تدعم قراءته ومقارنتها بالقراءات الأخرى ، وهذه الحجج التي تسند القراءة المتواترة ليست أصلاً في إثبات القراءة وصحتها، فمتى ما ثبت تواتر القراءة أُخذ به، ولكنها تثري القراءة المتواترة وتضفي عليها المزيد من المعاني الرائعة ، والألفاظ المؤتلفة والمختلفة هذا مع ثبوت الرواية وصحة السند . وقد تخيرت من حجج الأئمة الفضلاء ؛ أفضلها لما تبين لي إبداع العالم منهم في مواضع، واقتصاده في أخرى .

المطلب الأول: إشمام الصاد الزاي في لفظ الصراط وصراط (١) :

في اللفظ ثلاث قراءات ، بالسين (السراط) لقنبل عن ابن كثير ، ورويس عن يعقوب ،وبإشمام الصاد صوت الزاي لخاف عن حمزة حيثما وكيفما أتى ، ووافقه خلاد فقط في (اهدنا الصراط المستقيم) وقرأ باقي العشرة ومعهم خلاد بالصاد الخالصة .

قال مكي في الكشف **(٢)**: ((وحجة من قرأ بين الصاد والزاي وهو خاف عن حمزة أنه لما رأى الصاد فيها مخالفة للطاء في الجهر، لأن الصاد حرف مهموس ، والطاء حرف مجهور، أشم الصاد لفظ الزاي، للجهر الذي فيها، فصَار قبل الطاء حرف يشابهها في الإطباق وفي الجهر اللّذَين هما من صفة الطاء ، وحَسُن ذلك

---

(١) آية٦ الفاتحة .

(٢) أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي ٣٥٥ – ٤٣٧ .

لأن الزاي من مخرج السين والصاد مؤاخية لها في الصفير ، والعرب تبدل السين صاداً إذا وقع بعدهاطاء أو قاف أو غين أو خاء ، لتسَفّل السين وهمسها، وتَصَعّد ما بعدهاوإطباقه وجهره، ليكون عمل اللسان من جهة واحدة فذلك أخف عليهم .)) (١) مكي ((والعرب تبدل السين صاداً..)) وتدعمه قراءة قنبل ورويس بالسين ، فالسين هي الأصل في كلمة الصراط فأبدلت صاداً لِتَوَاءُم الصاد مع الطاء التي بعدها ، والعرب تبدل الحرف الضعيف بحرف أقوى وليس من قواعدهم العكس. قال مكي ((وإنما أصولهم في الحروف إذا أبدلوا أن يردوا الأضعف إلى الأقوى أبداً)) (٢).

وقرأ الجمهور بالصاد إتباعاً لخط المصحف ولاجتناب السين لما فيها من همس واستفال فيصعب لفظها لأن الطاء التي بعدها أقوى الحروف لما بها من جهر وإطباق واستعلاء فأبدلت السين صاداً ، لاشتراكها مع الصاد في الإطباق والاستعلاء، فسهل اللفظ وخف ، فتأمل هذا التناسق العجيب في إبدال السين صاداً فالصاد تتفق مع السين في المخرج وفي صفة الصفير ، فسهل الإبدال وتتفق مع الطاء في الاستعلاء والإطباق فسهل النطق ، وحسن إشمام الصاد زاياً ، لالتقاء الزاي مع السين في الصفير ومع الصاد في الجهر.

المطلب الثاني: (فأزالهما) البقرة آية ٣٦ :

قرأ حمزة فأزالهما أي نحّاهما وأبعدهما وأخرجهما من الجنة ، ويدعم قراءة حمزة قوله تعالى:(فأخرجهما مما كانا فيه) البقرة آية ٣٦ وقوله تعالى:(اسكن أنت وزوجك الجنة) البقرة أية ٣٥ ، وسكن في المكان أي ثبت فيه .

---

(١) الكشف ج١ ص٣٥ .

(٢) الكشف ج١ ص٣٤ .

الإزالة ضد الثبات **(١)** ، وقرأ الجمهور فأزلّهما أي أوقعهما في الزلل أي أن يـزل الإنسان من الصواب إلى الخطأ ويدعم هذه القـراءة قولـه تعـالى:(إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا) آل عمران آية ١٥٥ **(٢)** ، وأزلهما : فعل ماض، الهـاء مفعول به والفاعل الشيطان.

المطلب الثالث: (وإن يأتوكم أسرى)البقرة آية ٨٥ :

قال ابن أبي مريم في الموضّح(٣): ((قرأ حمزة وحده أسرى بغير ألف وذلـك لأن أسرى أقيس من الأسارى ؛ لأن فَعِيلاً إنما جاء جمعه على فَعلى نحو: قتيل وقتلى، وجريح وجرحى ، وأصل ذلك إنما يكون لما كان بمعنى مفعول ، وقد حُمِل عليـه أشياء وقعت مقاربة له في المعنى نحو مرضى وموتى وهلكّى ، لما كان هؤلاء مبتلين بهذه الأشياء التي وقعت على غير اختيارهم شُبّهوا بالجرحى والقتلى إذ كانوا أيضاً كذلك)) .

وعن قراءة الجمهور قال : (وقرأ الباقون أُسارى بالألف وضم الهمزة ووجه ذلـك أن أسيراً هنا جمع أُسارى تشبيها بكُسالى ، لما كان الأسير ممنوعاً عن الكثير من تصرفه شبه بالكسلان الذي يمتنع عن ذلك بما فيه من العادة المذمومة التـي هـي الكسل فلما أشبهه في المعنى شاركه في الجمع على فعالى)(٤) أسرى على البـدل من الفاعل في يأتوكم وهو الواو .

---

(١) الكشف لمكي ج١ ص٣٤-٣٥ ،حجة ابن خالويه.ص٦٢-٦٣وابن خالويه وهو الحـسين بـن أحمـد النحوي ت ٣٧٠هـ.

(٢) وابن زنجلة هو أبو زرعة عبد الرحمن من المائة الرابعة أنظر حجة ابن زنجلـة ص٩٤ والكـشف لمكي ج١ ص٢٣٥ ،

(٣) ابن أبي مريم هو الإمام نصر بن علي الشيرازي النحوي ت بعد ٥٦٥

(٤) الموضح ج١ ص ٢٨٨

المطلب الرابع: (ربيّ الذي يُحي ويميت) البقرة آية٨ ٥ ٢ :

أسكن الياء من (ربي) حمزة، ومثلها (قل إنماحرم ربي الفواحش) الأعراف آية ٣٣ ، (آتاني الكتاب) مريم عليها السلام آية ٣٠ ، و(مسني الضر)و(عبادي الصالحون)

الأنبياء آية ٨٣ – آية ١٠٥ (عبادي الشكور) سبأ آيـة ١٣ ، (مسني الشيطان) ص آية٤١ ،(أرادني الله) الزمر آية ٣٨، (أهلكني الله) الملك آيـة ٢٨ ،فهـذه تـسعة مواضع انفرد حمزة بإسكان ياء الإضافة فيها، وفي جميعها أتى بعد يـاء الإضـافة ساكن .. وأصل ياء الإضافة الحركة فهي كالكاف في (إليك) والهاء في (عليه) قال مكي (وإنما جاز إسكانها استخفافاً) **(١)** .

المطلب الخامس: (إن تَضِلّ إحداهما فَتُذَكّرُ) البقرة آية ٢٨٢ :

قرأ حمزة إن تَضِلّ بكسرة الهمزة. فـ(إن) عنده شرطية و(تـضلّ) فعـل الـشرط مجزوم ب(إن) وإنما فتحت اللام للإدغام والتقاء الساكنين فأصلها أن تُضلِل وعلـى قراءة الجمهور بفتح الهمزة ف(أن) مصدرية و(تضل) مضارع منصوب بـ ـ(أن) ففتحة اللام عندهم فتحة إعراب.

وقرأ حمزة (فَتُذَكّرُ) مضارع (ذكّر) مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره إذ لم يدخل عليه ناصب ولا جازم .ووافقه غير ابن كثير المكي وأبي عمرو ويعقوب البصريين ولكنهم نصبوا الراء (فَتُذَكّرَ) عطفاً على (تضلَ) وقرأ مكي والبـصريان (فَتُـذكِرَ) بتخفيف الذال ونصب الراء عطفاً على (تضلَ) .

قال أبو المنصور **(٢)**: (من قرأ إن تضِلّ المعنى إن تنسى إحداهما فتذكرها الذاكرة، وقوله (فَتذكّرُ) رافع مع كسر (إن) لا غير

(١) الكشف ج١ ص٣٢٤ .

(٢) أبو منصور الأزهري العالم اللغوي من أهم مصنّفاته تهذيب اللغة ومعاني القراءات ت٣٧٠ أنظر مقدمة معـاني القراءات.

والمعنى على قراءة غير حمزة من أجل أن تذكِّرَ إحداهما الأخرى (١) وعند ابن زنجلة عن الأصمعي عن قراءة البصري والمكي بالتخفيف (فَتُذكِرَ) قال أبو عمرو:(إذا شهدت المرأة ثم جاءت الأخرى فشهدت معها أذكرتها..) أي جعلتها ذكراً يعني صارت شهادتهما معا كشهادة الذكر (٢) .

المطلب السادس: (ويقاتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس) آل عمران آية ٢١:

قرأ حمزة (ويُقاتِلُون) بضم الياء ، وفتح القاف وبعدها ألف مدية وكسر التاء من المقاتلة ، فالمفاعلة تكون من جانبين كالمشافهة والمصافحة وقرأ الجمهور (ويَقتُلون) من القتل .

(ويقاتلون) : فعل وفاعل و(الذين) مفعول به ، و(يأمرون) فعل وفاعل والجملة صلة الموصول، و(بالقسط) جار ومجرور متعلق ب(يأمرون) ومن الناس جار ومجرور.

قال الإمام نصر الشيرازي : عن قراءة حمزة (ويقاتلون) : (أنهم كانوا يشاقّون من أمرهم بالقسط ونهاهم عن العدوان ، ويخالفونهم مخالفة المُشاق المباين لهم ، فكل من لم يوافقهم على غيّهم كانوا حربا له .)

وقراءة الجمهور عطفاً على (ويقتلون النبيين) في الآية نفسها.

تنويه: قال تعالى (..ويقتلون النبيين بغير حق ، ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ..) آل عمران آية٢١ .

وهِمَ ابن خالويه في حجته وأخطأ خطأ جللا حينما نسب قراءة حمزة إلى قوله تعالى: (ويقتلون النبيين) بدلاً من: (ويقتلون الذين يأمرون بالقسط) ولا خلاف بين القراء جميعهم المتواتر والشاذ في قراءة (ويقتلون النبيين).

---

(١) معاني القراءات ص٩١ ، وفي الموضع خطأ مطبعي وهو فتح حمزة (إن) عند قراءة حمزة ، وكسرها عند قراءة الباقيين مما أفسد المعنى والإعراب .

(٢) حجة ابن زنجلة ص١٥١ .

بلا مد ... وإنما الخلاف في الموضع الثاني وكلاهما في آية واحدة ، وليس خطـؤ ابن خالويه بمطبعي ودليل ذلك عبارته : ((ويقتلون النبيين) قرئـت بـالألف مـن المقاتلة وبغير ألف من القتل ، فالحجة لمن قرأه بالألف أن المشهور من أفعالهم كان المقاتلة لا القتل ، والحجة لمن قرأه بغير ألف ما أخبر ا تعالى عنهم في قوله (فلِمَ تقتلون أنبياء الله) (١) لأن ذلك أبلغ في ذممهم وأثبت للحجـة علـيهم)(٢) انتهـت عبارته. وتبع ابن خالويه في هذا الوهم محقق الكتاب الأستاذ المساعد بكليـة الآداب جامعة الكويت .....

وقد أشرت في الفصل الأول المبحث الرابع عند أسباب رد النحويين للمتواتر مـن القراءات إلى عدم إلمام هؤلاء النحويين بالقراءات المتواترة وسقت الدليل على ذلك أنهم لم ينسبوا القراءات إلى قرائها، وهذا مثال آخر لعدم إلمامهم بالقراءات .. وا أعلم .

---

(١) حجة ابن زنجلة ص١٥١ .

المطلب السابع: (لما آتيتكم من كتاب وحكمة) آل عمران آية ٨١ :

قرأ حمزة ِلما بكسر اللام ، فاللام عنده لام جر والمعنى ، أخذ ا ميثاق النبيين لما آتاهم من كتاب وحكمة فمن أوتي الكتاب والحكمة ُأخذ عليه الميثاق ، و(مـا) اسـم موصول بمعنى الذي والعائد إليه محذوف تقديره :للذي آتيتكموه من كتاب وحكمة.

ومن قرأ بفتح اللام ، فاللام للابتداء و(ما) اسم موصول في محل رفع مبتدأ خبـره (لتُؤمِنُن) والخبر متعلق بقسم محذوف تقديره (وا لنؤمنن) وتجوز أن تكون (مـا) شرطية كقولك : ما تفعل أفعل ، فتكون في محل نصب ب(آتيتكم) واللام لام توطئة القسم يدخل في الشرط فيأتي جوابه جواباً للقسم ومن ذلك قوله تعـالى (لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ...) الأحزاب ٦٠ **(١)**.

المطلب الثامن: (ولا تَحسَبَنّ الذين كفروا أنّمـانملي لهم خير لأنفسهم) آل عمران آية ١٧٨ :

قرأ حمزة بتاء الخطاب ، والمخاطب أفضل الخلق صلى ا عليه وسـلم ، والفعـل يحسب ينصب مفعولين ، مفعوله الأول جملة ((الذين كفروا)) وجملة (أنما) مفعولـه الثاني ... والمعنى: لا تحسبن إملاءنا للكفار خيراً لهم وعلى قراءة الياء: (الـذين) فاعل ، وجملة أنما نملي لهم سدت مسد المفعولين والمعنى لا يحسبن الذين كفـروا إملاءنا خيراً لهم **(٢)**.

المطلب التاسع: (ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتـاهم الله من فضله هو خيراً لهم)آل عمران آية ١٨٠ :

وانفرد حمزة بقراءة التاء خطاباً للرسول صلى عليه وسلم ،و(الذين) في موضع

---

(١) الموضح ج١ ص٣٧٨ ، الكشف ج١ ص٣٥٢ .

(٢) الكشف ج١ ص٣٦٦ ، المستنير ج١ ص١٢٦ .

نصب مفعول أول للفعل يحسب، وجملة (خيراً لهم) المفعول الثـاني . وأورد ابـن زنجلة قول ثعلب **(١)**: محبذاً قراءة حمزة بتاء الخطاب :(والوجه عندنا بالتاء ليكون للمحسبة اسم وخبر ، فيكون الذين نصباً باسم المحسبة ، وهو خيـراً لهـم خيـراً، المعنى لا تحسبن بخل الباخلين خيراً لهم فأقام (الباخلين) مقام (بخلهم) . وإذا قرأت بالياء لم تأت للمحسبة باسم فلذلك اخترنا التاء) **(٢)** .

وقرأ باقي العشرة بالياء ، و((الذين)) فاعل في محل رفع وحـذف المفعـول الأول وتقديره

وقرأ باقي العشرة بالياء و(الذين) في محل رفع فاعـل ، وحـذف المفعـول الأول وتقديره البخل ودل عليه (يبخَلون) فالمعنى :ولا يحسبن الذين يبخلون البخـل هـو خيراً لهم . **(٣)**

المطلب العاشر: (سَيُكتبُ ما قالوا وقتلهم الأنبياء ... ويقولُ) آل عمران آية ١٨١ :

قرأ حمزة بياء مضمومة وتاء مفتوحة على مالم يـسم فاعلـه (سـُيكتَبُ) و (مـا) مصدرية أو اسم موصول نائب للفاعل ، ورفع اللام من (وقتلُهم) عطفاً على (ما) ، ويقول بـ(ياء) مكان نون العظمة نسقاً مع اسم الجلالة في قوله تعالى : لقـد سـمع ا) آل عمران ١٨١

وقرأ الجمهور بنون العظمة مفتوحة (سنَكتب) والفاعل ضمير مستتر تقديره نحـن ، يعود على ا ، و(ما) مفعول به ، و(قتلَهم) بنصب اللام عطفاً على (ما) ، ونقـول مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن **(٤)** .

---

(١) أبو العباس أحمد بن يحي الشيباني اللغوي النحوي الثقة ت٢٩١ﻫ .

(٢) حجة ابن زنجلة ص١٨٣ .

(٣) حجة ابن زنجلة ص١٨٣ – ١٨٤ الكشف ج١ ص٣٦٦ – ٣٦٧ .

(٤) معاني القراءات ص١١٦ .

المطلب الحادي عشر: (ولِيحكمَ أهل الإنجيل) المائدة آية ٤٧ (١) :

قرأ حمزة (ولِيحكمَ) بلام مكسورة وميم منصوبة فاللام بمعنى كي و(أن) مـضمرة بعدها . وقرأ الباقون (ولْيحكم) بإسكان اللام وجزم الميم فاللام عندهم لأمر أصـلها الكسر وسكنت تخفيفاً .

ومما يؤازر قراءة حمزة قوله تعالى (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس) النساء آية ١٠٥ ومثل القراءة الثانية قوله تعالى (وأن أحكم بينهم بما أنزل ا) .(٢)

المطلب الثاني عشر: (وجعل منهم القردة والخنازيرَ وعَبُدَ الطاغوت) المائدة آية ٦٠ :

قرأ حمزة (وعَبُدَ الطاغوتِ) بضم الباء وفتح الدال وكسر التاء قال الفـراء (البـاء تضمها العرب للمبالغة في المدح والذم نحو (رجل حَذُرٌ وَيَقُظ) أي مبالغ في الحذر ؛ فتأويل (عَبُدَ) أنه بلغ الغاية في طاعة الشيطان ، وكذا قرأ مجاهد ، ثم فسره وقـال (وخَدَمَ الطاغوت) وقال الزجاج (وكان اللفظ لفظ واحد يدل على الجميع كما تقـول للقوم (منكم عَبدَ العصا) تريد إنّ فيكم عبيد العصا) وعَبُدَ منصوب بـ ـ(جعـل) أي وجعل منهم عَبُدَ الطاغوت ، أو هو منصوب على الذم : (وأعني عبدَ الطـاغوت) وفي القرآن (وامرأتَه حمالة الحطب) أي وأخص امرأتـه . والطـاغوت مجـرور بالإضافة وقرأ الجمهور (وعبد الطاغوتَ) بفتح حروف عَبَدَ وفتح تـاء الطـاغوت وعَبَدَ فعل ماضي والطاغوت مفعول به والفاعل مستتر تقديره هو . (٣)

---

(١) سبق بيان ما في قراءة (والأرحام) في أول سورة النساء بخفض الميم في الفصل الأول .

(٢) الموضح ج١ ص٤٤٢ .

(٣) حجة ابن زنجلة ص٢٢٧ – ٢٢٨ .

المطلب الثالث عشر: (حتى إذا جاء أحدكم الموت توفَّاه رسُلنا) الأنعام آية ٦١ :

قرأ حمزة (توفّاه) على التذكير ويجوز في هذا الفصل أن يكون ماضياً أو مضارعاً فيجوز أن يكون ماضياً حذفت منه تاء التأنيث لأن الفاعل (رسلنا) مجازي التأنيـث فجاز التذكير والتأنيث وأيضاً لانفصال الفعل عن الفاعل بالمفعول به ، ويجـوز أن يكون مضارعاً حذفت إحدى تاءيه تخفيفاً فالأصل تتوفاه مثـل (تنـابزوا) فأصـلها تتنابزوا ، ومثل (تجسسوا) ، (تَكَلّمُ) وغيرها .

وقرأ الباقون (توفته) على التأنيث أي بتاء ساكنة مكان الألف ، وأُنّث الفعل لكـون الفاعل مجازي التأنيث . وأمال حمزة الألف قال مكي (والإمالة تحـسن فيـه لأن الألف أصلها ياء.

وقراءة التذكير مثل قوله تعالى (وقال نسوة) يوسف عليه السلام آيـة ٣٠ وقـراءة التأنيث مثل قوله تعالى (قالت لهم رسلهم) إبراهيم عليه السلام آية ١١ (١) .

المطلب الرابع عشر: (كالذي استهواه الشياطين) الأنعام آية ٧١:

مثل (توفاه) قرأ حمزة بالتذكير والباقون على التأنيث .

المطلب الخامس عشر: (قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم) التوبة آية ٦١:

قرأ حمزة (ورحمةٍ) بالخفض عطفاً على (خيرٍ) أي هو أذن خير وأذن رحمةٍ ، وقرأ الجمهور بالرفع عطفوه على أذن أي هو أذن خير لكم ورحمة قـال مكـي هـو مستمع خير وهو رحمة فجعل النبي الرحمة لكثرة وقوعها به وعلى يديه كما قـال تعالى (وما أرسلناك إلارحمة للعالمين) الأنبياء آية ١٠٧) وقراءة الخفض عطفـاً على(خير) المضاف إليه وقراءة الرفع عطفاً على أذن ،و(أذن) خبر لـ(هو) ، أو

---

(١) الكشف ج١ ص٤٣٥ .

هي خبر لمبتدأ محذوف والتقدير (وهو رحمةً) (١)

المطلب السادس عشر: (واللهُ أخرجكم من بطون إمّهاتِكم) النحل آية ٧٨:

ومثلها في الزمر آية ٦ والنجم آية ٣٢ ، ومثلها(بيوت إمّهاتكم) النور آية ٦١ ، انفرد حمزة بكسر الهمزة والميم ووافقه الكسائي على كسر الهمزة وفتح الميم (٢) ، والعلة في كسر الهمزة أنها ثقيلة بعيدة المخرج وجاء قبلها كسر فثقل الانتقال من الكسر إلى الضم ، فكسرت الهمزة فسهل الانتقال من الكسرة التي قبلها إلى كسرة الهمزة ، وجاء كسر الميم تبعاً لكسر الهمزة كما تكسر الهاء في (عليهي) تبعاً لكسرة الهاء (٣) .

المطلب السابع عشر: (ويوم نقول نادوا شركائي) الكهف آية ٥٢ :

قرأ حمزة (ويوم نقول) بنون العظمة ويدعم قراءته سياق ما قبلها وما بعدها:- (وما كنت متخذ المضلين عضداً) آية ٥١ .قال ابن زنجلة: (فكما أنّ ((كنتُ)) للمتكلم كذلك ((نقول)) ، وأما ما جاء بعدها فقوله تعالى(وجعلنا بينهم موبقاً) آية ٥٢ .

قلت وكذلك تتسق قراءة النون مع قوله تعالى (ويوم نُسير الجبال) آية ٤٧ وقوله تعالى (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا) آية ٥٠ وحجة من قرأ بالياء قوله تعالى (ونادوا شركائي) (٤) .

المطلب الثامن عشر: (فما اسطّاعوْا أن يظهروه) الكهف آية ٩٧ :

قرأ حمزة بطاء مثقلة وعين ساكنة فأصل الكلمة استطاعوا فأدغم التاء في الطاء لاجتماعهما وللتقارب في المخرج ، وعليه اجتمع على قراءة حمزة ساكنان في الطاء والعين .. وقد عاب بعضهم ذلك ، وليس ما ذهبوا إليه بشيء ، ففي القرآن

---

(١) انظر الكشف ج١ ص٥٠١ .

(٢) وافق الكسائي حمزة على كسر الميم مع الهمزة حيث تكون كسرة الميم كسر إعراب في موضعى النساء (فلأمّه) آية ١١ ، وموضع القصص(في أمها رسولاً)آية ٥٩ ، وموضع الزخرف(في أم الكتاب) آية ٤

(٣) الكشف ج١ ص٣٧٩ .

(٤) حجة ابن زنجلة ص٤٢٠ .

كلمات اجتمع فيها الساكنان مثل (فنعمّا هي) البقرة آية ٢٧١ و النساء آية ٥٨. و(لا تَعدّوا في السبت) النساء آية ١٥٤ ، (يخصّمون) يس آية ٤٩ حيث قرأ قالون وأبو عمرو وشعبه وأبو جعفر بإسكان العين فاجتمع الساكنان في النون والعين وقال الداني في التفسير (وقالون وأبو بكر وأبو عمرو بكسر النون وإخفاء حركة العين ويجوز إسكانها وبذلك ورد النّص عنهم والأول أقيس) **(١)** .

كذلك قرأ قالون وأبو جعفر (لاتّعدّوا في السبت).

وقرأ الباقون (فما اسطاعوا) والأصل استطاعوا فحذفت التاء للتخلص من اجتماع المتقاربين التاء والطاء ويتعذر إدغام المتقاربين بسكون السين ، ويجوز فقط إسكان ما قبل المدغم إذا كان حرف مد**(٢) .**

المطلب التاسع عشر: (تَسَاقط عليك رُطباً جنياً) مريم عليهاالسلام آية ٢٥ :

أصل (تَسَاقط) تتساقط فيها أربع قراءات :-

اثنان منها بحذف إحدى التاءين ، واثنان بإدغام التاء الثانية في السين .. قرأ حمزة بحذف التاء وفتحها وفتح السين والقاف وأسند الفعل إلى النخلة ومثله حفص في حذف التاء وإسناد الفعل إلى النخلة ولكنه قرأ بضم التاء وفتح السين وكسر القاف (تُسَاقِط) وقرأ يعقوب كحمزة ولكنه أدغم التاء في السين وقرأ بالياء (يسّاقط) بإسناد الفعل إلى الرّطب قال الفراء(انتصاب قوله(رطبا) على التمييز المحول،كأن الفعل كان للرطب فلما حول إلى الجذع أو إلى النخلة خرج قوله (رطبا) مُفَسّرا) وعند المبّرد(رطبا) مفعول به والمعنى : وهزي إليك بجذع النخلة رطبا تساقط عليك ، وقرأ الجمهور كحمزة ولكن بإدغام التاء في السين (تسّاقَط) (٣) .

---

(١) التيسير ēd' ţ ، وأبو بكر هو شعبة راوي عاصم ولم يذكر أبا جعفر لأن التيسير يتناول فقط القراء السبع

(٢) انظر الموضح ج٢ ص٨٠٤ .

(٣) معاني القراءات ص٢٨٤ **.**

المطلب العشرون: (لأهلِهُ امكثوا) طه صلى الله عليه وسلم آية ١٠ :

قرأ حمزة بضم الهاء وكذلك في القصص آية ٢٩ ، فالأصل في الهاء الضم ، وإنما تكسر لمجاورة الكسرة في مثل (به) أو الياء في مثل(عليه) ، فمن ضم ضم على الأصل ، ومن كسر كسر لمجاورة الكسرة أو الياء للهاء وقد قرأ حفص(أنسانيه) و(عليه ا) بالضم وقرأ الباقون بالكسر(١) .

المطلب الحادي والعشرون: (وأنّا اخترناك) طه صلى الله عليه وسلم آية ١٣ :

قرأ حمزة بهمزة مفتوحة ونون مثقلة مفتوحة للتوكيد وبعدها ألف هو اسمها (أنّا) ، وقرأ (اخترنَاك) بنون العظمة مفتوحة بعد الراء وهي جملة فعلية مكونة من : فعل وفاعل ومفعول به في محل رفع خبر أَنّ وقرأ الباقون (وأَنَا اخترتك) أنا مبتدأ والجملة الفعلية في محل رفع الخبر ويدعم قراءة حمزة قوله تعالى(ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) طه صلى ا عليه وسلم آية ٢ ويدعم قراءة الجمهور (إنّي أنا ربك) آية ١٢ **(٢)**.

المطلب الثاني والعشرون: (لاتخف دركاً ولا تخشى) طه صلى الله عليه وسلم آية ٧٧:

قرأ حمزة (لاتخفْ) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، أو هو مجزوم لأنه جواب الأمر (فاضرب) . وعلى قراءة الجمهور لا نافية وتخاف فعل مضارع مرفوع لم يسبقه ناصب ولا جازم (لاتخافُ) **(٣)** .

---

(١) انسيانية الكهف آية ٦٣ وعليه ا الفتح ١٠ ومن العرب من يقول كما عند ابن زنجلة (مررت به يا فتى) انظر الحجة ص٤٥٠ .

(٢) حجة ابن زنجلة ص٤٥١ – ٤٥٢ .

(٣) المستنير ج٢ ص٤٢.

المطلب الثالث والعشرون: (طسم) أول الشعراء وأول القصص

أول الشعراء وأول القصص أظهر حمزة نون (سين) ولم يدغمها في الميم ، وأدغم الباقون إلا أبو جعفر فمذهبه السكت عند كل حرف من حروف فواتح الـسور بـلا استثناء وتثير هذه القراءة ثلاثة أسئلة لِم أدغم الجمهور؟ ولِم أظهرحمزة ؟ ولماذا لم يدغم نون سين من (عسق) ؟ وخير من يتناول مثل هذه التساؤلات ويجعمها بالحجج أبو محمد مكي بن أبي طالب ، قال: (وحجة من أدغم أنّ هذه الحروف لمـا كانـت متصلة بعضها ببعض ، لا يُوقف على شئ منها دون شئ ولا يفصل في الخط شئ عن شئ أدغم لاشتراك النون مع الميم في الغنة ، ولأنه يُدغم في غير هذا فـأجرى هذا على كل ما تلقى النون الساكنة فيه الميم نحو(من ما ، ومن معه) وحجـة مـن أظهر أن هذه الحروف المقطعة مبنية على الانفصال والوقوف عليهـا ولـذلك لـم تُعرب ، فجَرَت في الإظهار على حكم الوقف عليها وانفصالها مما بعدها .

فإن قيل فلِم لم يُظهر النون في (عسق) وما الفرق بين ذلك ؟ فالجواب أنّ النون لما كانت في ((طسم)) مدغمة مُغيّرة عن لفظها أظهرها ، ليبين أصلها بالوقوف عليها ، ولما كانت في ((عسق)) مخفاة في السين وفي القاف،والإخفاء كالإظهارإذ لا تشديد فيه ، أبقاها على حالها إذ الإظهار والإخفاء أخوان. ويزول لفظها فـي الإدغـام .. فهو فرق بين .) انتهى كلام مكي (١) .

قلت هكذا القرآن يضرب في جذور لغة الضاد ، ويضئ محاسنها ولقراءة حمزة في ذلك قدَح معلّى ...

المطلب الرابع والعشرون: (تهدي العُمى)النمّل آية ٨١ و الروم آية ٥٣:

قرأ حمزة في الموضعين بفعل مضارع مسند إلى ضمير المخاطب وهو الرسول

---

(١) الكشف ج٢ ص١٥٠ .

صلى ا عليه وسلم ، (تهدي) ، وبتاء مكان الباء وحذف الألف؛ و(العمىَ) مفعـول به ،وقرأ الباقون بباء مكسورة وهاء مفتوحة وألف مديه (بِهادي) ، فـ(الباء) حرف جر و(هاد) اسم فاعل خبر (ما) و(العمي) مضاف إليه مجرور .
ووقف حمزة بالياء في الموضعين ، ووقف الجمهور بالياء فـي النمـل (بهـادي) وبحذفها في الروم (بهاد) تبعاً للرسم **(١)** .

المطلب الخامس والعشرون: (هدىً ورحمةُ للمحسنين) لقمان آية ٣ :

حمزة يرفع التاء ، وعلى قراءة الرفع (رحمةٌ) خبر لـ(تلك) هـي (وآيـات). أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، أي: هو رحمة . وقرأ الجمهور بالنصَب (رحمـةً) حال معطوف هدى **(٢)** .

المطلب السادس والعشرون: (وهم في الغرفة آمنون) سبأ آية ٣٧ :

قرأ حمزة (الغرفة) على الإفراد ، وقرأ الجمهور (الغرفات) بالجمع قال ابن زنجلـة قرأ حمزة وهم في الغرفة ، واحدة ، وحجته قوله تعالى (أولئك يجزون الغرفة بما صبروا) الفرقان آية ٧٥ فكما أنّ الغرفة يراد بها الجمع والكثرة كذلك (وهـم فـي الغرفة آمنون) يراد به الكثرة واسم الجنس ؛ والعرب تجتزئ بالواحد عن الجماعة ومن ذلك قوله تعالى (والملك على أرجائها) الحاقة آية ١٧ يريد الملائكة .
وقرأ الباقون (وهم في الغرفات آمنون) وحجتهم قوله(من فوقها غرف) الزمر آيـة ٢٠، و(لنبوّئنهم من الجنة غرفاً) العنكبوت آية ٥٨ **(٣)** .

---

(١) معاني القراءات ص٣٦٢ .
(٢) الموضح ج٢ ص١٠١٢
(٣) حجة ابن زنجلة ص٥٩٠ .

المطلب السابع والعشرون: (ومكر السيّئ ولا يحيق المكر السّيئُ إلاّ بأهله) فاطر آية ٤٣ :

لا خلاف في رفع الموضع الثاني وأسكن حمزة الموضع الأول وصلاً (الـسّيّئ إلا) قال مكي: (وحجة من أسكن أنه استثقل كسرة على ياء مشددة فهي في مقام كسرتين والكسرة ثقيلة وهي على الياء المشددة أثقل ، ثم كسرة على الهمزة والكسر على الهمز ثقيل أيضاً مع ثقل الكسر نفسه فاجتمع أشياء كثيرة فأسكن الهمزة استخفافاً) .

وقرأ الباقون بكسر الهمزة على الأصل ، ولا خلاف في رفع (المكـر الـسيئُ) لأن الضمة أخف من الكسرة ، ولأنها قلات من توالي الكسرات ففي (ومكر السّيّئ) ثلاث كسرات ، والكسرةأثقل الحركات والكسر الثالث في الهمز وهو أثقل الحروف ، فجاء الإسكان ليخفف من هذاالثقل (١) و(السيئ) مضاف إليه مجرور .

المطلب الثامن والعشرون: (وهم يَخصِمُون) يس صلى الله عليه وسلم آية ٤٩ :

أصلها (يختصمون) ؛ قرأ حمزة (يَخصِمُون) بإسكان الخاء وكسر الصاد مخففة من خَصَمَ يَخصِم أي يخصم بعضهم بعضاً .

وقرأ: ابن ذكوان وعاصم والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره بكسر الخاء وتشديد الصاد (يَخِصّمُونَ) ، فالأصل يختصمون فأدغمت التاء في الصاد لقرب المخرج فأجتمع ساكنان الخاء والصاد المشدودة فكسرت الخاء لالتقاء الساكنين ، ولم تنقل حركة التاء للخاء .

وقرأ: ورش والمكي وهشام (يَخَصّمُون) بفتح الخاء وتشديد الصاد فالأصل عندهم أيضاً يَختَصِمون ، ألقيت فتحة التاء على الخاء الساكنة ، فسكنت التاء فأدغمت في الصاد لقرب المخرج **(٢)** .

---

(١) الكشف ج٢ ص٢١٢ .

(٢) الخلاف في هذه القراءة وسابقتها فتح وكسر الخاء وقد تبينت علة حركة الخاء في كل منهما .

وقرأ قالون وأبو جعفر (يخصّمون) ، بسكون الخاء وتشديد الصاد والأصل عنـدهم أيضاً يختصمون ؛ حذفوا حركة التاء فسكنت فأدغمت في الـصاد وبقيـت الخـاء ساكنة، فالتقى ساكنان ، ومثلها في التقاء الساكنين (نعمّا، لاتعدّوا ، فما اسطّاعوا) .
وقرأ أبو عمرو ومعه قالون(١) كورش ومن معه (يَخَصّمون) ولكن باختلاس فتحة الخاء . ولا خلاف بين الجميع في فتح الياء وكسر الصاد المخففة أو المثقلة(٢).
وهُمْ: الواو للحال . هم : مبتدأ ؛ يخِصّمون فعل وفاعل خبر المبتدأ .

المطلب التاسع والعشرون: (يُزِفّون) الصافات آية ٩٤ :

قرأ حمزة بضم الياء وغيره بفتحها ، فبضم الياء مضارع (أزفّ) ، وبفـتح اليـاء مضارع (زفّ) وكلاهما بمعنى يُسرع ، قال الفراء : (بفتح اليـاء أي يـسرعون..) وقال عن قراءة الضم (يجيئون على هيئةالزفيف) وقال الزجاج (يَزفون يـسرعون وأصله من زفيف النعامة وهو ابتداء عَدوها) (٣) ويزفون فعل مضارع وفاعل .

المطلب الثلاثون: (والساعة لا ريب فيها) الجاثيةآية٣٢ :

قرأ حمزة (والساعةَ) بنصب التاء عطفاً علـى : (إنّ وعـدَ ا حـق) أي : وإنّ الساعةَ. وقرأ غير حمزة برفع التاء .(والـساعةُ) مبتـدأ ، و(لا) نافيـة للجـنس ، و(ريب) اسمها و(فيها) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا ، وجملـة (لا ريـب فيها) خبر (الساعةُ) (٤).

---

(١) لقالون وجهان كأبي جعفر ، وكأبي عمرو .

(٢) الموضح ج٣ ص ١٠٧٤ ؛ الكشف ج٢ ٢١٧ .

(٣) اللسان باب زف ، المستنير ج٣ ص١٠ .

(٤) المستنير ج٣ ص ١٠٩ .

المطلب الواحد والثلاثون: (أنظِرونا نقتبس من نوركم) الحديد آية ١٣ :

قرأ حمزة بهمزة قطع مفتوحة ثابتة وصلاً وابتداءً وكسر الظـاء ، مـن الإنظـار والإمهال أي أمهلونا ، وغير حمزة بهمزة وصل تثبت ابتداءً وتسقط وصلاً (للـذين آمنوا انظُرونا) وبضم الظاء ؛ بمعنى انتظرونا . وقراءة حمزة (أنظرونـا) بـالقطع تكون أيضاً بمعنى انتظرونا ، قال عمرو بن كلثوم :

أبا هند فلا تعجل علينا وأنظرنا نخبرّك اليقينا

وقال الفراء (والعرب تقول : أنظرني وهو يريد انتظرني .) **(١)** فجمعـت قـراءة حمزة بين المعنيين ويجوز على قراءة غير حمزة أن تكون من انظر أي نظر العين، قاله مكي في الكشف **(٢)** .وا أعلم .

---

(١) حجة ابن زنجلة ص٦٩٩ .

(٢) المستنير ج٣ ص٢ ، الكشف ج٢ ص ٣٠٨

الوجه المقدم في الأداء لحمزة من طريق التيسير

تمهيد :

أ) لماذا ألف كتاب التيسير ؟

(فإنكم سألتموني أحسن ا إرشادكم أن أصنف لكم كتابا مختصرا في مذاهب القراء السبعة بالأمصار رحمهم ا . يقرب عليكم تناوله ويسهل عليكم حفظه ويخف عليكم درسه .ويتضمن من الروايات والطرق ما اشتهر وانتشر عند التالين وصح وثبـت عند المتصدرين من الأئمة المتقدمين ، فأجبتكم إلى ما سألتموه ، وأعملت نفسي إلى تصنيف ما رغبتموه على النحو الذي أردتموه ....)

هكذا خاطب أبو عمرو الداني طلابه في صدر كتابه التيسير مبينا أنه ألفـه تحقيقـا لرغبتهم في روايات صحيحة مشهورة مما قرأ به السبعة القراء حتى يسهل علـيهم تعلمها وحفظها .

و(التيسير) أُلف ليحقق عنوانه عملياً ولكن حدث خروج على ما في التيـسير الـذي حوى أربعة عشر طريقا بينما الطرق المتواترة الصحيحة تزيد على الألف طريق .

والمتتبع لشراح الشاطبية الأفذاذ في شروحهم الرائعة من الأئمـة الـرواد يجـدهم يذكرون خروج الشاطبي ، ويشيرون من حين لآخر إلى الوجه المقدم .. والشاطبي نفسه أشار في حرزه إلى هذه الزيادات قائلاً :-

وألفافها زادت بنشر فوائدٍ فلفت حياءً وجهها أن تُفَضلا

وممن تعرض لزيادات الشاطبيه الشيخ العلامة محمد المتولي ت ١٣١٣ هـ ـ(١)، في كتابه القيم فتح الكريم والذي اختصره شيخ القراء الإمام حسن بن خلف

---

(١) ترجمة الحسيني والمتولي في هداية القاريء ، ج٢ ص٦٣٨ ، ٦٩٨

الحسيني، ت ١٣٤٢هـ في نظم تعرض فيه لما في الشاطبية ولم يتعرض لأوجه طيبة النشر لابن الجزري .

كذلك للعلامة علي بن يالوشة المالكي التونسي ، ت ١٣٠٥هـ(١) رسالة في الأوجه المقدمة في الأداء ، قال في مقدمتها((ولكن الشيخ سيدي علي النوري(٢) رحمه ا في كتابه المسمى (غيث النفع) لم ينص على الوجه المقدم في الأداء في كثير من المواضع ، ولهذا سألني بعض الإخوان ختم ا لي ولهم بالسعادة والغفران أن أجمع لهم مسائل خلاف الرواة وأنص على المقدم في الأداء)) .

واتبع في رسالته ذكر ما أغفله شيخه ، ولكنه لم يلتزم تماماً بالوجه المقدم وفق قراءة الداني على شيوخه كما هو في التيسير . ومثال ذلك قوله في تقليل (هدى)لورش (قرأ ورش بالفتح والإمالة والأول مقدم) (٣) ولكن المقدم لورش الإمالة الصغرى.

قال الداني في تيسيره بعد أن بين ما يميله حمزة والكسائي : (وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين ..) وحقق ابن الجزري أنه مذهب (ابن خاقان) وهو طريق التيسير(٤) .

ثم تصدى لطرائق الداني ومضمون كتابه التيسير شيخنا علي بن محمد توفيق النحاس ، في كتابه الرسالة الغراء في الأوجه الراجحة في الأداء عن العشرة القراء، فتعقبٍ جميع ما حقق وحصر كل ماهو مقدم في الأداء أصولاً وفرش حروف ،في إنجاز فريد لم يسبق إليه ليضع بين يدي المهتمين بالقراءات وطرقها سِفْراً قيماً

---

(١) يهامش النجوم الطوالع للمارغني ت١٣٤٩ وذكر صاحب هداية القاريء أن وفاة ابن يالوشة ١٣١٤هـ وفي النجوم الطوالع ١٣٠٥هـ

(٢) علي النوري الصفاقسي ت١١١٧هـ .

(٣) النجوم الطوالع ص٣٢ .

(٤) التيسير ص٤٦ وانظر النشر ج٢ ص٥١ .

جامعاً منقطع النظير ويشهد بذلك كل من اطلع على كتابه ، قال الشيخ عبد الرازق السيد البكري **(١)** : (وإني لسائل ا عز وجل أن ينفع الإسلام والمسلمين بما أُلف في هذا الكتاب العظيم الذي احتوى على الأوجه المقدمة في أصول القراءات ..) وقال : (وإني لسائل ا عز وجل أن يفقه الناس في كتاب ربهم بهذا الكتاب العظيم الجليل الذي ألفه الشيخ علي محمد توفيق النحاس وقمت بوضع هذه المقدمة بعد أن محصنا هذا الكتاب تمحيصا دقيقا بعناية فائقة ..) **(٢) .**

ب- من صنوف الخروج على كتاب التيسير :

ومن كتاب الرسالة الغراء حققت ثلاثة صنوف للخروج على طرق التيسير ، وهي :-

١/ زيادات الإمام الشاطبي على طرق التيسير .

٢/ اختيار الإمام الشاطبي لوجه غير مقدم وإغفاله تماما للوجه المقدم .

٣/خروج الإمام أبي عمرو الداني على منهج كتابه التيسير وترجيحه لوجوه غير التي قرأ بها على شيوخه ودونت الأمثلة :-

(١) زيادات الإمام الشاطبي على طرق التيسير .

قال الشاطبي في الحرز :-

.... وأفئيدةً باليا بُخلفٍ له ولا

فاللام في (له) رمز لهشام ، و(ولا) مخفف (ولاء) وهو النصر . فذكر الشاطبي الخلاف لهشام أي أنه يقرأ أفئيدة بزيادة ياء بعد الهمزة وبدون ياء كالجمهور (أفئدة) .

---

(١) شيخ مقرأة السيدة زينب وأستاذ التجويد والقراءات بالأزهر .

(٢) مقدمة الرسالة الغراء ص٦ .

وليس في التيسير إلا وجه زيادة الياء (أفئيدة) فهو طريق الداني من قراءته على أبي الفتح وهو طريق الحلواني . قال الداني في التيسير :(هشام من قراءتي على أبي الفتح أفئيدة من الناس بياء بعد الهمزة وهكذا نص عليه الحلواني عنه، والباقون بغير ياء) **(١) .**

(٢) إغفال الإمام الشاطبي للوجه المقدم في التيسير :-

ويتمثل ذلك في نعِما بموضعيها بالبقرة آية ٢٧١ والنساء آية ٥٨ . قال الشاطبي :

نعما معا في النون فتح كما شفا وإخفاء كسر العين صيغ به حلا

فصرح في صدر البيت أن ابن العامر المشار إليه بالكاف من (كما) وحمزة والكسائي المشار إليهما بالشين من (شفا) قرؤوا بفتح النون وصرح في عجز البيت – وهو المقصود- أن شعبة المشار إليه بالصاد من (صيغ) وقالون المشار إليه بالباء من (به) وأباعمروالبصري المشار إليه بالحاء من (حلا) قرؤوا بإخفاء كسرة العين أي اختلاسها ، ولم يشر الشاطبي وكافة المغاربة لوجه الإسكان في العين (نِعْما) حيث يجتمع ساكنان : (سكون العين وسكون أولى الميمين من الميم المشددة) رغم ورود النص بالإسكان عند القراء الثلاثة وقدنص على ذلك الداني في التيسير الذي هو أصل الشاطبية وعبارة التيسير (وقالون وأبوبكر وأبوعمرو بكسر النون وإخفاء حركة العين ؛ ويجوز إسكانها وبذلك ورد النص عنهم و الأول أقيس) **(٢) .**

وقال المحقق ابن الجزر في النشر: (واختلف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء كسرة العين ليس إلا يريدون الاختلاس فراراً من الجمع بين الساكنين وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الإسكان ولا يبالون

---

(١) التيسير ص١٣٥

(٢) التيسير ص٨٤ .

من الجمع بين الساكنين لصحته رواية ووروده لغة وقد اختاره الإمام أبو عبيدة (١) أحد أئمة اللغة وناهيك به ، وقال هو لغة النبي صلى ا عليه وسـلم فيمـا يـروي (نِعْما المال الصالح للرجل الصالح) وحكى النحويون الكوفيون سماعا من العـرب (شهْر رمضان) مدغما وحكى ذلك سيبويه في الشعر ثم قال ابن الجزري : (غير أن النص عنهم بالإسكان ولا يعرف الاختلاس إلا من طريق المغاربة ومن تبعهم) ثـم قال : (مع أن الإسكان في التيسير ولم يذكره الشاطبي) (٢) ، قلـت كـذلك أغفـل الشاطبي إسكان العين لقالون في (لا تعدوا في السبت)النساء آيـة ١٥٤ ، وكـذلك الحال مع (يهدي) بيونس عليه السلام آية ٣٥ و(يخصمون) يس صلى ا عليه وسلم آية ٤٩ .وا أعلم

(٣) خروج الإمام الداني على منهج كتابه التيسير :

ومن ذلك ما ذكره الداني في التيسير من إدغام (يلهث ذلك) لقـالون أو إظهـاره .. وعن ذلك يحدثنا الشيخ علي بن محمد توفيق النحاس في رسالته الغراء (ذكر الداني في التيسير (٣) الخلاف عن قالون في إدغام (يلهث ذلك) أو إظهاره وتبعه الشاطبي بقوله:(وقالون ذي خلفٍ)

ولكن طريق رواية الداني في التيسير تقتضي الإظهارإذ به قرأ الداني على أبي الفتح من قراءته علي عبد الباقي .

---

(١) أبو عبيدة معمر بن المثنى صاحب مجاز القرآن ت ٢١٠هـ .

(٢) النشر ج٢ ص ٢٢٥ .

(٣) عبارة التيسير : (واختُلف عن قالون) الرسالة الغراء ص٧٢ .

أما الإدغام فقرأ به أبو الفتح عن السامري وإسناده لا يكون إلا من طريق الحلواني لا من طريق أبي نشيط التي في التيسير .(١) انتهى

فطريق رواية قالون في التيسير عن أبي نشيط ، تقتضي الإظهار ، فذكر الداني مع الإظهار الإدغام ولا يصح الإدغام من طريق التيسير .

فإن كانت هذه أنماط الخروج على تيسير الداني فما أسباب هذا الخروج ؟

ج-أسباب هذا الخروج ؟

١/جنوح الداني إلى الوجازة في بع f ﻤﺴﹾo عبارات التيسير :

فقد ذكر الطرق والأسانيد في أول كتابه ، ثم بسط هذه الطرق تاركاً لفطنة القاريء وذكائه تمحيص الطريق ، ومثال ذلك في باب الهمزتين مـن كلمـة وهـي ثلاثـة مواضع في الكتاب العزيز مما وقعت الهمزة فيها مضمومة بعد فتح: (أَؤُنبـئكم) آل عمران آية ١٥ ،(أَؤُنزل) ص آية ٨ ، (أَؤُلقي) القمر آية ٢٥ .

وطريق الداني في التيسير لرواية هشام عن ابن عامر من قراءته على شيخه أبـي الفتح فارس بن أحمد ولكنه تلقى الرواية نفسها من طرق أخرى كقراءتـه لروايـة هشام أيضا من طريق شيخه أبي الحسن بن غلبون .وعبارة التيسير:- ((وهشام من قراءتي علي أبي الحسن يحقق الهمزتين من غير ألف بينهما في آل عمران، ويسهل الثانية ويدخل بينهما ألفاً في الباقيتين)).

ثم قال ((والباقون يحققون الهمزتين في ذلك وهشام من قراءتي علي أبـي الفـتح كذلك ويدخل بينهما ألفاً)) (٢) فطريقة التيسير تحقيق الهمزتين مع إدخال ألف

---

(١) التيسر ص ٣٢ .

(٢) التيسير ص٣٢ .

للفصل بينهما في الأنواع الثلاثة ، أما قراءته على أبي الحسن فـصحيحة ولكنهـا ليست طريق التيسير .

٢/ بسط ماأوجز في التيسير في شروح أخرى

ومن أسباب الخروج أن ما أوجزه الداني في التيسير ، بسطه في المفردات وجـامع البيان أو بينه ابن الجزري في تحبير التيسير أو في النشر .

ومثال ذلك : لحمزة في الهمزة المتوسطة بزائد مثل (فبأي) ، (كأنه) ، (سأصليه) ، له فيها ونظائرها وجهان، الأول :- التحقيق وقفا وعدم الاعتداد بالزائد الذي سـبق الهمزة ، والثاني : التسهيل وقفا اعتداداً بالزائد . وعبارة الداني في التيسير : (فكان بعضهم يرى التسهيل في ذلك اعتداداً بما صرن به متوسطات . وكـان آخـرون لا يرون إلا التحقيق اعتماداً على كونهن مبتداءات ، والمذهبان جيدان وبهما ورد نص الرواة وبا التوفيق).

ونص عبارة تحبير التيسير : فكان بعضهم يرى التسهيل في ذلك اعتداداً بما صرن به متوسطين وهو مذهب أبي الفتح . وكان آخرون لا يرون إلا التحقيق اعتداداً على كونهن مبتداءات وهو مذهب أبي الحسن والمذهبان جيدان وبهما ورد نص الـرواة وا أعلم (١)

فصُرح في تحبير التيسير بأن التسهيل مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وذلك طريق التيسير لرواية خلاد ؛ وأن التحقيق مذهب بن الحسن بن غلبون وذلك طريق التيسير لرواية خلف ، بينما عبارة التيسير :(فكان بعضهم) ....(وكان آخرون) من غيـر تفصيل ولكن من حقق التيسير جاء بزيادة تحبير التيسيرفي الحاشية وكان قد رمز

---

(١) تحبير التيسير ص٦٣ .

إلى كتاب تحبير التيسير بحرف شين ، وبين ذلك في مستهل الكتاب عند بيان منهجه في التحقيق في ص (يا) من كتاب التيسير .

وفي النشر أيضا ذكر الداني أن التحقيق مذهب أبي الحسن والتسهيل مـذهب أبـي الفتح (١)

٣/ وجود بعض العبارات الموهمة

ومن أسباب الخروج على التيسير بعض العبارات الموهمة ، مثل (وذكر الـوجهين جميعا صاحب التيسير) (٢) (والمذهبان جيدان) (٣) ولا خلاف في صحة هـاتين العبارتين ، ولكن التحقيق يقتضي أن يُنسب كل وجه لطريقه الذي صح عنـه فـإن خلط طريق بآخر حرام، أو هو مكروه كراهية التحريم (٤)

د- أهمية كتابة الرسالة الغراء

وكان لا بد من عمل يجمع الشوارد ، ويؤلف بين التيسير وتحبيره والنشر وجـامع البيان ، عمل به تستبين طرائق الداني ويحقق رغبة طلاب العلم في طرق صحيحة غير متشعبة تمكنهم من ختم القرآن ، ويرد طالب هذا العلم إلى التيسير وإلى الغاية التي ألف من أجلها .. فكان كتاب الشيخ علي بن محمد توفيق النحـاس " الأوجـه المقدمة في الأداء " ، فهو الكتاب الذي تميز بجمع الطرق الراجحة لروايـة الـداني وتحقيقها في كتاب واحد - وإني لأسأل ا أن يبلغه به الإحسان - في عمل فريـد غير مسبوق .. وأتناول بإذن ا وعونه هذه الطرق من قراءة حمزة وروايتي خلاف

---

(١) انظر النشر ج١ ص٤٣٤ .

(٢) النشر ج١ ص٤٣٤.

(٣) تحبير التيسيرص٦٣.

(٤) الرسالة الغراء ص١٤.

وخلاد مقتفيا أثر شيخي ومؤتماً بكتابه " الأوجه المقدمـة فـي الأداء " ، بعـد أن تلقيتها منه جميعاً من قراءة العشرة ورواياتهم .

المطلب الأول: (فالملقيات ذكرا) المرسلات ٥ ، (فالمغيرات صبحا) العاديات ٣:(١)

أطلق الإمام الشاطبي في حرز الأماني الخُلف لخلاد في مـو ضـعي المرسـلات والعاديات ، وليس في التيسير أصل الشاطبية إلا وجه الإدغام ولم يذكر في التيسير ولا في المفردات ولا في النشر غير وجه الإدغام ..قال الإمام الشاطبي :-

وخلادهم بالخُلْف فالملقيات فالْـ مغيرات في ذكراً وصبحا فحصلا

وعبارة التيسير : (وأقرأني أبو الفتح في رواية خلاد فالملقيات ذكرا ، فـالمغيرات صبحا ، في المرسلات ، والعاديات، بالإدغام أيضا من غير إشارة .(٢) ؛ وعبارة النشر (فرواهما(٣) بالإدغام .... وأبو الفتح فارس بن أحمد عن أصحابه عن خلاد وبه قرأ الداني عليه .) (٤)

وعليه يؤخذ بالإدغام لخلاد وجهاً مقدماً ، ولا خلاف في الإظهار لخاف .

المطلب الثاني: (ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فأولئك هم الفائزون) النور ٥٢

قرأ خاف : بكسر الهاء وصلاً وصلتها بياء لفظية (ويتقِه فأولئك) ، وذكر الـداني لخلاد وجه الصلة وَ وجه الإسكان وعبارته (وخلاد بخُلف عنه) أي له الوجهـان ، وفي النشر عن وجه الصلة لخلاد قال ابن الجزري (وبه وقرأ الداني على أبي

---

(١) انظر الإحالات ، (رقم ٣٣) ، القصيدة الحسناء في الأوجه المقدمة في الأداء للعشرة القراء. للشيخ : د. علي بن محمد توفيق النحاس .

(٢) التيسير ص١٨٥.

(٣) ضمير المثنى يشير إلى الآيتين الكريمتين .

(٤) النشر ج١ ص٣٠٠ .

الحسن) ولا يخفى أن طريق أبي الحسن من التيسير هو من رواية خلاف وليس مـن رواية خلاد ، وقال ابن الجزري عن قراءة الإسكان في الهاء لخلاد (وهو الذي قرأ به الداني على أبي الفتح) فالإسكان مقدم لخلاد والصلة قولاً واحداً لخلاف (١) ووجه كسر الهاء وصلتها من زيادات الداني على تيسيره وتبعه الامام الشاطبي ، قائلا :

.... قوم بخلاف وأنهلا

فالقاف في (قوم) رمز لخلاد ...وعبارة المفردات عند لفظ يتقه لخـلاد :(وقـرأت على أبي الفتح في النور ويتقه بإسكان الهاء وقرأت على أبي الحسن بكسرها وميلها كخلاف)(٢).

فالمقدم لخلاد إسكان الهاء كما تبين في النشر والمفردات ، ولا خلاف في كـسرها وصلتها لخلاف ،ملاحظة؛ وقرأ الجميع بكسر القاف إلا حفص فأسكنها وكسر الهـاء من غير صلة . وقل من يجيد لفظها لحفص مع الإسكان(ويتقْهِ) .

المطلب الثالث: (بل طبع الله عليها بكفرهم) النساء آية ١٥٥

قال الشاطبي :

.... وبل في النسا خلادهم بخلافه

فذكر لخلاد وجه الإدغام وَ وجه الإظهار الذي عبر عنه بكلمة (بخلافـه) وعبـارة التيسير (واختلف عن خلاد عند الطاء في قوله (بل طبع)(النساء آية155) فقرأتـه بالوجهين وبالإدغام آخذ له). (٣)

---

(١) أنظر التيسير ص١٦٢ ،النشر ج١ ص٣٠٧ .

(٢) المفردات ص٣٤٥ .

(٣) التيسير ص٤٣ .

وفي تحبير التيسير (واختلف عن خلاد عند الطاء في قوله تعالى (بل طبع) فقرأته بالوجهين وبالإدغام آخذ له .) (١) فأخذ الداني بالإدغام لأنه طريق التيسير . ولا خلاف في الإظهار لخلف .

المطلب الرابع: (ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون) الحجرات آية ١١

لخلاد فيها الوجهان : الإدغام أو الإظهار وليس لخلف إلا الإظهار وعبارة التيسير (وخُير خلاد في ((ومن لم يتب فأولئك)) (٢)وعبارة تحبير التيسير وخُيِّر خلاد في ((ومن لم يتب فأولئك)) وبالوجهين قرأ على أبي الفتح وبالإدغام على أبي الحسن)(٣) .

المطلب الخامس: (يا بُني اركب معنا) هود عليه السلام آية ٤٢

ذكر الداني في التيسير لخلف عن خلاد (٤) وعبارة تحبير التيسير (وعلى أبي الفتح عن خلاد) (٥) ، فاستبان الطريق ، وعليه فوجه الإدغام مقدم لخلاد ، ولا خلاف في الإظهار من رواية خلف .

المطلب السادس: (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضِعَافاً خافوا عليهم..) النساء آية ٩(....أنَاْ آتيك به ....) النمل آية ٣٩-٤٠

لخلف في (ضعافا) و(آتيك) الموضعين ، الإمالة قولاً واحداً ، وذكر لخلاد وجها الإمالة والفتح ، والمقدم له الفتح ، فتكون الإمالة في المواضع الثلاثة لخلف والفتح فيها لخلاد .

---

(١) تحبير التيسير ص٦٤ .

(٢) التيسير ص٤٤ .

(٣) تحبير التيسير ص٦٤ .

(٤) التيسير ص٤٥ .

(٥) تحبير التيسير ص٦٥ .

قال الإمام الشاطبي :

.... ضعافا وحرْفا النمل آتيك قُولا

بُخلْفٍ.........................

فالقاف من (قُولا) رمز خلاد ، وجاء ذكر الخلاف في مستهل البيت الثاني .

وقال الإمام الداني في التيسير (وعن خلاد في هذه الثلاثة مواضع خـلاف وبـالفتح آخذ له) (١) وفي النشر جاء ابن الجزري بعبارة الداني (وبالفتح آخذ له) ثم قـال عن الفتح لخلاد في

(ضعافا) وهو المشهور عنه ، وعن (آتيك) الموضعين جاء ابن الجزري يقول الداني في جامع البيان (وقال في جامع البيان إنه هو الصحيح عنـه وبـه قرأعلـى أبـي الفتح.)(٢)

المطلب السابع: (ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنَّا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار) آل عمران ١٩٣

وعن إمالة الرائي الذي تكررت فيه الراء وفصل بينهما ألفُ جمع التكـسير فـالراء الأولى مفتوحة والثانية مجرورة في ثلاثة ألفاظ : الأبرار ، قرار ، الأشرار .

ذكر الداني في التيسير التقليل في الألف والراء الأولى من الروايتين ، وعبارته بعد أن ذكر النظائر : (وَورش جميع ذلك بين اللفظين وتابعه حمزة على ما كـان فيـه الراء مكررة .) (٣)

---

(١)التيسير ص٥١ .

(٢)النشر ج٢ ص ٦٤ .

(٣)التيسيرص٥١ .

وتبعه الشاطبي في التقليل كحمزة من الروايتين بقوله :-

وإضجاع ذي راءين حجج رواته　　　　كالأبرار والتقليل جادل فيصلا

فذكر التقليل لورش المرموز له بالجيم من جادل ، ولحمزة المرموز له بالفاء من فيصلا .

وعبارة الداني في المفردات : (بين اللفظين كذا قرأت على أبي الحسن) (١)

وفي النشر (فأما حمزة فروى جماعة من أهل الأداء الإمالة عنه من روايته ....وبه قرأ الحافظ أبو عمرو على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من الروايتين جميعاً ولم يذكره في التيسير .) ثم قال (وذكره في جامع البيان) ثم قال (وروى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة من روايته بين بين وهو الذي في التيسير والشاطبية...... وغيرها وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن .) (٢)

إذن خرج الإمام الداني عن طريقه في التيسير وأطلق التقليل في الرائي المكرر المجرور من الروايتين ، وتبعه الإمام الشاطبي ثم نسب الداني في المفردات التقليل لخلف ، ونسب في جامع البيان الإمالة الكبرى لخلاد . فاستبان الطريق ، فعليه فلحمزة من رواية خلف الإمالة الصغرى ومن رواية خلاد الإمالة الكبرى . والله أعلم

المطلب الثامن:(٣) الوقف على رءيا ، تؤوى ، رءياك

المقدم لخلف إبدال الهمزة ياء في رءيا ثم إدغام الياء في الياء فذلك مذهب أبي الحسن ، ويجوز لخلاد وجه الإدغام كخلف كما يجوز له وجه الإظهار (٤) .

---

(١) المفردات ص٢٩٩ .

(٢) النشر ج٢ ص٥٩ .

(٣) المطالب من ثمانية إلى أحد عشر ثم تناولها مفصلة في الفصل الثاني وأذكرها هنا بإيجاز إتماما للفائدة إن شاء الله .

(٤) النشر ج١ ص٤٧١/٤٧٢ ، التيسير ص٣٩ ، تحبير التيسير ص٦١ .

المطلب التاسع: الوقف على أنبئهم ، نبئهم

حال الوقف عليها وإبدال الهمزة ياء ويجوز كسر الهاء وهو مذهب أبي الحسن بـن غلبون ويؤخذ به لخاف ، ويجوز ضمها وهو مذهب أبي الفتح فيؤخـذ بـه لخـلاد ويجوز لخاف أيضا وجه الضم (١) .

المطلب العاشر: السكت على أل التعربف وشيء وشيئا والساكن المفصول مثل من آمن

المقدم لخاف السكت وقفاً على أل التعريف وشيء وشيئا ، واالمقَدم لخلاد النقل وقفاً على أل التعريف ، وليس لحمزة من طريق التيـسيرمن الـروايتين سـكت علـى المنفصل (٢)

المطلب الحادي عشر: الوقف على المتوسط بزائد مثل (سأصرف)

المقدم لخاف التحقيق في مثل همزة : سأصرف، لأنتم، لأبويه، فالهمزة عنده مبتـدأ بها ولا يعتد بالزائد الداخل عليها، والمقدم لخلاد التسهيل اعتداداً بالزوائـد الداخلـة على الهمزة وهي عشرة أحرف ، جمعتها في عبارة(هيا لكسب الوفاء) (٣).

ومما تم تناوله يتبين أن معرفة طرق الداني تحتاج إلى تقـصٍ ، وتمحـيص ، وأن المحقق ابن الجزري قد ذكر الوجه المقدم واكتفى بذكر شيوخ الداني ، فيقول علـى سبيل المثال (وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن) وترك لفطنة المبتديء والمنتهي نسبة الطريق إلى الرواية .

كذلك نجد شرح الشاطبية ومحققوها يذكرون تحقيق النشر تارة وتارة لا يذكرونه ،

---

(١) النشر ج١ ص٤٣٢ ، التيسير ص٣٩ ، تحبير التيسير ص٦١ .

(٢) النشر ج١ ص ٤٨٦ ، التيسير ص٦٢ ، تحبير التيسير ص ٧٩ ، المفردات ص٢٠٧ ، إرشاد المريد ص٦٤-٦٥ ، إبراز المعاني ص١٦٠-١٦١ .

(٣) انظر النشر ج١ ص٤٣٤ ، تحبير التيسير ص٦٣

ومثال ذلك لا الحصر قول الإمام الضباع في إرشاد المريد (وأمال حمزة بخلاف عن خلاد عنه ـ ضعافا ـ في النساء ـ وآتيك ـ موضعي النمل وفَتْحُهُن عـن خـلاد طريق أبي الفتح فارس ، أما طريق أبي الحسن بن غلبون فبالوجهين في ـ ضعافا ـ وبالإمالة فقط في ـ آتيك ـمعا ، نبه على ذلك المحقق ابن الجزري في نـشره فليعلم). (١)

ولكنه لم يذكر مثل هذا التفصيل في الرائي المكرر المجرور واكتفى بعبارة التيسير والحرز وقال (وقلله ورش وحمزة) رغم أن هذا الموضع من المواضع التي نبـه عليها المحقق ابن الجزري .. ومن هذا وأمثاله تظهر أهمية الرسالة الغراء للشيخ د. علي بن محمد توفيق الذي جمع الشوارد وأضاء الطرق أتم ا نوري ونوره وأبيـه وجميع أشياخي إنه سميع قريب مجيب.

وآخر دعوانا أن الحمد رب العالمين .

---

(١) ارشاد المريد ص١٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمـــة

نسأل ا الرحيم القدير حُسْنَها

وبعد...بفضل من ا العليم القدير، وبعونه وتوفيقه فهذه قراءة حبر القرآن ، وإمام الذكرين ، وقدوة المخبتين وأسوة الخاشعين ، يتيم عصره وأوانه الإمام الذاكر العالم التّلي ، حمزة بن حبيب الزيات، الذي ما قرأ حرفاً من كتاب ا إلا بأثر، وما شوهد آلا وهو يتلو القرآن أو يعلمه أو يقوم به أناء الليل وأطراف النهـار، حـالاً مرتحلاً، لا يأخذ على القرآن أجراً، خاتماً في كل شهر خمساً وعشرين ختمة زهاء الستين عاماً أو يزيد. شهد له علماء عصره ومن تبعهم بالعلم والتقـوى والـصلاح والريادة والسيادة ، وهيمنت قراءته صلاةً وحلق ذكر على مساجد الكوفة ما يزيـد على القرن ونصف القرن بعد وفاته . كتب ا لقراءته القبول والانتـشار ، فهـي قراءة متواترة من لدن الحكيم الحميد، تميزت بالتحقيق وإعطـاء الحـروف حقهـا ومستحقها ،وإشباع المد ، وتحقيق الهمز في الدرج وتسهيله عند الوقـف، وإتمـام الحركات وتوفية الغنات. وتفردت باتباع رسم المصحف العثماني في الوقف علـى الهمز المتطرف ، وبتحقيق قواعد أئمة النحو والرسم الإملائي فـي الوقـف علـى صنوف الهمز الكثيرة. فساهمت بذلك في حفظ اللسان العربـي ، وإحيـاء قواعـده وأسسه.

ولقد تعرضت قراءته للنقد ، إما لقصور الفهوم لعبـارات نـسبت لـبعض الأئمة، وإما لأداء بعض المغالين المغمورين ممن جنح عن أصول القراءة سـفهاً ، و حاد عن أسسها بغياً، وتجاوز ضوابطها غياً، بحثاً عن شهرة لم تكتب لهم فظلـوا قابعين كدأبهم في هوة الجهالة والخمول والنسيان، عجزت حجارتهم عن رمي قراءة

متواترة، وضلت طريقها إلى ثمارها الباسقة اليانعة ، بل وارتدت عليهم لتـرجمهم وترمي بهم في مذبلة التاريخ .

والقراءات العشر جميعها تعرضت لنقد الأئمة المفسرين في بعـض جوانبهـا واختياراتها إما برد بعضها أو بترجيح قراءة على أخرى، ونهج نهجهم النحاة، حتى مشارف القـرن الرابـع حيـث بـسطت القـراءات المتـواترة هيمنتهـا فتزيـل المتواتروالشاذ،ونسبت الروايات والطرق الى نقلتها. وصار الاعتماد علـى ألفـاظ القرآن الكريم التي ثبت تواترها أكثر من الاعتماد على قاعدة نحوية، أو بيت شـعر مروي ، واستقر الأمر على أن لغة القرآن الكريم حوت الذائع من الألفاظ والأقـل ذيعا، فتجرد علماء اللغة والنحو إلى دراسة تلك الكلمات، ردوها إلى أصلها وقبائلها، ووجدوا لها الكثير من الشواهد السماعية والحجج النحويـة ،ووفقـوا فـي نهجهـم وبرعوا، فكان ذلك مدعاة لتطوير علم النحو وتمحيصه من شوائب العصبية ، والفهم القاصر ، بل والارتقاء به ليكون آهلاً لشرف الانتماء إلى لغة القرآن الكريم.

وقف حمزة بتسهيل الهمزة المتوسطة ، ووافقه هشام عن ابن عـامر فـي تـسهيل الهمزة المتطرفة . وتحقيق الهمز وصلاً وتسهيله وقفاً لغة أكثر العرب مـن أهـل الجزالة والفصاحة . وللهمز في القرآن الكريم دوره الكبير فمن أنماطـه الهمزتـان المتحركتان في كلمة فتتحركان بالفتح في مثل (ءأنذرتكم) أو بالفتح والضم في مثل (ءَأُنزل) ، أو بالفتح والكسر في مثل (أئنكم) .

ومن صنوفه همزة الاستفهام التي بعدها همزة وصل وهي ثلاث كلمات وردت شفعاً في ستة مواضع (آلذكرين) (آلآن) (آ) ويضاف كلمة رابعـة ، وموضـع سابع (آلسحر) علي قراءة أبي عمرو البصري وأبي جعفر المدني .

ومن أنواع الهمز همزة القطع التي أَسْقَطَتْ همزة الوصل في مثل (أصطفي) ومن أنماطه الهمزتان الملتقيتان في كلمتين تتفقان بالفتح في مثل (السفهاءَ أمـوالكم) أو بالضم في مثل (أولياءُ أُولئك) لاغير، أو بالكسر في مثل (هؤلاءِ إن).

وقد تختلف الهمزتان في كلمتين في الشكل فتكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة أو مكسورة في (جاءَ ُأمة) فقط ، ومثل (شهداءَ إذ) .وقد تأتي الأولى مضمومة والثانية مفتوحة أو مكسورة مثل (السفهاءُ َألا) ومثل (يشاءُ إلى) وقد تتحرك الأولى بالكسر والثانية بالفتح في مثل (النساءِ َأو) فهذه ثمانية أنماط للهمزتين من كلمتين ، ثلاثة منها اتفقت حركاتها ، وخمسة اختلفت ، ولم ترد الصورة التاسعة وهي المكسورة وبعدها مضموم.كذلك يجيء الهمز مفرداً في الكلمة، في مثل يأجوج ومأجوج ، تلك هي صنوف الهمز في القرآن الكريم .

ومن صفات الهمزة أنها حرف جرسي مهتوف مجهور شديد، فعـز لفظهـا وصعب إخراجها ، فاستُغني عنها بالإبدال، أو الحذف، أو التسهيل بين بين، أو بنقل حركاتها إلى الساكن قبلها ثم حذفها .

فإذا سكن الهمز سكوناً لازماً وتحرك ما قبله فإن حمزة يبدله وقفاً من جنس حركه ما قبله في مثل(يأكلون ، وامر ، الذي اؤتمن ، اقرأ) ويبدله أيضا إذا سكن لعارض السكون في مثل(إنّ الملأ) وتلفظ (يا كلون ، وامر ، الذي اوتمن ، اقرا، الملا) .

أما إذا تحرك الهمز وسكن ما قبله ، فحكمه نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم حذف الهمزة في مثل(القرآن) فتلفظ القرآن و (الخبء) وتلفظ بعد النقل (الخـبَ) فتعرض للسكون فتلفظ (الخبْ). وإذا ما تحرك الهمز وسبقه أحد حرفا اللـين أو المد وهما الواو أو الياء المفتوح ما قبلهما ففيه وجهان: نقل حركـة الهمـزة إلـى الساكن قبلها ثم حذف الهمزة وهو المقدم من رواية خاف، والإبدال فالإدغام وهـو المقدم من رواية خلاد، ومثال ذلك : (السوء، وشيئا ، السوء)وتلفظ وقفا بالنقـل : (السو ، شيا،السو)، وبالإبدال فالإدغام :(السّو ، شيا ، السو) . ويقف حمزة علـى الهمز المتوسط المتحرك المسبوق بألف ، بالتسهيل مع المد أو القصر والراجح المد، لبقاء أثر الهمز وذلك في مثل (آباؤكم) ،(دعاءً) (١)

---

(١) همزة (دعاء) والنظائر مثل نداء ماء متوسطة بالف تنوين الفتحتين فهو وان لم يرسم فانه يلفظ وقفا.

فإذا تطرف الهمز المتحرك المسبوق بألف فيقف عليه حمزة بالإبدال مع المـد ويجوز التوسط أو القصر وذلك في مثل (الماء) . وتلفظ (الما) .

وإذا وقع الهمز المتحرك بعد واو أو ياء زائدة على بنية الكلمة فحكمة الإبـدال فالإدغام قولاً واحداً وذلك في مثل (قروء) (هنيئا) وتلفظ وقفاً (قروّ ، هنّيا)

وللهمز المتحرك وقبله متحرك تسعة أنماط هي نتاج ضرب الحركات الـثلاث للهمزة في الحركات الثلاث للحرف السابق لها. فإذا تحرك الهمز بالفتح وسبق بغير الفتح فحكمه الإبدال ، في مثل (فِئَة ، يُؤَخر) وتلفظ وقفاً (فِيَه ، يُوخر) أمـا بقيـة الأقسام السبعة فحكمها التسهيل بين بين.

ومن أمثلتها: سأل ، بارئكم ، سئلت ، مطمئنين ، سنقرئك ، برؤوسكم ، رؤوف**(١).**

ويجوز في الهمز المضموم بعد كسر في مثل (فمالئون) وجها ثانيـا غيـر وجـه التسهيل ، وهو : حذف الهمزة لأنها لم ترسم على الواو التي هي صورتها ثم يضم ما قبلها فتلفظ (فمالون). وقد يصير الهمز متوسطا بدخول حرف زائد عليه ، مـن أصل عشرة أحرف تجمعها عبارة (هيا لكسب الوفاء) ومن أمثلتها تباعاً :

(هؤلاء يا أخت ، لأنتم ، كأمثال ، سأصرف ، فبآي ، الأنفال، وأكـدي ، أفأنـت ، أأنت) . والمقدم لخلاف عن حمزة التحقيق وعدم الاعتداد بـدخول هـذه الزوائـد. واعتداداً بدخول هذه الزوائد على الهمز فالمقدم لخلاد التـسهيل ولـه فـي الهمـز المتحرك بالفتح وما قبله مكسور في مثل (بأنهم) الإبدال لا غير(بَينهم) ولـه فـي المتحرك بالضم وماقبله مكسور وجه الإبدال في مثل (لأُمِه) وتلفظ وقفـاً (لُيمـه) ويجوز له فيها وفي نظائرها وجه التسهيل . أما (أل التعريف) فلخاف فيها الـسكت وصلاً ووقفاً ولخلاد النقل وقفاً لاغير في مثل : (الأنعام).

---

(١) حكم هذه الهمزات والنظائر التسهيل بين بين ويتأتي بالمشافهة والمران

ومن هذه الأنماط ما يجوز فيه الروم والإشمام وذلك في الحرف الذي تطـرف بعد نقل حركة الهمزة إليه وحذف الهمزة مثل : (المرء) وفي المسبوق بواو أو ياء مدية أو لينية أو زائدة على الكلمة في مثل (سُوء، سوَء، قروء، دري). ولا يجـوز الروم ولا الإشمام في الهمز المبدل وقبله متحرك في مثل(نبيء)أو قبله ألف فـي مثل(الدعاء). ويجوز الروم والإشمام أيضا عند الوقف على مرسوم خط المصحف في مثل (العلماؤا، تلقاي) وفي الهمز المبدل من المضموم بعد الكسر والمكـسور بعد الضم في مثل(لؤلؤ ، يبريء) علي مذهب الأخفش النحوي. كذلك يجوز تسهيل الهمزة مرومة في مثل (يشاء ، لؤلؤ) ...وا أعلم.

المأثور عن حمزة اتباعه للوقف الرسمي فضلاً عن الوقف القياسـي عنـد تـسهيله للهمز أي اتباعه لرسم المصحف العثماني في الكلمات التي خرجت علـى الرسـم الإملائي المتعارف عليه ، والذي يعرف بالقياسي وقد تم حصر جميع هذه الكلمـات وبيان كيفية الوقف عليها ، وخروج هذه الكلمات عن الرسم القياسي يعود لأسـباب عديدة منها كراهة اجتماع المثلين في مثل (تئوي) فقد رسمت بواو واحدة . وقـد يستوعب الرسم أكثر من قراءة في مثل (رءياك) إذ لم ترسم على الواو الذي هـو صورتها حتى تحتمل القراءتين (ريّاك) (ورويّاك) ، وقد يحذف الحرف تخفيفاً كما حذف الألفان في (فادرءتم) . وقد يُزاد حرف لعله تتعلق بإحدى القـراءات مثـل زيادة ياء التأنيث في (السوأى) لتوافق قراءة الإمالة الكبري لحمزة والكسائي وخلف العاشر ، وقراءة الإمالة الصغرى لأبي عمرو وورش . وقد يختلف الرسـم لعلـة التوافق بين رؤس الآي مثل (مويلا) التي رسمت بالياء لتتوافق مع رؤس الآي قبلها مثل (موعدا ، موبقا) وربما يتحد الوقفان الرسمي والقياسي في مثل (يـستهزيء) فالوقف عليها بياء ساكنة على القياس وياء متحركة بالضم على الرسم ، ثم تسكن الياء لعارض السكون ، فيتحد الوقفان.

والأخذ بالوقف الرسمي ليس مطلقاً بل هو مقيد بالتلقي والمـشافهة ، فيتعـزر الوقف على مرسوم المصحف في مثل (رأيت) بألف ساكنة خشية اجتمـاع ثلاثـة سواكن - الألف ، الياء ، التاء، العارضة لسكون الوقف- وليس في اللسان العربـي اجتماع ثلاثة سواكن متتالية ولايؤخذ بالوقف الرسمي إذا التبس المعني فـي مثـل (يجـئرون) فالهمزة ليس لها صورة ومع ذلك فلا يوقف عليها بحذف الهمزة حتـى لايلتبس المعنى.

وتتفق قراءة حمزة ورواية حفص عن عاصم من حيث الأصول في الاستعاذة، واتباع العد الكوفي ، وجواز التكبير عند الختم وتختلفان في خمسة عـشر أصـلا، فحمزة يصل بين السورتين وحفص يفصل بينهما ، وقرأ حمزة بإشمام الصاد صوت الزاي في لفظ الصراط وصراط في جميع القرآن الكريم من رواية خاف ، و(اهـدنا الصراط المستقيم) فقط من رواية خلاد. وفي لفظ (المصيطرون ومـصيطر) فـي موضعيهما بالطور والغاشية وفي اثني عشر موضعاً سكنت فيها الصاد ووليتها دال متحركة في لفظي (أصدق) بالنساء ، و (يصدفون)في مواضعها الثلاثة بالأنعام، و (تـصديق) بيـونس ويوسـف عليهمـا الـسلام ، و (تـصدية) بالأنفـال ، و (فاصدع)بالحجر و (قصد) بالنحل و (يُصْدِر) بالقصص و (يَـصْدُر) بالزلزلـة . وقرأ حفص هذه المواضع بالصاد الخالصة. وقرأ حمزة بضم الهاء والميم إذا سبق الهاء ياء ساكنة أو كسرة متصلة وجاءت بعد الميم أل التعريف في مثـل (علـيهم الجلاء) و (بهم الأسباب) وقرأ حفص بكسر الهاء وضم الميم وقرأ حمزة بضم هاء (عليهم، إليهم، لديهم) في جميع مواضعها بالقرآن الكريم وقـرأ حفـص بكـسرها. ووقف حمزة على (أنبئهم) و (نبئهم) بإبدال الهمزة وكسر الهاء لخاف ، وبالإبـدال وضم الهاء لخلاد،وقرأ حفص بتحقيق الهمزة وضم الهاء . وأدغم حمـزة إدغامـاً كبيراً من الروايتين : (بيت طائفة) (أتمدونني) وأول ثلاث فواصـل الـصافات،

وأول الذاريات ،وزاد خلاد (فالملقيات ذكرا) (فالمغيرات صبحا) وأظهـر حفـص المواضع الستة.

واختلفا في هاء الكناية، فسكن حمزة هاء (نؤته) وهـي ثلاثـة مواضـع (يـؤده) الموضعين و (نوله) و (نصله) ، وقرأ حفص المواضع الـسبعة بكـسر الهـاء وصلتها بياء لفظية وقرأ حمزة (يتقه) بكسر القاف ، وبكسر الهـاء مـع الـصلة والمقدم لخلاد كسر القاف وإسكان الهاء ، وانفرد حفص بإسكان القاف وكسر الهـاء من غير صله . وضم حمزة هاء(لأهله امكثوا)في موضعيها وكسر حفص الهائين ، وكسر حمزة هاء (أنسانيه) وهاء (عليه ا) وقرأ حفص بضمهما وأشبع حمـزة المدين المتصل والمنفصل ، وقرأ حفص بتوسطهما وقرأ حمزة بهمزتين مـستفهماً ومحققاً للهمز في ثمانية مواضع وخمس كلمات ، هـي (ءآمنـتم) فـي مواضـعها الثلاثه،(أئنكم) في موضعيها (أئن لنا) (أأعجمي) ،(أأن كان ذا مال) وقرأ حفص هذه المواضع بهمزة واحدة مخبراً ولكنه قرأ أأعجمي مـستفهماً ومـسهلاً للهمـزة الثانية، وقرأ حفص (يضاهئون) وقرأ حمزة بحذف الهمزة وضم الهاء (يُضاهُون) ، أبدل حمزة همزتي يأجوج ومأجوج وحققهما حفص . ولم يسكت حمزة عند مواضع سكت حفص الأربعة ، وسكت على (أل، وشي) من رواية خلف ،وقرأ خلاد كحفص بترك السكت فيهما إلا إن له النقل في أل التعريف وقفا. وأدغم حمزة من حـروف ذال (إذ) الستة ،أدغم من الروايتين عند التاء والدال ،وزاد خلاد بإدغام ذال إذ عند حروف الصفير الصاد والزاي والسين.

وأدغم حمزة من الروايتين لام (هل، وبل) في ثلاثة أحرف من حروفهـا الثمانيـة فأدغم لام هل في التاء والثاء ولام بل في التاء والسين ويزاد لخلاد إدغام (بل طبع) وأظهر حفص جميع ما تقدم .

ومن الحروف التي قربت مخارجها وهي سبعة عشر حرفاً ، فاتفقا على إدغام (يلهث ذلك) فقط ، كذلك اتفقا على إظهار الراء عند اللام فـي مثـل (واصـطبر

لعبادته) واللام عند الذال في مثل (ومن يفعل ذلك) والنون عند الواو مـن (يـس والقرأن الحكيم) و (نون والقلم) .

وأدغم حمزة من الروايتين أصلين وستة أحـرف ، فالأصـلان همـا بـاب (الاتخاذ) وباب (لبثت) ،والحروف هي (فنبذتها ، عذت ، أورثتموها، يرد ثـواب ، يعذب من يشاء ، صاد ذكر) وأظهرها جميعها حفص ، وأظهر حمزة الـسين عنـد الميم من هجاء (طسم) في موضعيها وقرأ حفص بالإدغام ، وانفـرد حمـزة مـن رواية خلف بإدغام النون الساكنة أو التنوين عند الواو أو الياء إدغاماً كاملاً بلاغنه وأدغم حمزة من رواية خلاد الباء الساكنة عند الفاء في مواضعها الخمـسة فيكـون الإظهار لخاف وحفص ، وأدغم خلاد علي الوجه المقدم (اركـب معنـا) موافقـاً لحفص وقرأ خلف بالإظهار واختص حمزة بالإمالة الكبري من الروايتين وله الإمالة الصغري في بعض الحروف. والإمالة من سمات قراءته ، وفتح حفص جميـع مـا أماله حمزة ووافقه فقط على إمالة (مجريها) . أثبتَ حمزة متبعاً رسـم المـصحف هاء السكت وقفا في مواضعها الخمسة (يتسنه، اقتده ، ماليه ، سـلطانيه ، ماهيـه) وحذفها وصلاً، وأثبتها حفص مطلقاً. واختلفا في ألف (الظنونا ، الرسولا ، السبيلا) فحذفها حمزة مطلقاً وحذفها حفص وصلاً وأثبتهـا وقفـاً ،وحـذف حمـزة ألـف (سلسبيلا)، وألف (قواريرا) الموضع الأول مطلقاً وحذفهما حفص وصلاً وله فـي الوقف الوجهان . أما (قوارير)الثانية فيتفقان في حذف ألفها ويقفان علـى الـراء الساكنة. ولاخلاف بينهما في الوقف على التاء عند هاء التأنيث التي رسمت مفتوحة مثل (رحمت).

ووقف حمزة على مثل (العلماؤا ، اتوكؤا ، تلقاءي) بـالألف علـى القيـاس وبالواو أو الياء على الرسم ، ووقف حفص على الهمزة الساكنة. ومذهب حمزة في ياءات الإضافة الإسكان ، وخالفه حفص ففتح ياء الإضافة التي بعدها همـزة قطـع مفتوحة في موضعين مع لفظ (معي) ، والتي بعدها همزة قطع مكسورة في أحـد

عشر موضعاً .وكذلك في ثلاثة عشر موضعاً من أصل أربعة عشر موضعاً جاءت بها ياء الإضافة قبل أل التعريف ، وفي واحد وعشرين موضعاً مع بـاقي حـروف المعجم فجملة ما فتحه حفص وسكنه حمزة سبعة وأربعون موضعاً.

وخالف حمزة حفصاً في ياءات الزوائد في ثلاث كلمات أثبـت حمـزة يـاءين وحذفهما حفص وهما (دعائي ربنا) سورة إبراهيم عليه السلام ، وياء (أتمـدونني) بالنمل ، وحذف حمزة ياء (فما آتاني) بالنمل وأثبتها حفص مفتوحة وصلاً ، ولـه في الوقف وجهاً الإثبات والحذف

وأما خلاف حمزة وحفص في فرش الحروف فأكتفي بذكر الكلمة التي تكررت مرة واحدة. ومثال ذلك كلمة(هزؤا)فقد وردت في الكتاب العزيز في أحد عشر موضعاً فأحسب الموضع الأول من سورة البقرة فقط . وجملة ما اختلف فيه حمزة وحفـص من الحروف ثلاثمائة وخمس وثمانون كلمة منها في المبحث الأول من فاتحة الكتاب إلي سورة المائدة مائة وثلاث كلمات ، ومن المبحث الثاني من سـورةالأنعام إلـى سورة النحل واحد وثمانون كلمة ، وفي المبحث الثالث من سورة الإسراء إلى سورة الأحزاب مائة وأحد عشر كلمة ، وفي المبحث الرابع من سورة سـبأ إلـى سـورة الناس تسعون كلمة .

وجملة ما انفرد حمزة بقراءته من بين القراء العشرة واحد وثلاثون لفظاً منهـا لفظان من الأصول ، وتسع وعشرون لفظاً من الحروف.

وتُعُقبَ الوجه المقدم لكل من خلف وخلاد كماهو منصوص عليـه فـي كتـاب التيسير ، والنشر ،وتحبير التيسير ، والرسالة الغراء ، وفي ذلك إصحاح وتـرجيح لوجه على وجه آخر بدلاً من الاكتفاء بعبارات مجملة مثل : (بخلـف عنـه)، أو (فكان بعضهم) (وكان آخرون) وجملة ماتم بيان الوجه المقدم فيه من الـروايتين أحد عشر لفظاً ...وا اعلم.

ومن نتائج البحث : احتفاء الوحيين الشريفين بالعلم النافع والحض علـى طلبـه فكان بداية الوحي (اقرأ) ، وتواترت الآيات والأحاديث التي تحث على طلب العلم وتدعو إلى السمع والإبصار والتدبر وأعمـال الفكـر. (يتفكـرون - تعقلـون - تبصرون) ورفع قدر العلماء العاملين (قل هل يـستوي الـذين يعلمـون والـذين لايعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب) وأضحي طلب العلـم هـو المطيـة للـسعادة السرمدية قال رسول ا صلي ا عليه وسلم:(من سلك طريقاً يلـتمس بـه علمـاً سهل ا له طريقا للجنة) كما أن الإعراض عنه يفضي إلى العذاب المقيم،قال تعالي مخبرا عن الكافرين:(وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ماكنا من أصحاب السعير) وتزيل الفريقان:-(وقالوا سمعنا وأطعنا) (وقالوا سمعنا وعصينا) ، ووعى المسلمون هذه القيم واجتهدوا في ريادة العلم النافع فسادوا وورثوا تراثا ثراً عذب المورد.

ومن نتائج البحث أن القراءات العشر متواترة وأنها من لدن الحَليم الخبير ولا يجوز الطعن في حرف من حروفها أولفظ من ألفاظهـا وأن الـسبعة منهـا أكثـر استفاضة من الثلاثة المتممة لها. وأن اللغة العربية مَعينا لا ينضب ومنهـل عـذب يدعو الواردين ولقد ازدادت سموا ورفعة واتساعاً لنزول القرآ ن الكريم بها. كما أن علم النحو قد انصهر في نار العلم النافع المتقد ، ونور القرآن الكريم المطـرد ، فانتفت منه شوائب العصبية والاحتكام إلى ضوابط ضيقة واكتـسب مـن الـشواهد القرآنية النماء والمضاء والضياء .

ومن النتائج أن قراءة حمزة قراءة سبعية، ساهمت في صون اللسان العربـي ، ومعرفة رسم المصحف ، وبيان لغات العرب الذائعة والأقل ذيعـاً وأثـرت أوجـه الإعراب للشاهد الواحد وروجت للكثير من الشواهد السمعية.

ومن نتائج البحث أن العالِم يجب أن يكون عفيف اللسان ، متجـرداً مـن النـزغ والعجب ، مدركاً استشرافه للمدح والقدح ، منكسراً أمام الحق ، صامداً فـي وجـه

الباطل ، مدركاً قدر نفسه ، مرجعاً فضل علمه ، لا يستحي من قول (لا أعلـم) ويعلم : (أن ا أعلم) .

ومن نتائج البحث أن تميز عصر الأولين بإعجاز القـرآن اللغـوي فاجتهـد العلماء في بيان الضوابط السمعية والقياسية والمجمع عليها بينهم ، ولكنهم اعتـدوا بضوابطهم التي وضعوها واخضعوا شواهد القرآن لتلك الضوابط واحتاج الأمر إلى قرون ليدركوا أن الاعتداد إنما يكون بالشاهد من القرآن الكريم ، لابيت من الـشعر أو بحجة نحوي . والغريب أننا ونحن نعيش عصر الإنجازوالإعجاز العلمي لانـرد الحقائق العلمية إلى القرآن الكريم ، بل نرد القرآن الكريم للحقائق العلمية ، بمعنـى أننا ننتظر العالم الغربي حتى يقول لنا أن البحروالمحيط يلتقيان ومع ذلـك فبينهمـا حاجز هو ماء المصب المستقل بخصائصه من حيث الملوحـة والأحيـاء المائيـة والحرارة ويفصل ماء المحيط من ماء البحر رغم اختلاطهما ، فنقول لهم ذلك فـي القرآن الكريم قال تعالى: (مرج البحرين يلتقيان) أي خلط (بينهما برزخ) أي حـاجز فـ (يلتقيان) ولا (يبغيان) (١) .

وبعد كتمان طال لحقيقة جحدوا بها واستيقنتها أنفسهم اعترف علماء الغرب أن الشمس (تجري) بالمعني الحرفي للجري ، فنقول ذلك مـصداقاً لقولـه تعـالى: (والشمس تجري لمستقر لها) يس آية ٣٨ . ويكتشف

(١) منطقة المصب والحواجز بين البحار في القرآن الكريم ص٣١ .

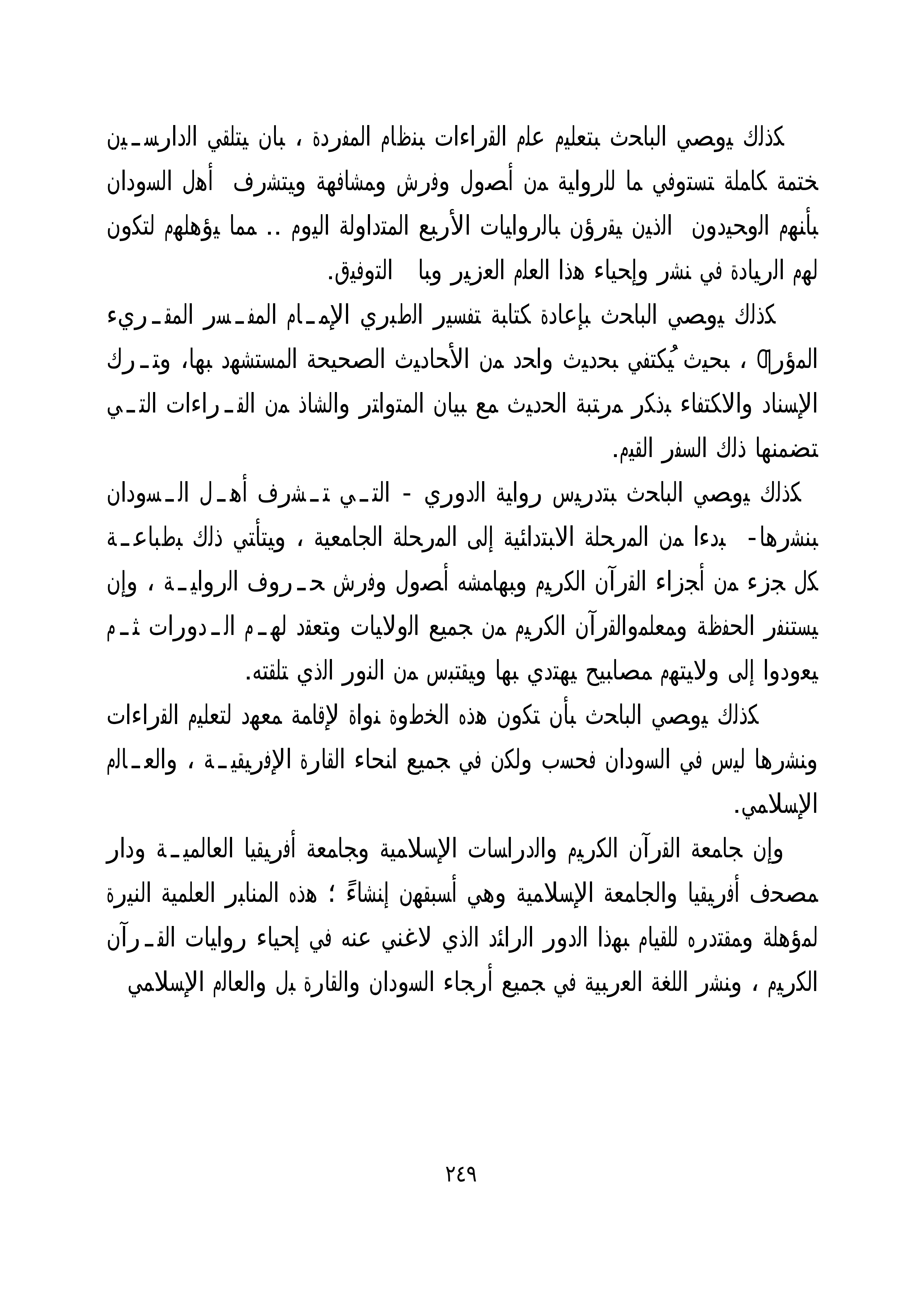
علماء الغرب أن حرارة المجموعة الشمسية بأجمعها لا تكفي لصنع ذرة واحدة مـن الحديد ، وأن الحديد لابد ان يكون قد صنع في مكان ما ثم أنزل إلى الأرض فنردد لهم قول المولى عز وجل (وأنزلنا الحديد). ولقد تنبه علماء الإسلام وبـدؤا يبحثـون عن الحقائق العلمية من خلال الشواهد القرآنية ، وقد علمتُ عـن طبيـب العيـون المسلم الذي ربط بين الماء الأبيض(وابيضت عيناه من الحزن) وبين قميص يوسف عليه السلام (اذهبوا بقميصي هذا) وبين العرق الذي حواه(اني لأجد ريح يوسف) ، ربط كل ذلك بقوله تعالى (ألقاه على وجهه فارتد بصيرا) وتوصـل إلـى إمكانيـة علاج الماءالأبيض بالعرق ، وتقدم في بحثه محرزاً نتائج طيبة.

ومن نتائج البحث أن علم القراءات وهو أجل العلوم كافة لتعلقه بكلام ا العظيم. قد تراجع الإقبال عليه ، فترت الهمم وخربت الذمم وانتشرت المعاصي ، وكلام ا لا يؤتي لعاصي . ولا يعرف العالم الإسلامي اليوم من آلاف الطـرق إلا أربعـة طرق فقط ،هي طرق رواية حفص ، والدوري ، وورش ، وقالون . وما يعلمهم إلا قليل ؛ ولاحول ولاقوة إلا با .

ومن نتائج البحث أهمية العمل بالوجه المقـدم فـي الأداء للقـراءة والروايـة والطريق ففي ذلك تسير على المتلقي واتباع لما هو أدق وأحق . وا اعلم .

ويوجه الباحث بوجوب العناية القصوى باللغة العربية لغة القرآن الكريم. ومما يؤلم كثيراً رواج اللهجات المحلية ، وكثرة اللحن في الإعراب والاشتقاق، وفساد النطق الناجم من إخراج الحرف من غير مخرجه ووأد صفاته . ولابد من تضافر الجهود بتعليم الناشئة أصول اللغة لفظاً وكتابةً ، والعناية بعلم النحو ، وإعادة صياغة قواعده وفق منهج ميسر متدرج وفق مراحل التعليم وأن تُستقى شواهد المناهج من القرآن الكريم والسنة المطهرة.

كذلك يجب العناية بإقامة الدورات للمعلمين وأئمة المساجد ، والمـذيعين فـي مجال تجويد القرآن الكريم ، وقواعد النحو العربي ، والشعر العربي الرصين.



كذلك يوصي الباحث بتعليم علم القراءات بنظام المفردة ، بان يتلقي الدارسين ختمة كاملة تستوفي ما للرواية من أصول وفرش ومشافهة ويتشرف أهل السودان بأنهم الوحيدون الذين يقرؤن بالروايات الأربع المتداولة اليوم .. مما يؤهلهم لتكون لهم الريادة في نشر وإحياء هذا العلم العزيز وبا التوفيق.

كذلك يوصي الباحث بإعادة كتابة تفسير الطبري الإمام المفسر المقريء المؤرخ ، بحيث يُكتفي بحديث واحد من الأحاديث الصحيحة المستشهد بها، وترك الإسناد والاكتفاء بذكر مرتبة الحديث مع بيان المتواتر والشاذ من القراءات التي تضمنها ذلك السفر القيم.

كذلك يوصي الباحث بتدريس رواية الدوري - التي تشرف أهل السودان بنشرها- بدءا من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية ، ويتأتي ذلك بطباعة كل جزء من أجزاء القرآن الكريم وبهامشه أصول وفرش حروف الرواية ، وإن يستنفر الحفظة ومعلموالقرآن الكريم من جميع الولايات وتعقد لهم الدورات ثم يعودوا إلى ولايتهم مصابيح يهتدي بها ويقتبس من النور الذي تلقته.

كذلك يوصي الباحث بأن تكون هذه الخطوة نواة لإقامة معهد لتعليم القراءات ونشرها ليس في السودان فحسب ولكن في جميع انحاء القارة الإفريقية ، والعالم الإسلامي.

وإن جامعة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية وجامعة أفريقيا العالمية ودار مصحف أفريقيا والجامعة الإسلامية وهي أسبقهن إنشاءً ؛ هذه المنابر العلمية النيرة لمؤهلة ومقتدره للقيام بهذا الدور الرائد الذي لاغني عنه في إحياء روايات القرآن الكريم ، ونشر اللغة العربية في جميع أرجاء السودان والقارة بل والعالم الإسلامي

وما تقرب عبد إلى ا   بافضل من كلام ا   وآخر دعوانا أن الحمد   رب العالمين

(ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته علي الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعفو عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا علي القوم الكافرين.) آمين.

والحمد   الذي هداني لهذا ؛ ما كنت لأهتدي لو لا أن هداني ا   ، اللهم لك الحمـد عدد خلقك وزنة عرشك ومداد كلماتك ورضاء نفسك ومنتهى رحمتك ، ولك الحمد عدد ما ذرأت وحشرت وعدد ما تزن لا إله إلا ا   وأعمال الخلائق في الميزان ، لا حول لي ولا قوة إلا بك ، لك الفضل كله دقة وجله.

وآخر دعوانا أن الحمد   رب العالمين .

فهرس المراجع

١-الإمام ، أحمد علي الإمام . مفاتح فهم القرآن ، الطبعـة الثانيـة –
دمشق : دار المنى ، ٢ċċ٣-١ď٢٣ .

٢- ابن عطيه الأندلسي – عبد الحق بن غالب. المحرر الوجيز ، الطبعة الأولى– بيروت : دار الكتب العلمية ، ١ď١٣هـ - ١ĚĚ٣ .
ج / ١-ج/Đ .

٣- القرطبي – محمد بن أحمد . الجامع لاحكام القرآن . الطبعـة الاولى – بيروت : دار الكتب العلمية ، ١ďċēهـ - ١Ěēēم.

ď-محدم السيد الخير. القرآن الكريم . وبهامشه أصـول وفـرش حروف قراءة حمزة من الروايتين مـن طريـق التيـسير تـدوين الباحث.

Đ- أبو جعفر الطبري – محمد بن جرير الطبري . جامع البيـان القاهرة: دار الحديث – ١ďċĒهـ - ١ĚēĒم.

đ- محمد فريد وجدي . المـصحف المفـسر . القـاهرة : دار الشعب.

Ē- راجح – محمد كريم ، وخاروف – محمـد فهـد .القـراءات العشرالمتواترة. الطبعة الأولى – المدينة المنورة : دار المهـاجر – ١ď١١هـ - ١ĚĚ٢م.

ē- أبو حيان محمد بن يوسف . البحر المحيط في التفسير . بيروت : دار الفكر ، ١ď١٢هـ - ١ĔĔ٢م.

١/ المارغني إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني. النجوم الطوالع علي الدرر اللوامع في أصول مقرأة الإمام نافع . تونس : المكتبة العتيقة ، ١ď١٣هـ - ١ĔĔ٣م.

٢/ إبراهيم أنيس وآخرون . المعجم الوسيط الطبعة الثانية القاهرة : دار المعارف ١٣Ĕ٢هـ - ١ĔĒ٢م.

٣/ الثعالبي أبو منصور . فقه اللغة وأسرار العربية. بيروت : دار مكتبة الحياة.

ď/ ابن مهران ، أحمد بن الحسين . المبسوط في القراءات العشر. الطبعة الثانية جدة دار القبلة للثقافة الإسلامية ١ďċēهـ - ١Ĕēēم.

Đ/ أحمد عدنان الزغبي، فتح الوصيد في شرح القصيد . رسالة دكتوارة من جامعة القران الكريم والعلوم الإسلامية بالسودان ، بإشراف أد . أحمد علي الإمام ١ď١ēهـ - ١ĔĔēم.

đ/ الأشموني أحمد بن محمد . منار الهدي في بيان الوقف والابتداء . الطبعة الثانية ، القاهرة : مكتبة مصطفي البابي الحلبي ، ١٣Ĕ٣هـ - ١ĔĒ٣م.

Ē/ البنا ،أحمد بن محمد . إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر. الطبعة الأولى بيروت عالم الكتب ، ١ďċĒهـ - ١ĔēĒم ج ١ / ٢ ، ١ / ٢.

ē/ ابن مجاهد ، أحمد بن موسي . كتاب السبعة في القراءات . الطبعة الثالثة ـ القاهرة : دار المعارف.

Ĕ/ أبو جعفر ـ أحمد بن يوسف الرعيني. تحفة الأقران فيما قري بالتثليث من حروف القرآن. الطبعة الأولى ـ جدة: دار المنارة ، ١ďċĒ هـ - ١ĔēĒم.

١ċ/ أبو العلاء الهمزاني ، الحسن بن أحمد . غاية الاختصار في قراءات العشر أئمة الأمصار . الطبعة الأولى ، جدة : الجماعة الخيرية لتحفيظ القران الكريم، ١ď١ďهـ - ١ĔĔďم ـ ج / ١ و ج /٢.

١١/ ابن بليمة ـ الحسن بن خلف . تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع . الطبعة الأولى ، جدة : دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١ďċĔهـ - ١Ĕēēم.

١٢/ ابن خالويه ، الحسين بن أحمد . الحجة في القراءات السبع ، الطبعة الثانية ـ بيروت: دار الشروق ، ١٣ĔĒهـ - ١ĔĒĒم.

١٣/ الراغب الأصفهاني ، الحسين بن محمد بن مفضل . مفردات ألفاظ القران . الطبعة الثانية ـ دمشق: دار القلم ، ١ď١ēهـ - ١ĔĔĒم.

١ď/ أبو عبيد ـ القاسم بن سلام . فضائل القران ومعالمه وآدابه. المغرب: مطبعة فضالة ، ١ď١Đهـ - ١ĔĔĐم.

١٥/ الزركشي، بدر الدين بن محمد . البرهان في علوم القرآن . الطبعة الثانية ـ بيروت : منشورات الكتب العصرية ، ١٣Ĕ١هـ - ١ĔĒ٢ م.

١đ/ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن . الإتقان في علوم القرآن .
بيروت:
دار المعرفة.
ــــــــــ المزهر في علـوم اللغـة .
بيروت:
المكتبة العصرية١ď١٢هـ -
١ĚĚ٢م.
١Ē/ الزركلي،خيرالدين الزركلي. الأعلام . الطبعة الخامسة ، دار العلم للملايين.
١ē/ابن القيّم:الإمام شمس الدين بن القيم.التفسيرالقيم .بيروت:دارالكتب العلمية.١Ě/ ابن غلبون ، طاهر بن عبد المنعم . التذكرة في القـراءات الثمان . الطبعة الاولي ، جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ اللقران الكريم ، ١ď١٢هـ – ١ĚĚ١م. ج / ١ ، ج / ٢.
٢ċ/ أبو شامة ، عبد الرحمن بن إسماعيل . إبراز المعاني مـن حـرز الأماني في القراءات السبع . القاهرة: مكتبة مصطفي البابي الحلبي.
٢١/ ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن الجوزي . نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر . الطبعة الثانية بيروت: دار الرسالة ، ١ďċĐهـ – ١Ěēđم.
٢٢/ ابن زنجلة ، عبد الرحمن بن محمد . حجة القـراءات . الطبعـة الخامسة ، بيروت: مؤسسة الرسالة ، ١ď١ēهـ – ١ĚĚĒم.

٢٣/ المرصفي – عبد الفتاح السيد المرصفي . هداية القاري إلى تجويد كلام الباري الطبعة الأولى – المدينة المنورة: دار الفجـر الإسـلامية . ١ď٢١هـ -٢ċċ١م.

٢ď/ القاضي ، عبد الفتاح عبد الغني . الوافي في شرح الشاطبية فـي القراءات السبع . الطبعة الثانية – المدينة المنـورة: مكتبـة الـسوادي للتوزيع ، ١ď١١هـ - ١ĚĚċم.

البدور الزاهرة في القراءات العشر ________

المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة . الطبعة الأولى – المدينة المنورة – : مكتبة الدار

١ďċďهـ

٢Đ/ العبكري ، عبد الله بن الحسين . ملاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في القرآن . الطبعة الأولى ، بيروت : دار الفكـر ، ١ďċđهـ - ١Ěēđم.

٢đ/ الزنداني:عبد المجيد بن عبد العزيز- . منطقة المصب والحـواجز بين البحار في القرآن الكريم.مكة المكرمة:رابطة العالم الإسلامي.

٢Ē/ الخشت – عثمان . فن كتابة البحوث العلميـة وإعـداد الرسـائل الجامعية . القاهرة: مكتبة ابن سينا.

٢ē/ ابن جِني – عثمان بن جني . سر صناعة الإعراب . الطبعة الأولى – دمشق: دار القلم ، ١ďċĐهـ - ١ĚēĐم.

________ الخـصائ ţ . مـصر : دار الكتـب المصرية ١٣Ē١- ١ĔĐ٢ ج١ - ج٣

________ المحتسب في تبين وجوا شواذ القراءات والإيضاح عنها . الطبعة الثانية ، الأستانة: دار سزكين ، ١ďċđهـ ـ ـ ١Ĕēđم
ج١ ٢ċċ

________ اللمع في العربيـة. الطبعـة الثانيـة ، بيروت : عالم الكتب ، ١ďċĐهـ -١ĔēĐم.

٢Ĕ/ أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد . كتاب التيسير في القـراءات السبع . بيروت : الطبعة الأولى ، دار الكتـاب العربـي ١ďċďهـ - ١Ĕēďم.

________ المفردات السبع . القاهرة : مكتبة القران الكريم.

________ جـامع البيـان فـي القـراءات الـسبع المشهورة .
القاهرة : دار الكتب والوثـائق القوميـة ، (مخطوطة)

________ المكتفى في الوقوف والابتدا في كتاب اŶ عز وجل. الطبعة الثانية بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١ďċĒهـ - ١ĔēĒم.

أهل الأمصار مع كتاب النقط . دمـشق: دار الفكـر ، ١ďċ٣هـ ـ - ١Ěē٣م.

٣ċ/ ابن حزم علي بن أحمد . الفصل في الملل والأهـواء والنحـل ، الطبعة الثانية ، بيروت : دار المعرفة ١٣ĚĐهـ - ١ĚĒĐم.

٣١/ ابن القاصح ، علي بن عثمان . سراج القارىء المبتدي وتزكـار المقرىء المنتهي ، الطبعة الثالثة ، القاهرة : مكتبة مـصطفي البـابي الحلبي ، ١٣Ē٣هـ - ١ĚĐďم.

وبذيل صحائفه مختصر بلوž الأمنية للشيơ الضباع . وبهـا وبهامـشه ƺيث النفع للشيơ علي النوري الصفا قسي.

٣٢/ السخاوي ، علي بن محمد . جمال القراء وكمال الإقراء . الطبعة الأولى مكة المكرمة : دار مكتبة التراث ، ١ďċēهـ - ١ĚēĒم ج / ١ ، ج /٢.

٣٣/ الضباع ، علي بن محمد . إرشاد المريد إلى مقـصود القيـصد . الطبعة الأولى القاهرة : مكتبة البابي الحلبي ، ١ďċďهـ - ١ĚĒďم.

ويليه البهجة المرضية شرح الدرة المضية للضباع ايضا.

٣ď/ النحاس ، د . علي محمد توفيق . الرسالة الآ ـراء فـي الأوجـه المقدمة في الأداء عن العشرة القراء . الطبعة الأولى ، القاهرة مكتبـة Ǒداب ، ١ď١٢هـ - ١ĚĚ١م.

/٣Đ أبو حف ţ ٱ عمر بن خلف الـصقلي . تثقيـف اللـسان وتلقـيح الجنان. الطبعة الأولى ، بيروت : دار الكتب العلميـة ، ١ď١ċهـــ – ١ĚĚċم.

/٣đ الجاحظ ، عمرو بن بحر . البيان والتبين . بيروت : دار الكتـب العلمية.

/٣Ē سيبويه . عمرو بن عثمان . الكتاب ، بيروت : دار القلم.

/٣ē الذهبي ، محمد بن أحمد . معرفة القراء الكبار علـي الطبقـات الأعصار . الطبعة الأولى ٱ بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١ďċďهـــ – ١Ěēďم مجلدان.

_______ ســير أعـلام النـبلاء . الطبعـة الثانيـة ، بيروت: مؤسسة الرسالة ، ١ďċďهـ – ١Ěēďم .

________ ميزان الاعتدال فـي نقـد الرجـال . بيروت : دار المعرفة . ج١ – جď .

/٣٩ البخاري ، محمد بن إسماعيل . صـحيح البخـاري . الأسـتانه : المكتبة الإسلامية .

/ďċ الأزهري ، محمد بن القاسم . معاني القراءات . الطبعة الأولـى ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١ď٢ċ – ١ĚĚĚم.

١ď/ بن الأنباري ، محمد بن القاسم . كتاب الأضداد . بيروت : المكتبة العصرية ١ď١١هـ - ١ĚĚ١م.

٢ď/ محيسن ، محمد سالم ، المستنير في تخريج القراءات المتـواترة من حيث اللغة - الإعراب - التفسير ، الطبعة الأولى ، القاهرة : مكتبـة جمهورية مصر ، ١٣Ěđهـ - ١ĚĒđم ، ج ١/ و ٢ و ٣

__________ الارشادات الجليلة في القراءات السبع من طريق الشاطبية . الإسكندرية . مؤسسة شباب الجامعة ، ١ďċĐهـ - ١ĚēĐم.

__________ المغني في توجيـه القـراءات العـشر المتواترة . الطبعة الثالثـة ، القـاهرة : دار الجيـل ، ١ď١٣هـــ - ١ĚĚ٣م.

٣ď/ عضيمه ، محمد عبد الخالق . دراسات في أسلوب القران الكريم . القاهرة: دار الحديث.

ďď/ خميس ، محمد عبد الدائم . النفحات الإلهيـة فـي شـرح مـتن الشاطبية . الطبعة الأولـى ، القـاهرة : دار المنـار ، ١ď١đهـــ - ١ĚĚđم.

Đď/ ابن قدامه ، محمد عبدالله بن أحمد ، المغني والشرح الكبير علـي متن المقنع بيروت : دار الفكر.

ďđ/ بازمول ؛ محمد بن عمر سالم . القراءات وأثرهـا فـي التفـسير والأحكام . الطبعـة الأولـى ؛ الريـا ض : دار الهجـرة ١ď١Ē هـــ - ١ĚĚđم.
ďĒ/ عبد الباقي ، محمد فؤاد . المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم . استانبول : المكتبة الإسلامية.
ďē/ ابن الجزري ، محمد بن محمد . النشر فـي القـراءات العـشر . بيروت : دار الفكر ؛ ج / ١ ، ٢ .
____________ التمهيد في علم التجويد . الطبعة الاولى ؛ الريا ض : مكتبة المعارف ، ١ďċĐهـ – ١ĚēĐم.
____________ منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، بيروت: دار الكتب العلمية ، ١ďċċهـ – ١Ěē٣م.ē .
____________ تحبيرالتيسير في قراءات الأئمـة العشرة . الطبعة الأولى ؛ بيروت : دار الكتب العلمية ، ١ďċ٢هـــ - ١Ěē٣ م .
__________ 3اية النهاية في طبقات القراء . الطبعة الثالثة ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١ďċ٢ هـ - ١Ěē٢ م.
٤٩/ ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب . الطبعـة الثانيـة ؛ بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١ď١Ēهـ – ١ĚĚĒم. ١ē مجلد.

Đċ/ الدمشقي ، محمد منير . إرشاد الراغبين في الكشف عن آي القرآن المبين . الطبعة الثانية – بيروت : عالم الكتب – ١ďċ٣هـ – ١Ěē٣م.

Đ١/ الزمخشري – محمود بن عمر ، المفصل في علم العربية.بيروت:دار الجيل.

__________ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون التأويل ، بيروت : دار المعرفة

Đ٢/ أبو محمد ، مكي بن أبى طالب . كتاب التبصرة في القراءات السبع. الطبعة الثانية – الهند : الدار السلفية ١ďċ٢هـ – ١Ěē٢م.

__________ تفسير المشكل من غريب القران العظيم علي الإيجاز والاختصار . الطبعة الأولى – بيروت : دار النور الإسلامي ، ١ďċēهـ –١ĚēĚم.

__________ كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها . الطبعة الثالثة – بيروت : مؤسسة الرسالة – ١ďċďهـ - ١Ěēď م ج / ١ ، ج / ٢ .

__________ الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة. الطبعة الثانية ، عمان : دار عمار ، ١ďċďهـ – ١Ěēďم.

Đ٣/ ابن أبو مريم ، نصر بن علي . الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها.

الطبعة الأولى جدة : الجماعة الخيريـة لتحفـيظ القـران الكـريم ، ١ď١ďهـ – ١ĚĚ٣م.

Đď/ ابن الشجري هبه Ŷا علي بن محمد الحسني . ما اتفـق لفظـه واختلاف معنا . الطبعـة الأولـى بيـروت : دار الكتـب العلميـة ، ١ď١Ēهـ – ١ĚĚđم.

ĐĐ/ الفراء يحيي بن زياد . معاني القرآن ، الطبعة الثانية . بيروت : عالم الكتب ، ١٣Ěċهـ – ١Ěēċم.

Đđ/ النووي ، يحيي بن شرف . المنهاج في شرح صـحيح مـسلم . الأردن : بيت الأفكار الدولية ، ١ď٢١هـ – ٢ċċċم.

فهــــرس المحتويــات

الجزء الثاني

الطابعون : دار السداد للطباعة

تلفون: ٨٣٢٢٣٣٧١ فاكس : ٨٣٢٢٣٣٧٢